MetaBook ميتابوك

العنوان : حي الشيخ بوعمامة جسر ألبان رقم 8أ بلدية وهران

س ت رقم : 24أ5439308 – 31/00

البريد الالكتروني metabookdz@gmail.com

الهاتف النقال : 06 76 13 77 97

إشهاد بالنشر

تشهد دار ميتابوك للنشر والتوزيع وهران الجزائرأن:

الأستاذ : د/ زيتوني محمد

قد قدم لها كتابه الموسوم بـــ:

الوجيز في منهجية البحث العلمي

و قد تم طبعه خلال سنة 2024 و هو مسجل تحت الإيداع القانوني

رقم : 978-9969-9834-2-5

سلم هذا الإشهاد بطلب من المؤلف لاستعماله فيما يسمح به القانون .

وهران في : 17 – 11 – 2024

المسير

ميتابوك للطباعة النشروالتوزيع
حي الشيخ بوعمامة جسر ألبان رقم 8أ وهران
رقم التسجيل:24أ5439308-31/00
الهاتف النقال:0676 13 77 97

د. محمد زيتوني

تاريخ ومكان الازدياد: 1984/05/29 بلدية أولاد عدي لقبالة. ولاية المسيلة. الجزائر.
الرتبة: أستاذ محاضر قسم أ. مكان العمل: قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر.

متحصل على شهادة البكالوريا، 2003 المسيلة. شهادة الليسانس في العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة المسيلة، 2007.دبلومة الدراسات العربية العليا، قسم سياسية، جمهورية مصر 2009. شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، دراسات أفريقية، 2011، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3. دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية 2018، جامعة الجزائر 3. شهادة التأهيل الجامعي في العلوم السياسية 2019، جامعة المسيلة.

ملخص الكتاب:

تعتبر مادة المنهجية من المقاييس الأساسية القاعدية في التكوين العلمي المعرفي لطلبة الجامعات وفي مختلف الميادين والشعب والتخصصات، بدليل تدريس محتوى هذا المقياس في كل الميادين العلمية بمختلف شعبها وتخصصاتها: الاجتماعية والإنسانية والتقنية والطبيعية، فالمنهجية هي أداة ووسيلة لإكساب الطالب الأسلوب والطريقة العلمية في التعامل المنطقي مع الظواهر العلمية، وتعلم كيفية البحث والاستقصاء المنظم، وهي تساهم في تكوين الشخصية البحثية للمهتمين بالبحث العلمي بغرض صقلهم وإكسابهم المهارات البحثية المختلفة ذات العلاقة بالبحث العلمي.

يهدف هذا الكتاب إلى التعرف على الجوانب المتعلقة بالجوانب النظرية لعلمية البحث، وكذا الجوانب التقنية والمهارات الفنية المتعلقة بالبحث العلمي خاصة في إعداد الرسائل الجامعية.

9 789969 983425

ميتابوك MetaBook

طباعة - نشر - توزيع

حي الشيخ بوعمامة -جسر ألبان - رقم 8أ

وهران-الجزائر

د. محمد زيتوني

الوجيز في منهجية البحث العلمي

ميتابوك MetaBook

د. محمد زيتوني

الوجيز في منهجية البحث العلمي

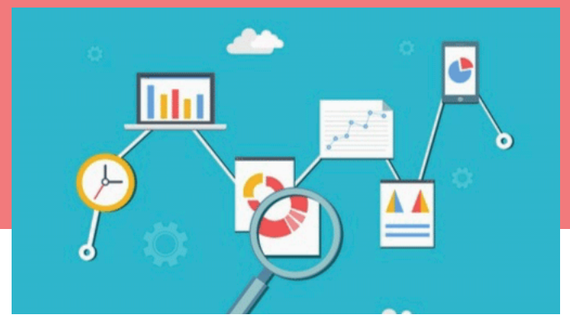

metabook
ميتابوك

الوجيز في منهجية البحث العلمي

الوجيز في منهجية البحث العلمي

د. محمد زيتوني

138 ص (منهجية)

يشتمل على فهرس

ردمك : 978-9969-9834-2-5

الإيداع القانوني: سبتمبر 2024

إن الآراء و الأفكار المطروحة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

ميتابوك MetaBook

طباعة - نشر - توزيع

حي الشيخ بوعمامة -جسر ألبان - رقم 8أ
وهران-الجزائر

الهاتف : 97 77 13 676(0)213+
metabookdz@gmail.com

حقوق النشر محفوظة لمنشورات ميتابوك MetaBook
©2024

الدكتور محمد زيتوني

الوجيز في
منهجية البحث العلمي

metabook

الفصل الأول:
مدخل مفاهيمي ونظري لمنهجية البحث العلمي

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لمنهجية البحث العلمي

يحاول هذا المبحث أن يغطي أهم المفاهيم المرتبطة بمنهجية البحث العلمي، ولعل صعوبة تحديد المفاهيم في العلوم الاجتماعية وفي ميدان الحقوق والعلوم السياسية هي الأخرى أكثر صعوبة، فلا تحظى مفاهيمنا بالاجماع والدقة كالعلوم الطبيعية وهي ما تعرف بالمفاهيم الاسمية أو النظرية، والمفهوم هو وعاء لمجموعة من الرموز والقيم والدلالات الخاصة به لتمييزه عن غيره، والمفهوم ركن لتصنيف أي علم مثله مثل المنهج والموضوع، وكلما كانت المفاهيم مجردة وعالمية وإجرائية كلما كانت أكثر قابلية للتعميم والقياس والاستخدام في العلم وتحظى بالاجماع بين الجماعة العلمية في التخصص، وسوف نتناول هذا المبحث من خلال المطالب التي سنوردها فيه.

المطلب الأول: المنهج والمنهجية

ينبغي أن تتحدد أمامنا المفاهيم الأساسية التي يجري تداولها في مثل هذا المقام لما يذكر مفهوم المنهجية، وأهمها العلم، المعرفة، المنهج....الخ.

كثر استعمال ألفاظ النهج والمنهج والمناهج أو"المنهجية والمناهجية" في الأدبيات العلمية، وبخاصة في الدراسات الفلسفية والتاريخية والسياسية والاجتماعية. والنهج والمنهاج في اللغة بمعنى واحد وكلها تشترك في إشارتها إلى الطريق المستقيم، الواضح،

الذي يوصل إلى الغاية بسهولة ويسر، كما تتضمن معنى الإسراع في السير الطريق لوضوحها أو في إنجاز العمل لوضوح طريقه[1].

الفرع الأول: المنهج والمنهجية

1. المنهج" Method"

هو الطريقة التي تدرس بها الظاهرة، فإذا كانت الطريقة علمية كان المنهج علمي وإذا كانت غير علمية كان المنهج غير علمي.

والمنهج العلمي هو الطريقة العلمية في البحث التي تقوم على الملاحظة ووضع الفرضيات واختبارها والتوصل إلى النتائج وتعميمها.

2. المنهجية " Methodology"

وتعني العلم الذي يدرس الطرق أو ذلك الفرع من المنطق الذي يحلل المبادئ والإجراءات التي تحكم البحث والاستقصاء في مجال معرفي معين، أو تلك الأسس النظرية النظرة لمذهب فلسفي معين، أي الافتراضات والمعطيات والمفاهيم الأساسية لذلك المذهب الفلسفي.

هكذا يظهر أن المنهجية في اللغة الانجليزية هي مصطلح على" علم" من العلوم المحدثة، وهذا العلم يتعلق بعلم الطرق أو علم المناهج ويتعلق بجميع العلوم، لكنه أشد ارتباطاً بتاريخ العلوم، وفلسفة العلوم، ونظرية المعرفة على وجه الخصوص، فمصطلح المنهجية قد يكون جزءا من كل علم أو في مجال معرفي معين" الفيزياء،

---

[1]. فتحي حسن ملكاوي،" المنهاج والمنهاجية: طبيعة المفهوم وأهميته والمفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة،" **دورة مشروع المنهجية الإسلامية** (القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز الدراسات المعرفية، 16- 21 أوت 2008)، ص. 05.

الاقتصاد.. التاريخ.. يدرس منطق ذلك المجال المعرفي، وبيئته، وأساليب تحصيل المعرفة والبحث فيه[1].

وعليه تتحدد دلالة معنى المنهج Method بطرق البحث وإجراءاته في مجال معرفي، بينما يتحدد معنى المنهجية Methodology بالعلم الذي يدرس هذه الطرق والإجراءات، ويتولى تحديد الصفات والخصائص التي يتميز بها طرق البحث كالقصد والوضوح والاستقامة.

المطلب الثاني: العلم والمعرفة

العلم والمعرفة ليس سواء، العلم منظم والمعرفة عشوائية، والعلم أضيق من المعرفة التي تكون عامة بينما العلم يكون متخصصا ويكون له موضوع ومنهج ومفاهيم خاصة به.

الفرع الأول: العلم" Science"

هنالك عدة تعريفات لا يتسع المقام لذكرها، لذا استقر أغلب المتأخرين من علماء المسلمين أن العلم هو الإدراك الجازم الثابت المطابق للواقع الناشئ عن دليل[2].

أو هو المعرفة العلمية المنسقة والمصنفة التي تم التوصل إليها بطريقة إتباع قواعد المنهج العلمي الصحيح، مصاغة في قوانين عامة للظواهر الفردية المتفرقة[3].

---

[1] . Agnos, M . and Guralnik (Eds) Webster s New World College Dictionary. 4th. Ed. Foster City, CA. Webster s New World, 2001, p. 906.

[2]. علي جمعة،" المصادر الأساسية للمنهجية الإسلامية في الفكر والبحث العلمي رؤية إسلامية مقارنة،" **دورة مشروع المنهجية الإسلامية**(القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز الدراسات المعرفية، 16- 21 أوت 2008)، ص. 06.

[3]. محمد جمال الدين العلوي، **منهج البحث العلمي في علم السياسية**(العراق: الموصل الشاملة للطباعة والاستنساخ، 2011)، ص. 11.

والتعريف المعجمي الانجليزي لكلمة علم يتضمن تعبيرات وصياغات كثيرة منها:

- فرع من الدراسة تلاحظ فيه الوقائع وتصنف، وتصاغ فيه القوانين الكمية ويتم التثبيت منها، ويستلزم تطبيق الاستدلال الرياضي وتحليل المعطيات على الظواهر الطبيعية.

- الشيء المنظم في المعرفة المتحقق منها، ويتضمن المناهج التي يتم بها تقديم هذه المعرفة والمعايير التي عن طريقها يختبر صدق المعرفة

- مجال واسع من المعرفة الإنسانية، يكتسب بواسطة الملاحظة والتجربة، ويتم توضيحه عن طريق القواعد والقوانين والمبادئ والنظريات والفروض.

هو المعرفة العلمية التي يتم التوصل إليها بطريقة منهجية منظمة، والنتائج التي يتم التوصل إليها واكتسابها بطريقة أخرى فهي ليست نتائج علمية[1].

ولهذا فالعلم بمنهجه وليس بموضوعه، فهو ليس مرتبط بالظاهرة المدروسة وإنما مرتبط بالطريقة التي تمت بها دراسة الظاهرة.

الفرع الثاني: المعرفة

فالمعرفة عبارة عن مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات التي تتكون لدي الإنسان، نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به"

وبالنسبة لعلاقة العلم بالمعرفة، فالأصل أنه والمعرفة سواء، وقيل أنهما مختلفان، فالعلم لا يسبقه الجهل، والمعرفة قد يسبقها جهل، وقد يستخدم مفهوم العلم موضع

[1]. صفي الدين خربوش، **منهجية البحث في العلوم السياسية،** محاضرات ألقيت على طلبة السنة الأولى علوم سياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2007/ 2008)، ص. 01.

المعرفة والعكس، فقد يستخدمان ويراد منهما مطلق الإدراك الشامل للتصور والتصديق بمعناهما في فن المطلق، والمعرفة مفهوم أوسع وأشمل من العلم" الذي هو أخص من المعرفة" ويتضمن معارف علمية وغير علمية[1].

المطلب الثالث: أنواع المعارف

هنالك اختلاف حول تحديد أنواع المعارف، ولكنها عموما يمكن أن تقسم إلى ثلاث أنواع وذلك اعتمادا على معيار الدقة واليقينية في العلم ودرجة التنبؤ في كل علم تنقسم المعارف إلى ثلاث أنواع بحسب أنصار المدرسة الإمبريقية[2]:

الفرع الأول: العلوم الطبيعية

كالفيزياء والرياضيات والفلك، وهي علوم تتسم بدرجة عالية من الدقة واليقين والتماثل والنتيجة التي تصل إليها تصبح قانوناً إلى أن يثبت العكس بغض النظر عن الزمان والمكان الذي تم الوصول فيه إلى تلك الحقائق والقوانين، وتنطلق هذه العلوم من مستوى الوصف إلى التفسير إلى التنبؤ اليقيني.

الفرع الثاني: العلوم الاجتماعية

كالاقتصاد، وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم السياسة، وهي علوم تكون درجة الدقة لا تساوي العلوم الطبيعية، فهي تتعامل مع الإنسان أو موضوعها الإنسان وهم متغيرون مختلفون في مشاعرهم وأحاسيسهم، بالإضافة إلى طبيعة الظاهرة الاجتماعية باعتبارها معقدة تتحكم فيها عديد المتغيرات في تفسيرها، عكس العلوم الطبيعية التي يمكن عزل تلك المتغيرات التي تتسبب في الظاهرة حتى يتم معرفة المتغير الذي يتحكم في الظاهرة،

---

[1]. علي جمعة، **مرجع سابق،** ص. 08.

[2]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** ص. 01.

كما يتسم هذا النوع من العلوم وينطلق من الوصف إلى التفسير، ويضعف فيه التنبؤ كمستوى عالي من اليقينية والعلمية.

الفرع الثالث: الإنسانيات

وهي ليست علومًا، بل هي مجرد معارف عامة وفنوناً، فهي تقف عند حد الوصف ولا يمكن التوصل فيها إلى قوانين احتمالية ولا يقينية ولا يمكن أن ترقى لدرجة العلم.

المطلب الرابع: مصادر المعرفة العلمية

للمعرفة أكثر من طريق، والوصول إليها مصدر اختلاف بين الباحثين وبحسب المدارس العلمية، بل وتختلف بحسب المنظورات والبراديم الإرشادي، وفي الحقيقة كل الطرق تؤدي إلى اكتشاف نوع من الحقائق، فقط ما يجب التأكد أخذه بعين الاعتبار هل نحن نفكر داخل الدائرة الغربية أم من خارجها، لأن المدرسة الغربية لا تعترف بالاعتقاد والايمان كمصدر للمعرفة والعلم[1]؛

الفرع الأول: الطريقة التجريبية الواقعية

فهناك الطريقة الواقعية أو التجريبية وقوامها الاعتماد على ما تخبرنا به حواسنا، فنعلم بما يدور حولنا من خلال المشاهدة والاستماع، بيد أن الحواس قد لا تكون مصادر سلمية ودقيقة تماماً للمعرفة.

الفرع الثاني: التأمل العقلي

مصدر آخر للمعرفة، فالإنسان يقبل بصحة أشياء معينة لأنها تبدو منطقية في تصوره، وفي عالم التجريد، فتكون المعرفة العقلية صحيحة تماماً لأن العقل يقرر ما هو منطقي، ولكن تطبيق الأفكار على الواقع يثبت زيفها ومخالفتها لذلك الواقع.

---

[1]. كال المنوفي، **مناهج وطرق البحث في علم السياسة** (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006)، ص. 21

الفرع الثالث: المصدر الإيماني الاعتقادي

بالإضافة إلى هذين المصدرين فهناك مصدر ثالث فقد يحصل الإنسان على المعرفة من الاعتقاد والإيمان، كالإيمان بوجود الله، وقد ثبت أن هذه الطريقة أو المصدر من أشدها رسوخاً وثباتاً من المعرفة المتحصلة من طرق أخرى[1].

إذا نحن إزاء طرق متعددة للمعرفة ولعلها أكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية هي الطريقة العلمية التي تزاوج أساساً بين التجريب والتجريد مع مسحة من الإيمان، فهي تجريبية لأنها تعتبر الواقع هو الاختبار النهائي لأي افتراضات، وهي تجريدية من حيث تسعي إلى تنظيم الشواهد" الوقائع" في منظوقات عامة" استقراء من الخاص إلى العام"، واشتقاق أفكار جديدة من هذه المنطوقات العامة من العالم الواقعي" استنباط من العام إلى الخاص"، أما الإيمان فيشير إلى ما يستتر خلف السعي في سبيل التوصل إلى التعميمات من اعتقاد بوجود نظام غير عشوائي قابل للملاحظة في عالم الواقع[2].

المطلب الخامس: البحث العلمي

لا يكون البحث العلمي بغرض البحث، فمن غير المقبول أن ينفق الباحثون والمؤسسات والدولة الأموال والوقت والجهد بلا هدف يتطلعون إليه، فمهمة البحث هي التوصل إلى بناء النظريات والقوانين والتشريعات والحلول التي تفسر الوقائع وتربطها ببعضها البعض وتعطيها معنى، ولا يمكن الوصول إلى هذا إلا بالحث العلمي المنظم الذي يستخدم مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة وصارمة للوصول إلى هذا الغاية.

---

[1]. **المكان نفسه.**

[2]. **نفس المرجع**، ص. 22.

ثم إن البحث العلمي يعمل على التطوير الشامل للمجتمع من مبدأ العلم في خدمة المجتمع، فالبحث العلمي بحث مساير يوصف ويفسر ويتنبأ بمشكلات المجتمع التي تطرح من أجل الرقي بهذا الإنسان مادياً ومعنوياً، بالإضافة إلى كيفية الرفع من مستوى الأداء الحكومي في الاستجابة للمطالب والرغبات من مختلف البيئات التي تتصل بالنظام السياسي من أجل تحقيق الإنماء السياسي المطلوب.

لم تتقدم الدول المتقدمة إلا بتطبيق العلم والبحث العلمي في كل مجالات الحياة، بل جعلت البحث العلمي هو قاطرة وأساس كل تقدم ونهضة، وأضحى البحث العلمي يسير الواقع اليومي لحياة البشر والمؤسسات في الدولة المتقدمة، عكس الدول المتخلفة التي تتخذ من البحث العلمي شعارات، وأصبح واقع هذه الدول بعيداً كل البعد عن البحث العلمي.

الفرع الأول: تعريف البحث العلمي

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي نحاول تحديد معناه فيمايلي:

هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي[1].

البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي، في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية[2].

---

[1]. أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**(الكويت: وكالة المطبوعات، 1973)، ص. 18.

[2]. فاخر عاقل، **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**(بيروت: دار العلم للملايين، 1982)، ص. 35.

هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها، وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، يسير في ركب الحضارة العالمية، ويسهم فيه إسهاما إنسانيا حيا شاملا.[1]

والذي نستطيع أن نخلص إليه من خلال كل هذه التعريفات أن البحث العلمي الأكاديمي:" هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للناس أو التحقق منها".

الفرع الثاني: أنواع البحث العلمي

- حسب الاستعمال: كالمقالة، ومشروع البحث، ورسائل التخرج.
- حسب أسلوب التفكير: التفكير الاستقرائي، الاستنباطي.
- حسب النشاط: التنقيبي الاستكشافي، البحث التفسيري النقدي، البحث الكامل، البحث العلمي الاستطلاعي، البحث الوصفي والتشخيصي، البحث التجريبي.

وهنالك من يتلكم عن أنواع أخرى وتختلف هذه الأنواع من مرجع إلى مرجع لكنها تبقى من حيث المحتوى واحدة، فالنشاط البحثي متعدد ومختلف باختلاف رؤية ووجهة نظر الباحث التي ينطلق منها؛ دراسة تجريبية، تاريخية، تحليلية ومن هذا المنطلق تصنف البحوث العلمية الى البحث بمعنى التنقيب والتحري والبحث عن التفسير النقدي وهي كالتالي[2].

---

[1]. ثريا عبد الفتاح ملحس، **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**(بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، 1960)، ص. 24.

[2] . مصطفى البنداري أبو سعده، **المنهجية القانونية بين القواعد النظرية والمهارات التطبيقية**(مصر: دار الأهرام للنشر والتوزيع والإصدارات القانونية، ط.1، 2023)، ص. 35- 38.

أولا- البحث المتعلق بالكشف عن الحقائق: يهدف إلى التنقيب والتحري عن ظاهرة معينة وجمع معلومات معينة والمعلومات المتعلقة بها وصولا إلى الحقائق المرتبطة بها فقط كما لو قام الباحث بدراسة سيرة مونتيسيكيو وقام بجمع المعلومات عنه.

هذا البحث يقوم على تجميع الحقائق دون تقسيمها أو تصنيفها أو تحليلها أو حل المشكلات المتعلقة بها.

ثانيا- البحث المتعلق بالتفسير النقدي: خطوة متقدمة في مجرد الكشف عن الحقائق، حيث يهدف الباحث من خلال مشكلته ليس فقط والوصول والكشف عن الحقائق إنما تحليل هذه الحقائق وتصنيفها وتقييمها وبيان أوجه القوة والضعف كالبحث عن دور الجامعة في البحث العلمي وخدمة المجتمع ويجب أن تتوفر ثلاث جوانب في هذا النوع من البحث:

- الجانب الأول ان تعتمد المناقشة أو أن تتفق على الأقل مع الحقائق التي قام الباحث بتجميعها.

- الجانب الثاني أن تكون الحجج والمناقشات التي قدمها الباحث في التفسير النقدي واضحة ومعقولة أي منطقية.

- الجانب الثالث: أن يكون الرأي الراجح الذي قدمه الباحث نتيجة التفسير النقدي لحل الإشكالية معتمدا على الحقائق والمبادئ المتفق عليها في مجال الباحث، ومؤيدة بالدليل والمنطق وبعيدة عن الانطباعات العامة للباحث.

ثالثا- البحث الكامل: هو نوع متقدم عن النوعين السابقين ولكنه مبني عليها ويهدف الى حل المشكلة البحثية ووضع التعميمات بشأنها بناء على الدليل الذي

حصل عليه الباحث. ويتطلب البحث الكامل ويعتمد على الاستبيان الذي يتم تحليل نتائجه واختبار صحتها، ويجب ان تتوفر العوامل المحددة التالية:

1. وجود مشكلة تستدعي الحل.
2. وجود الدليل الذي يحتوي على الحقائق التي يجري اتباعها.
3. تحليل الدليل وتصنيفه تحليلا دقيقا وترتيبه في إطار منطقي واختباره وتطبيقه على المشكلة البحثية.
4. استخدام العقل والمنطق لترتيب الدليل في حجج واثبات حقيقته يمكن ان يؤدي إلى حل المشكلة باستخدام الدليل لحل المشكلة.
5. الحل المحدد باعتبار ه الإجابة على المشكلة محل البحث

المبحث الثاني: مناهج البحث العلمي

تتعدد المناهج بتعدد العلوم المختلفة، ولكل منهج مجاله وقواعده الخاصة به والمزايا التي تميزه عن غيره من المناهج، لهذا فالمنهج عند اختياره وتوظيفه يسهل مهمة الباحث من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وصياغتها صياغة محكمة منضبطة، كما يحقق نتائج مقبولة وأكثر وثوقا في صدقية نتائج البحث التي تبدأ باختيار المنهج المناسب بحسب الموضوع المدروس وهو ما يجعل للبحث قيمة علمية كبرى.

المطلب الأول: المنهج الاستنباطي

من المناهج العقلية أو المنطقية مثل المنهج الاستقرائي وهو نظيره وتبنى طريقته في البحث على أساس العمليات العقلية، أي يسير في اتجاه معاكس للمنهج الاستقرائي، ومنه من يطلق عليه تسمية المنهج التحليلي كذلك.

الفرع الأول: مفهومه

يطلق عليه أيضا "طريق القياس"، وهو يسير في اتجاه معاكس للتفكير الاستقرائي الذي يتبعه التجريبيون، وهذا يعني أنه مكمل للأسلوب الاستقرائي وليس مناقضا له،" وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، أو بين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني، فهو يبدأ بالكليات ليصل للجزئيات"[1].

هذا الأسلوب ينقل العالم الباحث بصورة منطقية من المبادئ والنتائج التي تقوم على البديهيات والمسلمات العلمية، إلى الجزئيات وإلى استنتاجات فردية معينة، والأسلوب الاستنباطي هو الذي ينشأ من وجود استفسار علمي، ثم يعمل الباحث على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لإثبات صحة الاستفسار أو رفضه[2].

أن الاستنباط يبدأ بالقوانين ليستنبط منها الحقائق، فيكون الاستنباط من نصيب الفلاسفة الذين يهتمون بالتعليلات الفلسفية البعيدة، فالاستنباط أو القياس يبدأ من حيث ينتهي الاستقراء، ويحتاج القياس إلى الاستقراء من أجل التوصل إلى القواعد والقوانين الكلية[3].

إذا يرتبط الاستنباط بكافة العمليات الذهنية داخل العقل التي تبدأ على شكل فكرة عامة يعتبرها الفرد موضوع الاستنباط من المسلمات أو البديهيات، وبناء عليه فإن الفرد أو الباحث يحاول إثبات أن ما يصدق على الكل لا يصدق على الفرع أو

---

[1]. الهاشمي بن الواضح، **منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا- ماستر- ماجستير- الدكتوراه،** مطبوعة جامعية موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، للموسم الجامعي 2016/ 2017، ص. 26

[2]. ماثيو جيدير (تر: ملكة الأبيض)، **منهجية البحث العلمي**(بدون دار نشر، بدون سنة نشر)، ص. 24.

[3]. حنان عيسى وغانم العبيدي، **أساسيات البحث العلمي**(الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، 1984) ص 160.

الجزء من خلال الفرضية القائلة بأن الفرع أو الجزء يقع ضمن الكل، وعليه فالاستنباط يكون في ذهن الباحث فقط[1].

الفرع الثاني: خطواته

- **المقدمة:**

وفيها يقوم الباحث بذكر معلومات يعرفها الجميع وتكون هذه المعلومات بمثابة المدخل إلى البحث الجديد الذي ينوي الحديث عنه.

- **العرض:**

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتقديم المعلومات عن طريق تجزئة القاعدة الأساسية إلى أسئلة، وبعد ذلك يقوم الباحث بجمع الأجوبة على هذه الأسئلة وبالتالي الوصول إلى القاعدة الرئيسية.

- **الاستنباط:**

بعد أن يقوم الباحث بجمع الأجوبة عن الأسئلة التي قد وضعها ينتقل إلى ترتيبها بطريقة يصل من خلالها إلى استنباط القاعدة التي يريد الوصول إليها، وبذلك يكون العقل انتقل من الأمر المحسوس إلى الأمر المعنوي.

- **التطبيق والمراجعة:**

تعد هذه الخطوة الأخيرة من خطوات الاستنباط، وفيها يقوم الباحث بتطبيق دراسته ليتأكد من صحتها.

---

[1]. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات**(عمان: دار وائل، 1999)، ص. 48.

الفرع الثالث: أدوات المنهج الاستنباطي

يعتمد هذا المنهج على مجموعة من الأدوات أهمها القياس والتجريب العقلي والتركيب[1].

- القياس: هو عملية عقلية تنطلق من مسلمات إلى نتائج افتراضية غير مضمونة في صحتها.

- التجريب العقلي: القيام بالعملية الذهنية العقلية بكل الفروض والتحقيقات التي يعجز عن القيام بها في خارج إطار العقل.

- التركيب: وهي عملية عقلية عكسية تبدأ من القضية الصحيحة المعلومة الصحة إلى استخراج النتائج.

المطلب الثاني: المنهج الاستقرائي

من المناهج العقلية أو المنطقية مثل المنهج الاستنباطي وهو نظيره، وتبنى طريقته في البحث على أساس العمليات العقلية، أي يسير في اتجاه معاكس للمنهج الاستنباطي، وأول من استخدمه أرسطو المفكر اليوناني والتمس العلماء من بعد طريقة الاستقراء كوسيلة مهمة في إعداد وتنفيذ الأبحاث العلمية.

الفرع الأول: المفهوم

المناهج الاستقرائية عموماً هي التي تبدأ من استقراء الواقع ودراسته على ضوء الحقائق القائمة فيه من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن أن تشكل تعميمات يستفاد منها في تقويم الأداء وتصحيح الخطأ وتقديم مبادئ وأراء مستخلصه من ذلك الواقع

[1]. حميدوش مدني، **الوجيز في منهجية البحث القانوني** (فاس: ب د ن، ط. 3، 2015)، ص. 53.

أي الانتقال من الخاص إلى العام. وهذه المنهج هو تحليلي يهتم بتحليل الظواهر لمعرفة القوانين التي تحكمها والتي تشكل نظريات وأفكار قابلة للتطبيق والدراسة[1].

" **أصل كلمة استقراء مترجمة من اللغة اليونانية " Enay Wyn" " يقود" وتدل على حركة العقل للقيام بعمليات هدفها التوصل إلى قانون أو قاعدة كلية تحكم الفرعيات أو التفاصيل التي تم إدراكها من طرف الأفراد**"[2].

الفرع الثاني: خطوات الاستقراء

يبدأ المنهج الاستقرائي من الخاص إلى العام، ويشمل على مختلف الاستنتاجات العلمية المستندة إلى الملاحظة والتجريب،" **والاستقراء يبدأ من الجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، ويعتمد على التحقيق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة**[3]".

يتضمن الاستقراء ملاحظة الباحث للجزئيات أو الفرعيات موضوع الاهتمام وبطريقة تحليلية بهدف اشتقاق بعض القوانين أو الأطر النظرية، وذلك من خلال تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها بعد اختيار بعض الجزئيات أو الحالات المكونة لظاهرة معينة لم تتم دراستها من قبل، كما يتم التركيز في على دراسة حالات أو جزئيات محددة، الأمر الذي يعرقل عملية تعميم نتائج الاختيار التي أجريت على نحمل جزيئات أو فرعيات ظاهرة أو ظواهر كلية البناء[4].

---

[1]. قحطان أحمد سليمان الحمداني، **الأساس في العلوم السياسية**(عمان: دار مجدلاوي، 2004)، ص. 122.

[2]. محمد عبيدات وآخرون، **مرجع سابق،** ص. 48.

[3]. الهاشمي بن الواضح، **مرجع سابق،** ص. 26.

[4]. محمد عبيدات وآخرون، **مرجع سابق،** ص ص. 48، 49.

المطلب الثالث: المنهج التاريخي

يهتم أنصار المنهج التاريخي بتسجيل أحداثها كما وقعت متتالية، بمعنى أن يكون هناك سرد للأحداث ووصف وسرد للأحداث التي وقعت على أثرها فيتم التعامل معها كأحداث تاريخية، أو تزويد الباحث بالمعرفة حول تاريخ الظواهر المعاصرة، سواء كان هذا التاريخ يكتفي بمنطق التسلسل الزمني أو يحاول بالإضافة إلى ذلك أن يقدم تفسيرا سوف يعين في الحالتين على فهم الواقع المعاصر لهذه الظواهر.

أن يكون حقل المعرفة التاريخية مجالا يسمح للباحث بوضع فروض دراسته يستطيع أن ينطلق بعد ذلك للتحقق منها عمليا، ومن ناحية أخرى فإن المعرفة التاريخية ذاتها تعد هذا الباحث بمجال يستطيع فيه اختيار فروضه، فإذا كان هذا الباحث لا يستطيع التجربة كأداة، وتستغلق عليه أحيانا بعض أبعاد الواقع المعاصر فقد يجد التاريخ الميدان الأنسب لاختبار فروضه.

أن يعين المعرفة التاريخية الباحث على كشف ما فيها من انتظام أو نماذج متكررة، وتعتمد هذه المهمة إلى حد بعيد على الفكرة الشهيرة بأن التاريخ يعيد نفسه.

وأخيرا فإنه بينما تعتمد المهمة السابقة على فكرة التكرار فإن ثمة فلسفات للتاريخ تعتمد على فكرة التقدم، ووفقا لها يسير التاريخ في خط بياني صاعد نحو تحقيق مثالية معينة، ووفقا لقوانين حتمية للصيرورة التاريخية، وهكذا يصبح الحاضر نتاج للماضي والمستقبل نتاج للحاضر، ولكن بطبيعة الحال ليس وفقا لمنطق التسلسل الزمني وإنما لأن هناك قوى معينة تحرك التاريخ.

الفرع الأول: المفهوم

هو الطريق الذي يختاره الباحث في تجميع معلوماته وبياناته العلمية في دراسة الموضوع، وهذا المنهج يربط بين الحاضر والماضي والمستقبل، يعتمد على أدوات ومصادر يمكن استعمالها بعد التأكد منها، ولهذا فإن أي بحث كان الأسلوب المتبع فيه لا غنى له من الاستعانة بمعطيات المعرفة التاريخية، لأن التاريخ مليء بالتجارب والبراهين والمعالجات وكل هذه تفيد الباحثين، لأن دراسة أي ظاهرة أو مشكلة لابد وأن يكون لها تاريخ، ولذلك ظهرت أهمية المنهج التاريخي في كافة العلوم[1].

يعتد البحث التاريخي على دراسة الوثائق التاريخية والسجلات فمنها يتم استخلاص الحجج وتجميعها لتكوين استنتاجات قد تدعم الحقائق المجهولة حتى ذلك الوقت أو لتقديم تعميمات فيما يتعلق بالأحداث الماضية أو الحاضرة[2].

تكمن أهميته استخدام المنهج التاريخي في البحث العلمي هو تقويم ديناميكية التغيير، أو التقدم، أو تحقيق المزيد من الفهم للمشكلات المعاصرة، وإمكانية التنبؤ بالمشكلات التي قد تنجم مستقبلاً، وبذلك يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل، والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي[3].

---

[1]. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**(عمان: مؤسسة الوراق، ط. 1، 2000)، ص. 147.

[2]. أحمد حافظ نجم وآخرون، **دليل الباحث**(الرياض: دار المريخ، 1988)، ص. 16.

[3]. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**(الأردن: مطبعة الإشعاع الفنية، ط. 1، 2001)، ص. 44

الفرع الثاني: إجراءات البحث التاريخي[1]

- اختيار المشكلة البحثية: يمكن للباحث تحديد موضوع المشكلة عن طريق دراسته للنظريات والمفاهيم والطرق التي تساعد وتفسير بياناته التاريخية.

- جمع وتقسيم البحث التاريخي: يقوم المؤرخ عادة بتحديد اختيار موقع الآثار المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث المختار من أجل الاستشهاد بأحداث الماضي.

- المصادر الأولية والثانوية: إن المؤرخ لا يمكنه أن يلاحظ بنفسه الأحداث التي يقوم بدراستها، وهنا يشير توماس وودي أنه بدون المصادر الأولية سوف يصبح التاريخ سرداً فراغ لا يعني شيئاً.

- نقد مصادر المادة في البحث التاريخي: وينقسم النقد إلى قسمين؛ نقد خارجي ونقد داخلي، وذلك ناتج عن حالة الشك التي تصاحب الباحث فيما يتعلق بدرجة الثقة في صحة وثبات وموضوعية التي جمعها.

✓ النقد الخارجي: يهتم النقد الخارجي بمصادر المادة بالبراهين والأدلة، من أجل إثبات صدق وثيقة ما، وهذا يعني تاريخها، مكانها، مؤلفها الحقيقي وإرجاع ذلك للمصدر الأصلي.

✓ النقد الداخلي: يسعى المؤرخ إلى تأكيد بيانات الوثيقة من معاني جديرة بالثقة والاعتماد، وهذه الوثيقة تسمى نقد داخلي.

- إعداد الفروض: على الباحث أن يقوم بإعداد الفروض المؤقتة التي من شأنها تفسير وقوع الأحداث وهذه الفروض تصبح في حاجة إلى نماذج ضمنية، قد تكون

[1]. مروان عبد المجيد، **مرجع سابق**، ص ص. 148- 151.

الارتباطات غير واضحة أو ليس هناك من يسندها من مبادئ عامة من شأنها إيضاح ظاهرة البحث.

- نتائج وكتابة التقارير: المؤرخ عندما يكتب تقريره النهائي يعرض إحساسه الشخصي عن الماضي ويكافح من أجل نقل ما يمكن أن يقال عنه بالاستنتاج الزمني الصائب بما قد يتعلق بشخصية هامة أو مؤسسة أو مجال علمي معين، وأن تكون كتاباته منطقية لما حدث دون تدنيس لمقدمات البحث العلمي وقواعده.

المطلب الرابع: المنهج التجريبي

إمكانية الاعتماد على المنهج التجريبي في البحوث الاجتماعية وخاصة السياسية والقانونية وارد جدا، رغم أن المنهج عابر لتخصصه فهو وليد العلوم الطبيعية، ففي نطاق القانون يطبق على قانون المرافعات وقانون العمل مثلا والذي أمكن من خلاله معرفة مدى تأثير اتباع نظام جديد للحوافز والاجازات على انتاجية العمال.

الفرع الأول: مفهوم المنهج التجريبي

هو المنهج الذي يستخدم في دراسة وقائع وأحداث ماضية باعتبار أنها تجارب عرضية يمكن الاستدلال منها للتوصل إلى وضع قوانين وصياغة نظريات خاصة بالبشرية في معاشرتهم بعضهم بعضا[1].

ويعتبر المنهج التجريبي هو أقرب مناهج البحث التي تحل المشاكل بالطريقة العلمية، كما يعد هو المنهج الوحيد يمكنه الاختبار الحقيقي لفروض العلاقات الخاصة بالسبب والأثر، فالمنهج التجريبي يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم

[1]. رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**(دمشق: دار الفكر المعاصر، ب ط، 2000)، ص. 227.

متغير معين ليرى تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة وذلك مع ضبط أثر كل المتغيرات الأخرى مما يتيح للباحث الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة[1].

المنهج التجريب هو أحد المناهج العلمية التي يستعملها الباحث لاختبار الفروض التي يفترضها خاصة عند الرغبة في تأثير متغير واحد مستقل في متغير تابع مع إبعاد أو تحييد اثر المتغيرات المستقلة الأخرى التي قد تتدخل في العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين، ومن خصائص هذا النوع من المناهج التجريبية أنه يمكن توجيه العناية نحو عدد من المتغيرات ويمكن اختبار صحة الفروض المدروسة، كما يمكن إعادة الدراسة عن طريق هذا الأسلوب أكثر من مرة، ويمكن عزل المتغيرات بعضها عن البعض الآخر، وذلك لدراسة أثر كل منها عن الآخر[2].

الفرع الثاني: أهمية المنهج التجريبي

المنهج التجريبي من أهم طرق البحث اعلمي التي يستخدمها الباحثون المعاصرون على اختلاف اختصاصاتهم العلمية والأكاديمية، وتتجسد أهمية هذا المنهج في المراحل التحليلية المتتابعة التي تعتمدها ابتداء من تصميم العينة وتصميم الورقة الاستبيانية إلى المقابلات وتبويب المعلومات الإحصائية وانتهاء بعملية التحليل الإحصائي وكتابة التقرير أو الدراسة التي تتضمن النتائج النهائية للبحث العلمي الميداني، وتتجسد هذه الطريقة أيضاً باعتمادها المتزايد على الواقع الاجتماعي والتفاعل معه وجمع المعلومات منه، كما أن استعمال طريقة المنهج التجريبي استعمالاً علمياً من قبل العلوم الاجتماعية

---

[1]. فاطمة عوض صابر ومرفت علي خفاجة، **مرجع سابق**، ص. 57.

[2]. محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم المناهج الاقترابات الأدوات**(الجزائر: ب ط، 1997)، ص. 108.

سيساهم مساهمة مجدية في تحويل هذه العلوم من علوم أدبية وفلسفية إلى علوم موضوعية تتميز حقائقها ونظرياتها وقوانينها بالدقة والواقعية[1].

الفرع الثالث: خصائص المنهج التجريبي[2]

- يقوم على الملاحظة المضبوطة في اختيار صدق الفروض.
- هدفه الأساسي الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات.
- لابد من وجود علاقة سببية منتظمة بين متغير معين وبين ظاهرة أو حادثة أو متغير آخر.
- يتدخل الباحث في تكوين المواقف التجريبية وفي توجيه العوامل والظروف والحذف والإثبات وفي ترتيبها وتنظيمها.

الفرع الرابع: أسس المنهج التجريبي[3]:

- تحديد وتعريف دقيق لجميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع.
- ضبط محكم ودقيق لجميع العوامل المؤثرة في المتغير التابع وذلك من أجل التأكد من أن العامل المستقل هو المسؤول عن النتائج التي يتم التوصل إليها.
- تكرار التجربة ما أمكن ذلك لتأكد من صحة النتائج التاريخية.

---

[1]. أمين ساعاتي، **تبسيط كتابة البحث العلمي**(المملكة العربية السعودية: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، ط. 1، 1991)، ص ص. 57، 58.

[2]. مروان عبد المجيد إبراهيم، **مرجع سابق**، ص. 141.

[3]. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط. 1، 2000)، ص. 52.

كما يشمل المنهج التجريبي على جانبين مهمين، الجانب النظري الذي يشمل تحديد المشكلة البحثية والفروض والهدف من البحث، بالإضافة إلى تحديد معايير اختبار العينتين التجريبية والضابطة، ولمعرفة النتائج تجري العينة على عينتين متشابهتين في كافة الصفات والمتغيرات وذلك عدا متغير واحد يتوافر في العينة التجريبية فقط. أما الجانب العلمي؛ فهو جانب التنفيذ والتصميم حيث يتم اختبار العينتين وتصميم مواقف الملاحظة وجمع النتائج ومناقشتها[1].

الفرع الخامس: عيوب المنهج التجريبي

صعوبة الحصول على تعاون أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بضبط الأنماط السلوكية للأفراد تحت التجربة، الأمر الذي قد يؤدي في النهاية إلى صعوبة تعميم نتائج التجربة ومقابلتها مع الفرضيات التي قامت عليها التجربة نفسها، كما أن هذا النوع من البحوث يحتاج إلى مهارات وخبرات عالية المستوى من الناحية العلمية المرتبطة بمدى إنصاف من يقومون بها بالموضوعية والخبرة اللازمتين لإنجاح التجارب كأهم المناهج العلمية المتبعة في دول العالم المتقدم[2].

المطلب الخامس: المنهج الوصفي

يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفيا أو تعبيراً كمياً، بحيث يصف التعبير الكيفي الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً بحيث يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

---

[1]. أحمد حافظ وآخرون، **مرجع سابق**، ص. 14.

[2]. محمد عبيدات وآخرون، **مرجع سابق**، ص. 41.

الفرع الأول: تعريف المنهج الوصفي

أن المنهج الوصفي يبدأ بوصف الظاهرة السياسية، وذلك بدراسة الحقائق كما هي عبر تنظيم المعلومات وتنظيمها وتصنيفها ثم التعبير عنها كيفياً وكمياً للوصول إلى فهم العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخرى للتمكن من وضع استنتاجات تعمق وعياً بطبيعة الواقع وعوامل تطوره[1].

الفرع الثاني: خطواته

- تحديد المشكلة" الموضوع" من خلال طرح السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية.
- فرض الفروض واختبارها في الواقع.
- استخلاص نتائج وقواعد عامة خلال العملية البحثية.

المبحث الثالث: الاقتربات

الاقتراب هو النموذج النظري الذي قدمه باحث أو أكثر في فرع من فروع العلوم، يتضمن مجموعة من المقولات النظرية التي يمكن استخدامها في دراسة بعض الظواهر في هذا العلم، ولا يوجد اقتراب أكثر علمية من اقتراب آخر، ولكن أكثر ملائمة، حسب طبيعة الظاهرة المدروسة، أو هو استعداد مسبق من الباحث من أجل تبني إطار مفاهيمي معين[2].

---

[1]. محمد جمال الدين علوي، **منهج البحث في علم السياسة**(الموصل: الشاملة للطباعة والاستنساخ، ط. 2، 2012)، ص. 12.

[2]. سعيد جابر عوض، **النظم السياسية المقارنة**(القاهرة: مطبعة 6 أكتوبر، 2006)، ص. 87.

المطلب الأول: التحليل النظمي

كان اقتراب التحليل النظمي أحد أهم الاقترابات المستحدثة في نطاق الدراسات السياسية التي بدأت في الظهور منتصف الخمسينيات، جاء تطوير ايستون لاقتراب تحليل النظم في علم السياسة تدريجيا، ففي عام 1953 نشر اللبنات الأولى لمفهوم النظام السياسي في كتابه **The political system**، ثم في كتابه **A Systems Analysis of political life** الذي يرى فيه وجوب تبسيط الحياة السياسية والنظر إليها تحليليا على أساس آلي منطقي كمجموعة من التفاعلات التي تتم في إطار النظام السياسي من ناحية وبيئته من ناحية أخرى[1].

الفرع الأول: المنظور الذي ينطلق منه الاقتراب

يؤكد ايستون أن فكرة النظام كإطار تحليلي بما تتضمنه من علاقات ومفاهيم نظرية لها دلالات تطبيقية تمثل نقطة حقيقية في تطوير الدراسات السياسية، هذا الاطار التحليلي للنظام السياسي في أبسط صوره لا يعدو أن يكون دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي من التفاعلات السياسية الموجهة بصفة أساسية نحو التخصيص السلطوي للقيم في المجتمع تبدأ بالمدخلات وتنتهي بالمخرجات[2].

---

[1] . جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** 46.

[2] . **المرجع نفسه**، ص. 47.

شكل رقم 1: يمثل نموذج مبسط لنموذج التحليل النظمي

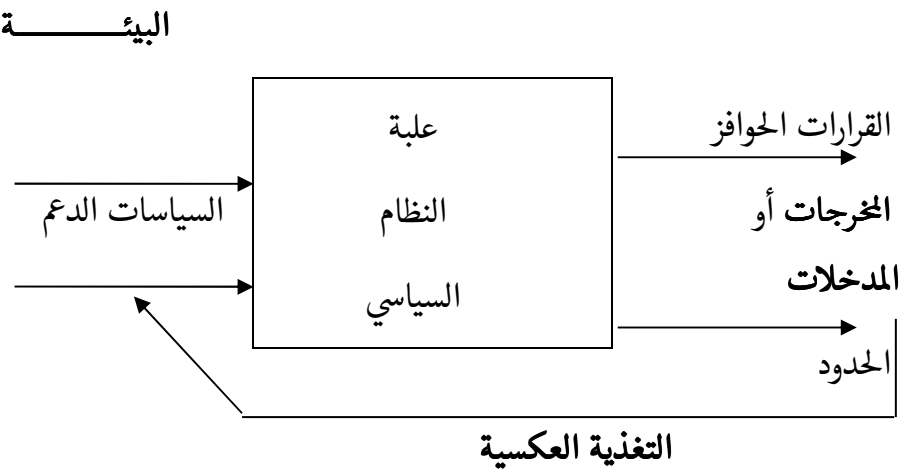

المصدر: Easton David , **An Approach to the Analysis of Political Systems** (**World Politics, Vol. 9, April 1957), p. 384.**

أقام ايستون إطاره التحليلي للنظام السياسي على مجموعة من الفروض التي تقوم بدورها على مجموعة من المفاهيم المتعلقة بمجموعة من المتغيرات السياسية التي توضح الخصائص الرئيسية للنظام السياسي.

الفرع الثاني: المفاهيم الأساسية لاقتراب التحليل النظمي

أهم سمة شكلية يمكن ملاحظتها على هذا الاقتراب هو كثرة المفاهيم المستخدمة في التحليل ويرجع السبب حسب ايستون إلى تطوير مجموعة مترابطة منطقيا من المفاهيم في إطار متكامل وعلى درجة عالية من التجريد تمكن من التحليل وتوجيه الاهتمام نحو المحددات الرئيسية للسلوك السياسي، أهم هذه المفاهيم[1]:

[1]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق، ص. 55.**

النظام: هو وحدة التحليل الرئيسية في الاقتراب النظمي ويعرف بأنه مجموعة من العناصر المتفاعلة والمترابطة وظيفيا بشكل منتظم والتغير في أحد العناصر المكونة له يؤثر على بقية العناصر. يتولد عن مفهوم النظام مفهوم النظام الفرعي **Sub-System**، يجب التمييز بين الانظمة كالتمييز بين النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي مثلا والذي لا وجود له في الواقع العملي، بل لا يعدو أن يكون تمييزا ذو طبيعة تحليلية ويتكون النظام السياسي من أربعة عناصر هي: المدخلات، التحويل، المخرجات، التغذية العكسية.

البيئة: **Environnement** يشير هذا المفهوم إلى كل ما هو خارج حدود النظام السياسي ولا يدخل في مكوناته.

الحدود: النظام السياسي لا يوجد في فراغ بل في إطار بيئة، كان لابد من الفصل التحليلي بين النظام السياسي وبيئته بوضع نقاط تصورية توضح مناطق انتهاء الأنظمة الأخرى وبدء حدود النظام السياسي، هناك حدود للنظام السياسي يمكن تمييزها تحليليا رغم أنه لا يمكن إلغاء علاقات التأثير بين النظام السياسي وبيئته الإجتماعية والاقتصادية... التي تتم عبر الحدود.

المدخلات: **Inputs**: تشمل كل ما يتلقاه هذا النظام من بيئته، يلاحظ أن هناك إختلافات حول هذه المدخلات فطبقا لرأي إيستون تشمل مدخلات النظام السياسي على عنصرين هما المطالب والتأييد، تشير الأولى إلى الرغبات الاجتماعية، خاصة منها تلك المتعلقة بكيفية توزيع القيم وتحقيق أهداف المجتمع وهي عامة ومحددة والتعبير عنها قد يكون مباشر أو غير مباشر، وتشير الثانية إلى الاتجاهات والمواقف سواء منها المؤيد أو المعارض للنظام وقد ميز ألموند وباول بين أربع وظائف رئيسية للنظام السياسي على مستوى المدخلات:

1- وظيفة التنشئة السياسية والتجنيد السياسي.

2- وظيفة التعبير عن المصالح.

3- وظيفة تجميع المصالح- الأحزاب-.

4- وظيفة الإتصال السياسي.

- وقدم ويليام ميتشل W. Mitchell في إطار تطويره لنموذج ايستون عنصرا ثالثا للمدخلات وهو عنصر الموارد بمختلف أشكالها.

المخرجات: Outputs هي مجموعة القرارات والأفعال والتصرفات التي يقوم بها النظام وتكون لها الصفة الالزامية ويتم بمقتضاها التخصيص السلطوي للقيم في المجتمع.

وعلى نفس الصورة ميز ألموند بين ثلاث وظائف رئيسية على مستوى المخرجات:

1- وظيفة صنع القواعد-التشريع-.

2- وظيفة تنفيذ القواعد – الجهاز التنفيذي والاداري-.

3- وظيفة التقاضي حول القواعد: إصدار الأحكام القضائية الملزمة في حالة النزاع حول القواعد.

التحويل: Conversion تتمثل هذه العملية في مجموعة الأنشطة والتفاعلات التي يقوم بها النظام ويحول عن طريقها مدخلاته من من موارد ومطالب وتأييد إلى مخرجات أي قرارات وسياسات تصدر عن أبنية النظام السياسي.

التغذية الاسترجاعية: كافة عمليات التأثير الاسترجاعي للمخرجات على المدخلات من خلال ما تحدثه هذه المخرجات على البيئة من اثار سواء سلبا أو ايجابا.

هي عملية يتم بمقتضاها تدفق المعلومات من البيئة إلى النظام السياسي من جديد- الطابع الديناميكي المستمر للنظام-.

هي عملية هامة وحيوية لبقاء النظام واستمراره وعلمه بمدى الاستجابة لقراراته وسياساته يجعله قادرا على المضي في طريقه بانتهاج نفس السياسة أو تعديلها أو التخلي عنها كلية -التغذية الاسترجاعية الفعالة- وإلا تعرض وجوده للخطر.

الفرع الثالث: الافتراضات الأساسية التي ترتكز عليها الاقترابات[1]

1- العملية السياسية عملية آلية ديناميكية.

2- النظام السياسي نظام مفتوح يؤثر ويتأثر بالأنظمة الأخرى.

3- البيئة تفرض على النظام ضغوطا.

4- النظام يقوم بمجموعة من الوظائف لابد منها لاستمراره.

5- النظام السياسي نظام تكيفي.

العلاقات الأساسية التي يطرحها الاقتراب: مجموعة من العلاقات الأساسية بين العناصر أو المتغيرات التي يتكون منها النظام السياسي من ناحية وبينها وبين البيئة الخارجية المحيطة عبر الحدود التي تفصله عن غيره من الأنظمة الاجتماعية الأخرى من ناحية أخرى.

---

[1]. سعيد جابر عوض. **مرجع سابق**، 57.

الفرع الرابع: الانتقادات الموجهة إلى اقتراب تحليل النظم

المحافظة والتحيز للوضع القائم، يركز على البحث عن مقومات استمرار النظام وتدعيمه وليس عن عوامل تغييره وتطويره، لا يوضح طبيعة العملية التحويلية، صعوبة التحويل الإجرائي لكثير من المفاهيم الجديدة التي جاء بها[1].

المطلب الثاني: التحليل الوظيفي

مفهوم الوظيفة استخدم سابقا عندما استعمله علماء القانون خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، كان الاهتمام موجهاً آنذاك لتحديد وظائف الدولة، كما استخدم هذا المفهوم من جانب المفكرين السياسيين أمثال جون لوك ومونتسكيو، وهكذا زاد الاهتمامات باستخدام هذا المفهوم وذلك عند معالجة الوظائف التي تؤديها المؤسسات داخل الدولة.

الفرع الأول: مفهوم التحليل الوظيفي

إن جوهر التفسير الوظيفي هو دراسة النشاط أو مجموعة الانشطة التي يتطلبها استمرار النظام السياسي موضوع البحث، فعلى وفق رؤية دعاة هذا المنهج يتكون من عدة أبنية تؤدي وظائف متعددة ضرورية لاستمراره، ويؤدي إخفاق الأبنية في أداء الوظائف إلى إصابة النظام إلى نوع من عدم التوازن الوظيفي، وأي بناء سياسي لا أهمية له في حد ذاته- وإنما تنبثق أهميته من تفاعله مع غيره من الأبنية السياسية على النحو الذي يؤدي إلى استقرار واستمرار النظام السياسي[2].

---

[1]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** ص ص. 61، 62.

[2]. **ثامر كامل الخزرجي**، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة(الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط. 1، 2004)، ص. 59.

وإلى جانب مفهوم الوظيفة يتضمن المنهج الوظيفي عنصرين آخرين؛ التداخل والتوازن، ويقصد بالتداخل التفاعل أن التغيير في أحد الأجزاء أو مكونات النظام لا بد وأن يؤثر على النظام ككل، أما ما يقصد بالتوازن فذلك يعني إذا لحق التغيير بأحد مؤسساته أو كان أداءها غير وظيفي أصيب النظام بحالة من الاختلال يسعى للتخلص منها والعودة إلى وضع التوازن بتغير نمط أدائه أو الاستعانة بمكانيزمات تنظيمية[1].

الفرع الثالث: أصول التحليل الوظيفي البنائي

أكدت لجنة السياسة المقارنة من منطلق تبنيها للبنائية الوظيفية كإطار تحليلي على تعريف السياسة من خلال البناء والوظيفة وهما مفهومان لم تتما بلورتهما في سياق علم السياسة وإنما تم نقلهما من العلوم الاجتماعية والطبيعية ولذلك فمن الضروري بلورة أو تحديد دلالتهما حتى يتبين جوهر النظرية ومحواها، وذلك يستلزم الرجوع إلى البنائية الوظيفية في علم الانتربولوجيا، وتمكنت الوظيفية من فهم التعدد والتنوع في العادات والسلوكيات في مختلف المجتمعات.

يعتبر" راد كليف براون" ومالليتوفسكي" الأباء المؤسسين للمدرسة الوظيفية، حيث كانوا يستهدفون بناء علم الاجتماع مشابه لعلم البيولوجيا، وأكدوا على أن المجتمع مثل الكائنات العضوية الحية مكون من وحدات" مثل الخلايا" منظمة في بناء موجود في بيئته، فإذا كان عالم البيولوجيا يدرس كيف يكيف الكائن الحي ويستمر ويحي ويحافظ على توازنه، كذلك علم الاجتماع أو السياسية يجب أن يدرس كيف يحافظ المجتمع على كيانه ويستمر، وذلك بدراسة أجزاء المجتمع من منظور وظيفي، وطور العالم قبيريا ل ألموند الوظيفية الذي صاغ نموذج للحفاظ النظام السياسي والتكامل والتكييف وتحقيق

[1]. **المرجع نفسه،** ص. 60.

الأهداف، وهي ذات الأهداف الأطروحات التي كان يهدف إليها بارسونز في التحليل الوظيفي[1].

المطلب الثالث: المنهج المؤسسي

يؤكد رواد هذا المنهج على أن الدولة هي وحدة التحليل الأساسية لكونها تضم مجموعة من المؤسسات الدستورية والسياسية، وأسلوب ممارسة السلطة من خلالها، التي تبين من خلالها الكيفية التي تتشكل على وفقها تلك المؤسسات وطبيعة الاختصاصات التي تمارسها وعلاقتها مع بعضها وعلاقتها مع المواطنين، وكل ذلك يحدد شكل نظام الحكم، والمرجع في ذلك كله القواعد الدستورية، ثم جاء المنهج المؤسسي الحديث الذي يهتم بجوانب أخرى تتعلق بتفاعل المؤسسة مع بيئتها، مثل السياقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي تعمل في ظلها المؤسسة، وعلى ذلك يرى أنصار هذا المنهج بأن بناء المؤسسات الدستورية والسياسية على أسس سليمة هو جوهر التنمية السياسية بل والتنمية الشاملة.

الفرع الأول: تعريف الاقتراب المؤسسي

هو دراسة المؤسسات العليا، الأساسية، الرسمية في الدولة[2]، ويعطي أهمية للمؤسسات في تحديد السلوكيات والمخرجات السياسية، على اعتبار أن المؤسسات تمثل تغيرا مستقلا يؤثر على تحديد من هم الفاعلون الذين يسمح لهم بالمشاركة في

---

[1]. نصر محمد عارف، **ابستمولوجيا السياسة المقارنة النظرية، النموذج المعرفي، النظرية، المنهج**(بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع،ط. 1، 2002)، ص ص. 269- 272.

[2]. **The Institutional Approach, The PEOPES UNIVERSITY, Date of See; 23/ 01/ 2019, on the site: http://egyankosh.ac.in/bitstream/123456789/20905/1/Unit-3.pdf**

الساحة السياسية، تحدد نمط الاستراتيجيات التي ينتجونها، تؤثر على الخيارات والمعتقدات التي يتبنونها حول الممكن والمرغوب فيه[1].

وقد مر هذا الاقتراب بمرحلتين؛ المرحلة التقليدية التي كان الاهتمام فيها منصبا على الدولة ومؤسساتها وكانت الدراسة تطبع بالطابع الشكلي الذي يهتم بالمؤسسات الرسمية وتغلب فيه النظرة الوصفية والتاريخية والدستورية، والمرحلة الحديثة التي انبعثت فيها المؤسسة الحديثة أو التاريخية، حيث تم التركيز على المؤسسات غير الرسمية، وبالسلوك الاجتماعي والسياق الاقتصادي والأيديولوجي الذي يتحرك فيه الأفراد، وتم تفادي الدراسات القانونية[2].

يعتمد الاقتراب المؤسسة الشرح والتفصيل الوصفي للمؤسسة من حيث[3]:

- الهدف من تكوينها هل تأسست بقصد تحقيق غرض عام أم من أجل تحقيق مكاسب خاصة.
- مراحل تطورها: ما هي العوامل التي كانت لها الأدوار الحاسمة والتأثيرات الكبيرة في شكل المؤسسة وأداءها.
- تجنيد الأعضاء في المؤسسة: ويتم التجنيد عن طريق الانتخابات أو التعيين أو الجمع بينهما.
- الوسائل التي تستخدمها المؤسسة من أجل المحافظة على بقاءها.

---

[1]. الموسوعة السياسية، تاريخ الاطلاع 16 جانفي 2019 على الساعة 15:00 على الرابط:

https://political-encyclopedia.org/dictionary

[2]. **المكان نفسه.**

[3]. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الاقترابات، الأدوات، **مرجع سابق،** ص ص. 119، 120.

- هياكل المؤسسة وأبنيتها.
- اختصاصات المؤسسة حسب ما ينص عليه الدستور والقوانين.
- الثقل النسبي للمؤسسات من حيث الأهمية والفاعلية والقوة والتأثير.
- التنظيم الداخلي للمؤسسة وتوزيع الأدوار فيها.

ارتبط اقتراب الطبقي ونتج عنه مفهوم الصراع الذي يشكل جزء منه، والطبقية أساس للحركة الاجتماعية الناتجة عن تناقض المصالح بين الطبقات، غير أن وحدة التحليل الأساسية في نظرية الطبقة هي الطبقة وليس الصراع، ومن ثم ظل الصراع أحد توابع التحليل الطبقي، وليس تحليلا أو اقتراباً مستقلاً لتناول الظاهرة السياسية، حيث بدأت تظهر أوجه القصور في كل من التحليل الطبقي والبنائي الوظيفي[1].

الفرع الثاني: معايير قياس الاقتراب المؤسسي

تختلف النظم السياسية في ما بينها في قوة الحكم ودرجته، في شكل الحكم وامتلاك الأنظمة السياسية لمؤسسات فعالة ومتعددة الأبنية والوظائف، وذلك من خلال[2]:

1. التكيف: ويقصد به مدى قدرة المؤسسة على الاستمرار رغم تغير البيئة حولها.

2. التعقيد: يرى هنتجتون أنه كلما زاد التنظيم تعقيداً أرتفع مستواه، ويمكن رؤية التعقيد في التنظيمات من خلال؛ درجة تعدد وحدات المؤسسة الفرعية وتنوعها، رجة وتعدد وظائف المؤسسة وتنوعها.

---

[1]. محمد نصر عارف، **مرجع سابق**، ص. 221.

[2]. عبد العالي عبد القادر، **محاضرات في النظم السياسية المقارنة**(قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة، 2007/ 2008)، ص. 22، 23.

3. الاستقلالية: ويقصد بها مقدار الوجود المستقل للتنظيمات والإجراءات السياسية عن تجمعات وطرائق سلوك اجتماعية أخرى، فكلما تمتعت المؤسسة باستقلالية كلما أمكن وصف النظام السياسي بأنه نظام مؤسسات.

4. التماسك: ويقصد به درجة الرضا والاتفاق بين أعضاء المؤسسة من خلال مدى شعور الأعضاء بالانتماء للمؤسسة ووجود أجنحة داخلها، ومدى وجود خلافات وصراعات داخل المؤسسة وكيفية تسوية الصراعات الداخلية.

المطلب الرابع: الاقتراب الاتصالي

للاتصال دور مهم في للافراد والمجتمعات والدولة، وهو شريان الحياة للنظام السياسي" حياة النظام"، والتفاعل داخل النظام السياسي وبين النظام السياسي وبيئاته المختلفة أساسها نشؤ نظام اتصالي بين هذه المكونات المختلفة، وبالتالي التركيز على الاتصال يعد مدخلا قويا في تحليل الظواهر المختلفة.

الفرع الأول: التعريف

يعني الاتصال عملية نقل الرسالة من مرسل إلى مرسل إليه ولابد من قناة لتنقل الرسالة عبرة شيفرة خاصة، وتمر هذه العلمية بثلاث مراحل؛ إصدار، إرسال، تلقي.

الفرع الثاني: المنظور الذي ينطلق منه الاقتراب

يرى كارل دويتش أن عملية الاتصال ضرورية داخل أي نظام، وركز على ما يجري على عملية المدخلات والمخرجات من اتصالات كعملية سلوكية جوهرية لحياة النظام السياسي، فحدد طريقية تدفق المعلومات من وإلى النظام السياسي، منطلقاً من افتراض أساسي وهو ان العلمية الاتصالية عملية جوهرية وضرورية لبقاء

النظام واستمراره، كما أن كفاءة وفعالية العلمية الاتصالية للنظام السياسي تحدد كفاءته العامة[1].

والنموذج السبرنطيقي[2] كتجريد مثالي يعرض صوة وصفة مبسطة للنظم الاتصالية الطبيعية في كل الكائنات والظواهر من الخلية إلى الانسان الدولة، وبهذا المعنى فإن السياسة بهذا المعنى موجودة في جميع الكائنات الاجتماعية المنظمة، وبذلك يرى كارل دويتش أن جميع النظم ترتبط ببعضها بالاتصال، بل إن مفهوم المنظمة يعني في ذاته نظاماً للمعلومات، والمعلومات هي علاقة منطقية بين الأحداث والاتصال يعني نقل هذه الأنماط من العلاقات، ومن ثم فهناك معلومة واتصال وقناة يجري من خلالها الاتصال[3].

تعتبر الاتصالات بمثابة شريان الحياة للنظام السياسي، إذ بدونها بدونها لايستطيع الاستقرار والمحافظة على وحدته وتكامله، وبدون وتخزين ونقل السجلات التي حوت أعمال الماضي، فإن النظام يعجز عن الاستمرار، ويمثل الاتصال محور التفاعل السياسي بين الظواهر السياسية المختلفة، كذلك تعتمد عمليات صنع القرارات الرشيدة خصوصا على الاتصال وتبادل المعلومات بين صناع القرار والمجتمع المعني بالقرار المراد اتخاذه[4].

---

[1] . عبد القادر عبد العالي، **مرجع سابق،** ص. 28

[2] . تعني جسم نظرية وتقنية لدراسة الاحتمالات المختلفة وفي العوالم المتماثلة مثل بعض الآلات والحيوان والكيانات الانسانية الفردية والمجتمعات والدول والأوضاع التي تؤدي رسالة فيها، وظيفة ضبط هذه العوالم.

[3] . محمد نصر عارف، **مرجع سابق،** ص ص. 267، 268.

[4] . محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الاقترابات، الأدوات، **مرجع سابق،** ص. 144.

المطلب الخامس: اقتراب النخبة

تعود جذور دراسة النخبة إلى أفلاطون وأرسطو، غير أن المنهج النخبوي لم يتبلور إلا في العصر الحديث بفض إسهامات كل من فلفريدو وباريتو، وجاتيانو موسكا الايطاليين، حيث سعى الباحثون إلى تنظيم طبيعة السيطرة ودور القيادة في المجتمع التي ظلت لفترة طويلة لا تحظى بالاهتمام، فحاول أصحاب التحليل النخبوي تسليط الضوء على جماعة بشرية معينة تعيش داخل النظام السياسي، وتمارس نمطاً معيناً من أنماط العلاقات السلطوية بين الحاكم والمحكوم[1].

الفرع الأول: مفهوم النخبة

مفهوم النخبة يقصد به أشكالاً مختلفة للوظائف والمواقع التي يتخذها كل شكل من أشكال النخبة داخل المجتمع، حيث إن العامل الذي قد يميزهم عن غيرهم هو مهاراتهم ومواهبهم وقدراتهم التي يملكونها، فضلا عن الأوزان الاجتماعية التي يحظون بها مقارنة بغيرهم، وهي النخبة التي تأخذ على عاتقها التأثير والتغيير داخل المجتمعات.

ترى هذه النظرية أن السلطة تمسك بها نخبة أو صفوة في المجتمع وهي عبارة عن مجموعة من الأفراد تجمع بينهم روابط تضمن وحدتها ويستحيل على أي جهة نزع السلطة من هذه النخبة[2].

---

[1]. محمود خليفة جودة محمد، اقتراب النخبة في دراسة النظم السياسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية: 25 أفريل 2014، تاريخ الاطلاع: 23/ 01/ 2019، على الرابط:

https://democraticac.de/?tag

[2]. سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر(القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الحقوق، 2007)، ص. 259.

الفرع الثاني: محددات اقتراب النخبة[1]:

- تبعية الظاهرة السياسية وعدم استقلاليتها.
- التقسيم الأفقي التراتبي للمجتمع.
- تركز القوة في يد أقلية داخل المجتمع وعدم انتشارها.
- أقلية مسيطرة على قمة المجتمع والدولة.
- تحديد النخبة وتحليلها.

إذا يرى أنصار اقتراب النخبة أنه طالما أن كافة النظم السياسية تنقسم إلى حاكمين ومحكومين، وبما أن النخبة السياسية موجودة في كافة النظم السياسية، هذا الوجود المشترك يمكنه أن يقدم أساس مشترك للتحليل المقارن، وعليه يمكن أن نعتبر أن النخبة متغير مستقلا والنظام السياسي متغير تابعاً على أساس أن أي تغير في النظام يمكن إرجاعه إلى التباين الموجود في هياكل النخب وأداؤها ووثقافتها[2].

المطلب السادس: التحليل الطبقي

يختلف هذا المنهج الطبقي عن بقية المناهج في كونه لا يرتبط بالفكر الغربي، وإنما يتصل أساسًا بأعمال كارل ماركس، ويرجع للمنهج الطبقي الفضل في لفت الانتباه إلى الأساس الاقتصادي-الاجتماعي، على الصعيدين الداخلي والخارجي من ناحية، وعلى جدلية العلاقات بين الاقتصاد والسياسة من ناحية أخرى. إلا أن الإطار الطبقي لا يصلح للتطبيق في بعض المواقف.

---

[1]. نصر محمد عارف، تطوير النخبة ودراسة النظم السياسية العربية" الإمكانات والإشكالات)، المؤتمر الثالث للباحثين الشباب بعنوان النخبة السياسية للباحثين الشباب 1996، بتاريخ 20 مارس 2010، تاريخ الاطلاع 12/ 01/ 2019، على الساعة 19:23 على الرابط : **http://bohothe.blogspot.com/2010/03/blog-post_4388.html**

[2]. جابر سعيدعوض، **مرجع سابق،** ص. 97.

الفرع الأول: المفهوم

تلعب دراسة التركيب الطبقي في المجتمع دوراً مهماً في توجيه سياسات التمنية والتخطيط على المستوى المركزي، وكذا رسم خريطة القوى الاجتماعية والتنبؤ بحالات الصراع والصدام الحتمية في المجتمع الرأسمالي، فتعريف مفهوم الطبقية الاجتماعية يواجه إشكالات من حيث الأساس النظري المستند إليه، أو الاستخدام الوظيفي للمصطلح وبناء التوجهات انطلاقا من ذلك[1].

والاعتقاد السائد هو أن دراسة الطبقية تعتمد البنية الطبقية والعلاقات الطبقية في حالة الثباتـ ويتم التركيز على مفاهيم الصراع الطبقي والمصالح الطبقية، التعاون الطبقي، الوعي الطبقي، فعند حدوث تحولات رئيسية في السياسة المتبعة من قبل الدولة أو عند حدوث انفجارات ثورية، وضمن دراسة الطبقة الوسطى فإن النظرية الماركسية الكلاسيكية تقود إلى الافتراض أن اللحظة الزمنية هي لحظة ثبات[2].

يرى الاقتراب الطبقي أن الظاهرة السياسية متغير تابع لتراتب الاجتماعي بغض النظر عن الخلاف حول شكل التراتب وأسبابه ونتائجه، إن العلاقة بين هذه التكوينات الاجتماعية تقوم على وجود نمط ما أو درجة ما من الصراع حيث البعض يحكم، والبعض الآخر يُحكم، إن فهم العملية السياسية ونتائجها يستلزم بداية فهم التكوينات أو الجماعات الاجتماعية التي تسير النظام سواء طبقة أو جماعة أو نخبة، إذا هدف أنصار الاقتراب الطبقي إلى الفهم الواضح للعملية السياسية والتنموية من منطلق فهم الطبقات الموجودة في المجتمع.

---

[1]. أحمد الشولي، المدارس النظرية في التحليل الطبقي، الحوار المتمدن، تاريخ الاطلاع: 2019/01/12، على الرابط:
http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=300170

[2]. **المكان نفسه.**

الفرع الثاني: المفاهيم الأساسية للاقتراب[1]

- الطبقة: علاقات الإنتاج، المحددات غير الاقتصادية للطبقة، المكانة، السلطة، القوة.
- هيكلية البناء الطبقي في المجتمع الرأسمالي.
- هيكلية البناء الطبقي في العالم الثالث.
- التحليل الطبقي واقتراب الصراع.

المطلب السابع: اقتراب الجماعة

يعتبر آرثر بنتلي Arther Bently هو أول من أدخل مفهوم الجماعة إلى نطاق التحليل السياسي ودراسة النظم السياسية وذلك مطلع القرن العشرين عندما أصدر مؤلفا بعنوان العمل الحكومي ركز فيه على دور الجماعات في الحياة السياسية[2].

الفرع الأول: المنظور الذي ينطلق منه الاقتراب[3]

لقد كان من الطبيعي قبل بنتلي ألا يلقي تحليل الجماعة قبولا في العالم الغربي بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة بسبب بسيط وهو أن هذه المجتمعات تنهض على أساس الإيمان بالفردية باعتبار أن مصلحة الفرد أولا يحقق مصلحة الجماعة ولا تتحقق إلا بتحقيق مصلحة الفرد.

---

[1]. موسى حداد، محاضرات في لنظم سياسية مقارنة، جامعة تاسوس، قسم العلوم السياسية، جانفي 2012، تاريخ الاطلاع؛ 2019/01/12، على الساعة: 10:35 على الرابط:

http://mysciencp.blogspot.com/2016/02/normal-0-21-false-false-false-fr-x-none_18.html

[2]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** ص. 81.

[3]. **المكان نفسه**

مع كبر حجم المجتمعات المعاصرة وتعقد العلاقات والاجتماعية لم يعد يكن بإمكان الفرد أن يلعب دورا الحفاظ على مكاسب سوى الدخول في تجمعات لتحقيق أهداف مشتركة ومن ثم ظهرت الجماعات المصلحية.

تقوم نظرية الجماعة على دراسة وتحليل علاقات الجماعات بعضها ببعض، وأثر ذلك الاتجاهات والمصالح المشتركة، وكذلك تحليل التفاعلات سواء بين الأفراد أو داخل الجماعة أو بين الجماعات المختلفة، ويرى أنصار الجماعة تيار أرثر بنتلي أن التحليل يجب أن ينصب على تجمعات الأفراد الذين يتفاعلون لتحقيق أهداف سياسية عامة" اللجان العامة، التشريعية، المحاكم، مجالس المدن"، أما الفريق الآخر فينطلق من تيار ديفيد ترومان فيرى باستقلالية الأفراد داخل الجماعة، ويتفق الفريقان على أن النظام السياسي عبارة عن شبكة عملاقة أو ضخمة من الجماعات في حالة دائمة التفاعل فيما بينها وفي حالة ضغط دائم وتحدي للنظام[1].

الفرع الثاني: الافتراضات الأساسية للاقتراب[2]

- الجماعة هي وحدة التحليل: دور الجماعة الذين يتفاعلون من أجل تحقيق أهداف مشتركة على أساس أن الجماعات أضحت أكثر تأثيرا من الأفراد في تشكيل الحياة السياسية.
- نظر أنصار هذا الاقتراب إلى النظام السياسي بوصفه شبكة ضخمة من الجماعات المتفاعلة مع بعضها البعض على نحو مستمر تأخذ هذه التفاعلات شكل

[1]. نصر محمد عارف، ابستيمولوجيا السياسة المقارنة، **مرجع سابق،** ص ص. 237، 238.

[2]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** ص ص. 83، 84.

الضغوط والضغوط المضادة وتحدد محصلة هذه التفاعلات حالة النظام السياسي في لحظة زمنية معينة.

- محصلة التنافس بين الجماعات المختلفة في النظام السياسي تحدد الجماعة السائدة في لحظة زمنية معينة.

الفرع الثالث: المفاهيم الأساسية للاقتراب

مفهوم الجماعة، التنافس، القوة، المصلحة، الصراع والتعاون

- اقتراب الجماعة تطور من خلفية معرفية ضحلة: لم تكن هناك تصنيفات سابقة للجماعات وهنا تبرز إسهامات قبريا ل ألموند وباول بنهام وجيمس كولمان الذين قدموا تصنيفا رباعيا للجماعات وفقا للمعيارين رئيسيين الأول؛ مستوى التنظيم داخل الجماعة الثاني؛ نمط الجماعة في التعبير عن مصالح أعضائها.[1]

جماعات المصالح الترابطية، جماعات المصالح المؤسسية، جماعات المصالح غير الترابطية، جماعات المصالح الآنومية.

ينما يتسم النوعان الأول والثاني بوجود هياكل على درجة عالية من التنظيم واللجوء إلى استخدام الوسائل السلمية في التعبير عن المصالح والدفاع عنها بصفة عامة يتسم النوع الثالث والرابع بتدني مستوى التنظيم والاعتماد على الوسائل غير السلمية في التعبير عن مصالح الجماعة والدفاع عنها.

يذهب ألموند إلى تشكيل الجماعات لا يعدو أن يكون خليطا من الأنواع الأربعة للجماعات المصلحية ويصبح الفرق بين مجتمع وآخر هو نسبة كل الأنواع الأربعة للجماعات في الخليط المعبر عن تشكيل الجماعات في المجتمع.

---

[1]. **المرجع نفسه**، ص. 84، 88.

لقد كان لترتيب ألموند وزملائه للجماعات أهمية علمية من حيث أن النوع الأول هو الأفضل ثم الثاني وهكذا وعلى هذا الأساس قدموا مقياسا لقاس التنمية السياسية على أنها تعني الانتقال من سيطرة نمط معين من أنماط الجماعات إلى سيطرة نمط آخر.

إذن يستخدم اقتراب الجماعة لدراسة سلوك الجماعات وتأثيراتها المختلفة على الأفراد والنظام السياسي على السواء، والجماعة هي وحدة التحليل بدل الفرد أو الدولة، وبما أن الجماعات موجودة في جميع المجتمعات فإن التحليل يصبح قابل للمقارنة والتعميم في الأخير[1].

المطلب الثامن: اقتراب صنع القرار

يقصد بعملية صنع القرار بصفة عامة الكيفية التي يمكن من خلالها التوصل إلى صيغة عمل معقولة من بين عدة بدائل متنافسة، وكل القرارات ترمي إلى تحقيق أهداف معينة، أو تستهدف تجنب حدوث نتائج غير مرغوب فيها، كما أن اختيار القرار يرتبط في أساسه بوجود معايير ترشيدية يمكن الاستناد إليها وتحكيمها في عملية التقييم والموازنة والترجيح والمفاضلة النهائية بين مختلف البدائل التي يطرحها الموقف، حيث أن الاستقرار على اختيار قرار معين الذي لا بد أن يأتي بمنطقية واقتناع، ولا يمكن أن يحصل هذا الاقتناع إلا بعد مداولات كثيرة تأتي على كل الجوانب المتعلقة بموضوع القرار محل الدراسة[2].

---

[1]. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الاقترابات، الأدوات، **مرجع سابق**، ص. 197.

[2]. جمال علي زهران، **الإطار النظري لصنع القرار السياسي، رؤية إستراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر**، قسم العلوم السياسية، جامعة قناة السويس، ص. 03. PDF

الفرع الأول: تعريف اقتراب صنع القرار

الدراسة المتخصصة والشاملة لمختلف العناصر التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تحليل سياسة معينة، واقتراب صنع القرار هو اقتراب جزئي يركز على الأفراد صانعي القرار، فهو يكز على جانب جزئي ووحدات معينة خاصة بصناعة القرار في النظام السياسي وليس كل النظام السياسي، ويرى ريتشارد سنايدر على أن هدف التحليل لصنع القرار هو صياغة العالم كما يراه صانع القرار في الواقع من أجل تفسير السلوك، وهو اقتراب عابر للعلاقات الدولية والنظم السياسية والسياسة الخارجية[1].

الفرع الثاني: فهم اقتراب صنع القرار

الأول: خاص بالغرض الأساسي للمنهاج وهو أن السياسة في النهاية تتضمن صناعة قرارات، وأن عملية صنع القرار هذه هي أهم جوانب الدراسة السياسية، ومن ثم فإن المنهاج لا يدعي أنه يفسر كل الظواهر السياسية بل ما يعتقد أنه الجانب المحوري في هذه الظواهر[2].

الثاني: أن المنهاج يعد هجوما واضحا على الممارسة الشائعة المتمثلة في التجسيد المادي للأشياء المجردة، واعتبار المفاهيم المجردة أشياء محددة، وخلع شخصيات حية على هذه الأشياء، والأمثلة بهذا الصدد لا حصر لها: عقدت فرنسا اتفاقا مع الجزائر، المجلس الشعبي الوطني على علاقة بالسلطة التنفيذية بالجزائر، اتخذت الأمم المتحدة قرارا بإدانة التدخل...، قد تكون هذه التعبيرات ملائمة غير أنها لا تتمتع بالدقة اللازمة. إذ كان

---

[1]. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، نظرية اتخاذ القرار في العلاقات الدولية، تاريخ الاطلاع: 2019/01/19، على الساعة 22:26 على الرابط: https://politics-dz.com

[2]. أحمد يوسف أحمد، **مقدمة في العلاقات الدولية**(مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، ب س ن،)، ص. 57.

للسياسة ان تدرس على نحو علمي، وقد يسلم منظرو صنع القرار بأن الدولة هي الوحدة الأساسية في العلاقات الدولية، ولكنهم يؤكدون على أن أفعال الدولة إنما يقوم بها أولئك الذين يعملون باسمها، ومن هنا فان الدولة هي صانعو قراراها، فعندما نتحدث عن أن الدولة قد دخلت الحرب نعني أن صانعو القرار في هذه الدولة اتخذوا القرارات التي أفضت إلى ذلك، وعندما نقول بأن الجمعية العامة قد اتخذت قرارا ما فإن ذلك يعني أن أغلبية معينة من أعضائها قد وافقت على القرار.... وهكذا.[1]

من الاعتبارين السابقين يحاول أنصار المنهاج التأكيد على مايلي[2]:

1. **تحديد صانعي القرار.**
2. **إيجاد وسيلة منظمة لدراسة كيفية اتخاذ القرار.**

شكل"1" شكل مبسط لعملية صنع القرار

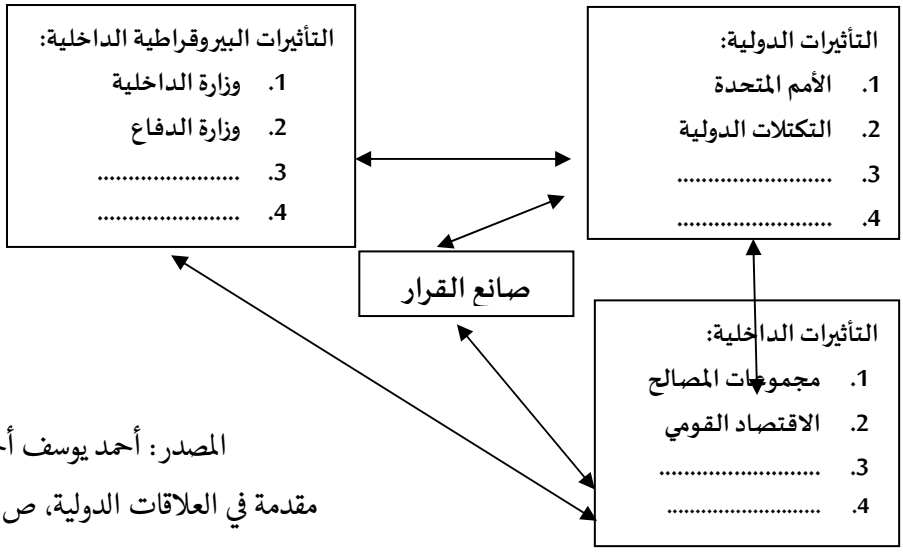

المصدر: أحمد يوسف أحمد، مقدمة في العلاقات الدولية، ص. 60

[1] . **المرجع نفسه**، ص. 58.

[2] . **المكان نفسه.**

يمثل الشكل واحد مخططا مبسطا لعملية صنع القرار كما هو واضح هو مركز هذه العملية، ولذلك تتناول الدراسة تحديد دوافعه وأهدافه، بل واستعداداته التي يتأثر بها باللاوعي، لكن صانع القرار لا يتحرك في فراغ، فالبيئة التي يتحرك في اطارها تسهم في تحديد الأهداف التي يحاول تحقيقها، كذلك في تحديد ما يستطيعه وما لا يستطيعه في سعيه لتحقيق هذه الأهداف، وتتكون البيئة التي يتأثر بها صانع القرار من ثلاث دوائر، الأولى؛ بيروقراطية وهي الخاصة بجهاز صنع القرار، الثانية؛ داخلية، والثالثة؛ دولية، فضلا عن تأثر صانع القرار بهذه البيئة فهو يؤثر فيها، كذلك فأن كلا من هذه الدوائر الثلاثة تتفاعل مع الأخرى ويكون عمل الباحث وفق لمنهاج صنع القرار تحديد التأثيرات الملائمة في إطار الشكل السابق كي يمكن قياسها وتقييمها[1].

الفرع الثالث: الانتقادات الموجهة لاقتراب صنع القرار

وقد وجهت لمنهاج صنع القرار عدة انتقادات أهمها:[2]

1. صعوبة تحديد صانع القرار الذي هو محور العلمية التحليلية كلها، فقد يكون صانعو القرارات الحاسمة من الناحية الفعلية مسؤولين صغار الشأن في جهاز صنع القرار باختيارهم للمواد التي يرفعونها إلى رؤسائهم.

2. صعوبة قياس التأثيرات الملائمة على صانع القرار، وبالذات تأثير الدوافع الشخصية وأيضا تأثير الرأي العام... الخ، وعموما فإن عملية فإن عملية تحديد التأثيرات الملائمة وقياسها يبدو أنها عملية معقدة لدرجة يراها البعض تهدم الأمل في تطوير نظرية صنع القرار من أساسه.

---

[1] . **المرجع نفسه،** ص. 59.

[2] . **المكان نفسه.**

3. صعوبة وصول الباحث إلى عملية صنع القرار لغرض الدراسة، ذلك أن عملية صنع القرارات الحكومية غالبا ما تظل سرا أو على الأقل خارج نطاق الأبحاث المعلنة، فقضايا السياسة الخارجية بطبيعتها تتطلب قدرا معينا من السرية، وحتى فيما يتعلق بالأمن القومي والسجلات غير الكافية، والذاكرة الإنسانية المعرضة للخطأ، تجعل إعادة بناء الحوادث على نحو سليم عملية صعبة، وهذا هو الحال في النظم السياسية المفتوحة، أما النظم المغلقة فإن محللي صنع القرار يواجهون مشكلة أكثر تعقيدا.

4. أن المنهاج لم يتعرض لتحديد نوعية العلاقات بين المتغيرات في عملية صنع القرار، فتحديد المتغيرات شيء، وتحديد تفاعلاتها وتأثيراتها شيء آخر، ويدفع هذا إلى القول بأن القدرة التنبؤية لهذا المنهج ضعيفة، فقدرته قد تنحسر أساسا في التحليل اللاحق، أي بعد أن يتم اتخاذ القرارات الخارجية فعلا وليس العكس، أي التنبؤ قبل اتخاذ القرارات.

تأتي الصعوبة الأول والثاني حيث لا تمسان جوهر المنهج، فهما لا تخبرنا إلا أن البحث العلمي عملية شاقة، وهذا لا يؤخذ على منهج صنع القرار بالذات فقط، أما الانتقاد الرابع لا يمس أيضا الجوهر طالما أننا نقبل بوجود نوع من المناهج لا يفعل سوى أن يحدد لنا المتغيرات الرئيسية في التحليل، ومع ذلك فإن هذا لا يعني الموافقة المطلقة على أن القدرة التنبؤية للمنهاج ضعيفة لهذا السبب، فمن الممكن أن نتصور أن تكرار تطبيق المنهاج وتراكم الخبرة المترتب على ذلك سوف يؤدي إلى صياغة فروض تم التحقق منها حول العلاقة بين المتغيرات ولو في حالات دراسية كل على حدا، مما يزيد القدرة التنبؤية للمنهاج على الأقل في هذه الحالات، أما الصعوبة الثالثة ففي رأينا أنها

التحدي الرئيسي الذي يواجه تطبيق المنهاج بصفة عامة وفي النظم السياسية المغلقة بصفة خاصة[1].

المطلب التاسع: اقتراب الثقافة السياسية

تمثل الثقافة السياسية فرعا من الثقافة العامة للمجتمع، وهي تتضمن أنساقا متعددة ومختلفة من الثقافات السياسية، وهي تمثل محصلة تفاعل الخبرة التاريخية والوضع الجغرافي والمعتقدات الدينية والظروف الاقتصادية- الاجتماعية لبلد ما[2].

الفرع الأول: المنظور الذي نطلق منه الاقتراب

يتأثر النظام السياسي بالبيئة المحيطة به، ولما كانت الثقافة السياسية تمثل جزءا مهما من هذه البيئة فإنها هي الأخرى تؤثر في النظام السياسي: إذا يهدف أنصار هذا الاقتراب إلى الفهم الواضح والمنظم للسلوك السياسي عبر الثقافة السياسية للمجتمع[3].

الفرع الثاني: الافتراضات الأساسية للاقتراب[4]

- يقيم علاقة بين الثقافة السياسية والواقع أو السلوك السياسي باعتبار أن هذا الأخير هو وليد الثقافة السياسية في المقام الأول

- ولما كانت الثقافة السياسية السائدة هي التي تحدد السلوك السياسي فقد نظر للثقافة السياسية باعتبارها متغيرا مستقلا يؤثر على النظام السياسي باعتباره متغيرا تابعا؛ التغير في الثقافة السياسية معناه التغير في السلوك السياسي

---

[1] . **المرجع نفسه،** ص. 60.

[2]. علي الدين هلال، **نيفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير**(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط. 2، 2002)، ص 123.

[3]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** ص. 65.

[4]. **المرجع نفسه،** ص ص. 65- 67.

- للثقافة المجتمعية ثلاث أبعاد: ثقافة اجتماعية ثقافة اقتصادية ثقافة سياسية أي أن هذه الأخيرة جزء من الثقافة العامة للمجتمع، ويقصد بالثقافة العامة منظومة العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة في مج ما صوب النظام السياسي والتي تتحد بناءا عليها أشكال النقاش السياسي.

- هذه المنظومة مكتسبة بالتنشئة السياسية ويقصد بها عملية نقل القيم والأفكار والمعتقدات من جيل لآخر عن طريق عدد من المؤسسات

- تتباين الثقافة السياسية من مج لآخر حسب التنشئة وهي تراكمية متغيرة غير ثابتة وتغيرها تدريجي غير ملحوظ على المدى القصير

الفرع الثالث: المفاهيم الأساسية للاقتراب[1]

- الثقافة السياسية: هي المفهوم المحوري أدخله قبريا ل ألموند غلى التحليل السياسي سنة 1956، هي توجهات واتجاهات الغالبية العظمى من أفراد المجتمع صوب النظام السياسي في كلياته وجزئياته وكذا رؤية الفرد لدوره في النظام السياسي.

كما تعرف بأنها مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة، والتي تعد مسؤولة إلى حد بعيد عن درجة شرعية النظام القائم، فالثقافة السياسية تؤثر في علاقة المواطن بالسلطة من حيث تحديد الأدوار والأنشطة المتوقعة من السلطة، ومن حيث طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها كما أن الثقافة السياسية تتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة.[2]

---

[1]. **المرجع نفسه**، ص ص. 67، 68.

[2]. كال المنوفي، **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين: تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**(بيروت: دار بن خلدون، 1980)، ص 14.

- التوجهات: تشير إلى كل ما هو كامن ودخيل في النفس البشرية نتيجة التنشئة قد يدركها الفرد وقد لا يدركها وتؤثر توجهات الأفراد على اتجاهاتهم ومن ثم على سلوكهم.

- التوجهات إذا الاتجاهات قبل أن تعبر عن نفسها بصورة محددة والاتجاهات هي التوجهات وقد عبرت عن نفسها اتجاه موقف محدد

وقد ميز الموند وفيربا بين ثلاث أشكال من التوجهات السياسية، وطرح ثلاث أنواع من الثقافات السياسية التي يمكن أن تسود في المجتمعات[1]:

التوجه الإدراكي: يقصد به معرفة النظام السياسي وأدواره وكذا شاغلي هذه الأدوار ومدخلاته ومخرجاته.

التوجه العاطفي: ويقصد به مشاعر الأفراد تجاه النظام.

التوجه التقييمي: ويقصد به الأحكام والآراء التي يصدرها الأفراد على النظام السياسي.

التوجهات السياسية الضحلة أو الضيقة: تسود المجتمعات التقليدية لا وجود للأدوار المتمايزة وتتميز" أساس إدراك أن النظام السياسي لن يستجيب لمطالبهم ومن ثم تدني أو عدم اعتقاد الفرد بأن له دور في النظام ينبغي القيام به.

توجهات الخضوع: درجة عالية من توجهات الأفراد صوب مخرجات النظام السياسي اعتقادا منهم بتأثير النظام السياسي عليهم القوي، وتوجهات محدودة صوب مدخلات النظام السياسي اعتقادا منهم بضعف تأثيرهم على النظام السياسي.

---

[1]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** ص. 69.

توجهات المشاركة: تتسم بدرجة عالية من التوجهات صوب المدخلات والمخرجات، اقتناعا من الأفراد بقدرتهم على التأثير فيها.

بمفهوم آخر يمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من الثقافات السياسية؛ ثقافة ضيقة لا يستطيع في إطارها المواطن إصدار أحكام وتقييمات بخصوص النظام السياسي واقتصاره على تلقي مخرجات النظام والامتثال لها لقصوره على تصور بدائل أخرى أو لعجزه وعدم رغبته في ذلك، ثقافة سياسية تابعة" أورعوية" تتميز بمساهمة متواضعة تصل في بعض الأحيان إلى حد العزوف في بلورة مداخلات للنظام السياسي لاعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك، بالرغم من وعيه واستيعابه لقواعد اللعبة، ويقترن هذا الشكل من الثقافة السياسية بالمجتمعات ذات الأنظمة التسلطية التي تضيق هامش الحريات وتعمل على إقصاء القوى الحية المعارضة، الثقافة السياسية المشاركة والتي ترتبط بمعرفة ووعي الجماهير بحركة نظامها السياسي والقواعد التي يعتمدها ومؤسساته ومداخلاته ومخرجاته وبالتزام أفراد المجتمع بالمشاركة السياسية الفعالة[1].

خلص الموند وفيربا إلى أن[2]:

- الثقافة السياسية على أرض الواقع هي خليط بين أنماط ثلاثة من التوجهات السياسية، ومن ثم فإن الذي يميز بين ثقافة سياسية وأخرى هو كونها تشمل على أي قدر من كل هذه الأنماط الثلاثة من التوجهات، الثقافة السياسية لا تعني التوحد أو التجانس ولكن تعني التكرار الإحصائي لكل من التوجهات الثلاثة.

---

[1]. علي الدين هلال، نيفين مسعد، **مرجع سابق،** ص 125.

[2]. جابر سعيد عوض، **مرجع سابق،** ص ص. 74- 78.

- كلما زادت نسبة توجهات المشاركة في مجتمع ما، كلما كان المجتمع أكثر تقدما من الناحية السياسية والعكس صحيح.

- نستطيع المقارنة بخصوص الثقافة السياسية بين المجتمعات المختلفة وحتى في المجتمع الواحد، في لحظة تاريخية معينة وأخرى فهذا الاقتراب يقدم قيمة مقارناتية عالية استنادا إلى نسبة مكونات الثقافة السياسية في كيفية الانتقال وتحقيق التنمية السياسية.

- مفهوم الثقافة المدنية: شأنها شأن أي ثقافة سياسية أخرى، إلا أنها خليط من الأنماط 3 للتوجهات السياسية غير أنها يغلب عليها توجهات المشاركة، تمثلها الديمقراطيات الناجحة والمستقرة نسبيا، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فيها" توازن القهر الحكومي والاستجابة للمطالب المجتمعية من ناحية والتوازن كذلك بين الرضا الشعبي والإنقسام المجتمعي من ناحية ثانية وبين سلبية المواطن وقدرته على التأثير على صانعي القرار من ناحية ثالثة".

- التوجهات الضحلة فقط والمشاركة فقط هي طرفي نقيض على خط متواتر تكون الثقافة المج المختلفة ممثلة عليه عند نقطة أو أخرى.

المبحث الرابع: المشكلة البحثية

تتسم العملية البحثية بالانضباط ولا ينبغي أن نبدأ في البحث قبل تصميم المشروع البحثي، فالعلمية البحثية تشبه تصميم لبناء معماري.

يتميز البحث الجيد بأن له مشكلة أساسية أو موضوعاً أساسياً مركزياً، ويبدأ الباحث الجاد باختيار المشكلة في ضوء مجموعة من المعايير، ثم يقوم ببلورتها، وهكذا تثير مشكلة البحث نقطتين جوهرتين: الاختيار والتحديد.

المطلب الأول: اختيار المشكلة

كل ظاهرة قابلة للملاحظة قابلة لأن تكون موضوعاً للبحث، وعلى الرغم من اتساع نطاق موضوعات البحث المحتملة باتساع السلوك الاجتماعي والسياسي، فإن نطاق الموضوعات التي اختيرت للبحث فعلاً أضيق بكثير.

الفرع الأول: التمييز بين المشكلة البحثية والموضوع

لا يجب الخلط بين موضوع البحث، مشكلة البحث، عنوان البحث، فقد يحمل الموضوع الواحد مشكلات بحثية كثيرة، أحياناً يكون الموضوع كرقعة الشطرنج، كل مربع من مشكلة تستحق الفحص، هذا إذا كان كل الموضوع" الظاهرة"قابلاً للملاحظ، وفي الغالب الموضوع" خاصة الظواهر الاجتماعية والسياسية" رقعة غير محدودة الحدود أو على الأقل غير منتظمة الحدود أو متداخلة مع بعضها، والمشكلات البحثية بقع على تلك الرقعة، ومن ثم لا تستغرق مشكلة بحثية كل الموضوع" الظاهرة" وإن تمت صياغة العنوان بحيث يعبر تماماً عن المشكلة البحثية، فقد يتدخل الناشر في صياغة العنوان لأسباب تتعلق بالتسويق والنشر وقد تكون سياسية.

ترى بعض المدارس المنهجية خاصة أنصار المدرسة السلوكية" التيار الإمبريقي"، أنه يجب البدء من مشكلة بحثية قبل الموضوع، وأنه يجب أن نبدأ بالمشكلة البحثية التي على أثرها يصاغ العنوان ويحدد في أي بحث علمي، لأن البحث العلمي هو تاريخ البحث في المشكلات البحثية التي تظهر إلى الواقع.

أول خطوة في العلمية البحثية هي اختار مشكلة بحثية، فصياغة مشكلة بحثية جيدة تساوي بحث جيد وهنا نتحدث عن جودة البحث.

إذا ما لم يحسن الباحث اختيار المشكلة البحثية، بات من المتوقع أن يواجه بأكثر من احتمال سيئ:

1. الخروج نهائياً من دائرة البحث العلمي إذا وجد اليأس سبيلاً إلى نفسه.
2. تغيير موضوع البحث مع ما في ذلك من تبديد للوقت والجهد.
3. المضي في بحث المشكلة الأصلية مع التواصل إلى نتائج محدودة القيمة والأهمية.

في الحديث عن اختيار المشكلة البحث، هناك نقطتان جديرتان بالنقاش: مصادر المشكلات البحثية، ومعايير اختيارها.

الفرع الثاني: المصادر

تتعدد المصادر التي تستمد منها الباحث السياسي موضوعات الدراسة والبحث: ميدان التخصص، الميادين الأخرى، الملاحظة، ثم التعرض للاستشارة العلمية" المشاركة في الندوات العلمية المؤتمرات.."[1]

الفرع الثالث: معايير الاختيار

لدى اختيار مشكلة بحثية ما، على الباحث أن يطرح الارتجالية والعفوية جانباً، وأن يحكم العقل والمنطق، وعليه أن يهتدي في اختيار المعايير الآتية: حداثة المشكلة البحثية، أهميتها، الإمكانيات المتاحة لدراستها، البيانات المتوفرة عنها، الاهتمام الشخصي عنها[2].

---

[1]. كال المنوفي، **مرجع سابق،** ص ص. 51، 52.

[2]. **المرجع نفسه،** ص ص. 53- 55.

ففيما يتعلق بالحداثة فيقصد بها أحد الأمرين: أولهما أن المشكلة البحثية لم يسبق لأحد أن درسها، وهنا يستحق الباحث والبحث وصف الريادة، وثانيهما أن تكون المشكلة معاصرة، أي لم يمضي عليها وقت طويل يجعلها تدخل في دائرة البحث السياسي.

وقد نقصد بالحداثة " حداثة المنهج" فيستخدم الباحث أدوات ومناهج جديدة على موضوع سبقه فيه الآخرون، هنا الظاهرة درست من قبل، لكن يأتي باحث يتصدى لبحثها من جديد ولكن بمنهاجية مغايرة.

أما الأهمية فيمكن الحديث عن أهمية علمية أونظرية، وأخرى عملية لموضوع البحث، الأولى تشير إلى الوفاء بحاجة عملية" أي المساعدة في خلق وتطوير النظريات السياسية، بينما تشير الثانية إلى الوفاء بحاجة مجتمعية بمعنى المساعدة في حل مشاكل المجتمع، فقد يسمى البحث ذو الأهمية العلمية بحثاً أساسياً" **Basic Research**" والبحث ذو الأهمية العلمية بحثا تطبيقًا" **Applied Research**"، وفي بعض الأحيان قد يزاوج البحث بين التنظير والتطبيق.

فيما يتعلق بالإمكانيات فتشمل الوقت" المال والمساعدين، فلا يختار موضوع يستحيل دراسته في الوقت المحدد، كذلك عليه أن يراعي عند الاختيار العدد الذي يمكن أن يستعين به من المساعدين الأكفاء، أما التمويل فهو ضروري لإنجاز البحث وهنا يفرق بين التمويل الذاتي والتمويل الخارجي.

فيما يتعلق بالبيانات فلا يصح أن يختار الباحث مشكلة بحثية لا تتوفر حولها معلومات، أو يستحيل الحصول عليها لأسباب أمنية أو سياسية.

قبل أن يحسم الباحث قرار الاختيار، عليه أن يراجع التراث العلمي المتاح ذا الصلة بالموضوع سواء كان مباشراً أو غير مباشر بالموضوع بهدف معرفة القضايا التي خضعت للبحث وكيف بحثت، والنتائج التي تم التوصل إليها.

وهي نظرة طائر على المحتويات، فإذا وجد الباحث أن موضوعه قد عولج من قبل، فلا داعي إذن لدراسته مرة أخرى، إلا إذا اقتنع بزيف النتائج أو أراد بحثه بمنهاجية مختلفة.

المطلب الثاني: تحديد المشكلة البحثية

المشكلة البحثية هي أول ما نبدأ به، وتظهر الى الوجود دون الحاجة إلى تكلف، لكن صياغة تلك المشكلة بالشكل الصحيح وبالعبارات المناسبة هي ما يؤرق الباحثين، لهدا سنضع جملة من المعايير والشروط التي يجب أن يهتدي بها الباحث في سبيل صياغة مشكلة بحثية تستحق الدراسة.

الفرع الأول: المعايير والشروط

بعد أن يفرغ الباحث من اختيار المشكلة البحثية على هدى من المعايير السابقة، ينتقل إلى صياغتها، أي تحديدها في صورة دقيقة واضح، بحيث لا تكون شديدة الاتساع أو بالغة الضيق، وأمر صياغة المشكلة البحثية هو من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث في رحلة البحث، لذا من المهم أن نميز بين الصياغة الكافية وغير الكافية، الجيدة والرديئة، ونستخدم ستة معايير: الصراحة، الوضوح، الأصالة، القابلية للاختبار، الأهمية التنظيرية، والتعلق" الارتباط[1]"

[1]. عبد المطلب أحمد غانم، **دليل تنمية مهارات البحث الأساسية، برنامج تدريبي للباحثين في العلوم السياسية** (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2004)، ص. 41.

وعلى الباحث عند صياغة مشكلة بحثية أن يبلور الموضوع البحثي من خلال[1]:

- تحديد الموضوع أو الجانب الذي يهمه بدرجة أكبر" الجانب الموضوعي الذي يركز عليه الباحث"

- تحديد النطاق الزمني" أي الفترة التي يشملها موضوع البحث، مع أفضلية التبرير" البداية والنهاية لفترة الدراسة"

- تحديد العناصر الرئيسة والفرعية التي يشتمل عليها الموضوع.

- بيان أسباب اختار الموضوع والفوائد المتوقعة سواء كانت عملية وعلمية أو كلاهما.

- عرض الدراسات السابقة حول الموضوع من حيث القضايا التي تصدت لها، والأساليب المنهجية التي استعانت بها، والنتائج التي استخلصتها.

- بيان نوع البحوث، وعلى الباحث أن يذكر إن كان بحث؛ أساسياً أو تطبيقياً، كمياً أو كيفياً، مكتبياً أو ميدانياً، استطلاعياً يكتشف ويصف الظاهرة أم يختبر فروضاً تتعلق بها.

وبعد أن ينتهي الباحث من بلورة النقاط السابقة. يكون قد حدد مشكلته البحثية، جدير بالذكر أنه قد يكتشف أثناء أو بعد التحديد، عدم صلاحية المشكلة البحثية، عندئذ، عليه أن يتحول عنها إلى مشكلة بحثية أخرى.

[1]. كال المنوفي، **مرجع سابق،** ص ص. 60 – 62.

الفرع الثاني: تعريف المشكلة البحثية

هي اللغز البحثي الذي يسعى البحث لحله، أو هو التساؤل الرئيسي الذي يسعى البحث للإجابة عنه، اللغز بالضرورة تكون لا تعرف حله. وإذا سألنا سؤالاً نعرف إجابته فلا مشكلة بحثية[1].

والنمط المثالي للغز البحثي" سؤال نيوتن: لماذا سقطت حبة التفاحة على الأرض؟

هل يوجد مثل هذه الأسئلة البحثية في العلوم الاجتماعية؟

نعم لأن هناك ظواهر اجتماعية تستحق الإجابة، كالسؤال لماذا توجد ثورات في بعض الدول؟ لماذا نجحت دول في تحقيق التنمية؟، وغيرها من الظواهر التي تستحق إجابات، وهي أسئلة موجودة في العلوم الاجتماعية ومثارة، ودور العلم هو أن يحل هذه الألغاز البحثية.

هنالك أسئلة تثار من الملاحظة، هناك عدم استقرار في السودان، هناك استقرار سياسي في الهند، هناك ملاحظة تشبه ملاحظة نيوتن مع الفارق.

المشكلة العلمية في البحث الاجتماعي هي استثناء عن القاعدة، وبالتالي تثار المشكلة البحثية، كأن تسأل لماذا يوجد استقرار سياسي في الهند رغم أن البيئة لا تدفع للاستقرار؟، أما أن تسأل لماذا يوجد استقرار سياسي في بريطانيا؟ فلا يمكن أن تثار هنا مشكلة لأن بريطانيا لم تشذ على القاعدة، لأن بريطانيا عريقة في الديمقراطية وفيها درجة عالية من العدالة الاجتماعية، عكس الهند فالبيئة لا تشجع على الديمقراطية، فكون الهند ديمقراطي في ظل الظروف المحيطة هو اللغز[2].

---

[1]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** 4.

[2]. **المكان نفسه.**

يمكن للباحث أن البحث على نفس الموضوع لأن اللغز عادة تتحكم فيه عديد من المتغيرات التي يمكن أن تتحكم في الظاهرة الواحدة، لذلك لا يمكن دراسة كامل العوامل مرة واحدة، وبالتالي يمكن للباحث أن يجري بحثه على عامل آخر.

هناك ظاهرة يلاحظها الباحث وتمثل استثناءا على القاعدة، ويلاحظ أنها لم تدرس من قبل أو درست دراسة بنتائج متضاربة وبالتالي هناك ظاهرة تستحق الدراسة، وهنا يثار اللغز البحثي محل الظاهرة.

الفرع الثالث: أنواع المشكلات البحثية

وهي على ثلاثة أنواع؛ إمبريقية، تحليلية، وقيمية، تختلف في المضمون والشكل وأسلوب الإثبات[1].

- **المشكلات الإمبريقية:**

أسئلة تتوقف إجاباتها على الخبرة الحسية. مثل: هل كل الديمقراطيات بلدان صناعية؟، الإجابة تتوقف على ملاحظة الواقع للدول الصناعية ومطابقة أو عدم مطابقة الواقع[2].

- **المشكلات التحليلية:**

أسئلة تتوقف إجاباتها على معاني الكلمات في الجمل التي تعبر عنها، فهي تعريفات وليست أقوالاً إمبريقية، ويعرف القول التحليلي بسلبه، إذا أسفر سلب القول عن تناقض ذاتي فالقول تلحليلي وتعريفي، مثل: أكل الديمقراطيات حكومات ديمقراطية؟

---

[1] . عبد المطلب أحمد غانم، **مرجع سابق**، 36.

[2]. **المكان نفسه**

وسلبه كل الديمقراطيات ليست حكومات ديمقراطية. فهنا تناقض ذاتي، ومن ثم فالقول تحليلي، فمن السخف إجابة السؤال:" أكل الديمقراطيات حكومات ديمقراطية" بالاشارة إلى الخبرة الحسية[1].

- **المشكلات القيمية:**

أسئلة تتوقف إجاباتها بداءة على أحكام القيمية، التي هي أقوال عما هو مرغوب فيه، ما هو خلقي، ما هو إلزامي[2].

المبحث الخامس: مصادر البحث العلمي

مصادر البحث العلمي ومعلوماته متعددة وهي تهدف إلى توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالمشكلة البحثية موضع الدراسة

نميز بين نوعين من المصادر؛ مصادر مكتبية ومصادر ميدانية، وسوف نركز على المصادر المكتوبة وتمثل المكتبة المصدر الأساسي لها، وهي كل نص مكتوب ونجده عادة في المكتبات من كتب ودوريات ورسائل التقارير والموسوعات وغيرها فهي كل نص مكتوب وسوف نعرض بعض منها على سبيل المثال وليس الحصر وهي مصادر مهمة للمعلومات والبيانات[3].

المطلب الأول: المصادر المكتبية

المصادر المكتبية هي كل مكتوب ومادي، تكون المكتبة في الغالب مصدر وجوده وهو متوفر ومطبوع، عكس المصادر غير الميدانية التي تكون في الغالب مصدرها

---

[1]. **المكان نفسه.**

[2]. **نفس المرجع،** ص. 37.

[3]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** ص. 19.

الميدان وغير متوفرة إلا بعد إجراء البحث على شكل استبيان ومقابلة وغيرها، وهي احتياج حال عدم توفر المصادر المكتبية وليس ضرورة.

الفرع الأول: البيانات التجميعية

هذه النوع من البيانات والمعلومات تعتمده الدراسات المقارنة للوحدات التجميعية التي تتعلق بالتجمعات السكانية كدراسة دولة، ولاية، محافظة، مدينة، دائرة انتخابية، إنها بيانات كمية تميز سكان التجمع السكاني موضع الدراسة وهي تختلف عن البيانات الشخصية التي تتعلق بأفراد معينين[1].

ومن أمثلة هذه البيانات تعدادات السكان التي تجريها أغلب الدول بصفة دورية، هذه التعدادات توفر قاعدة هامة من المعلومات عن توزيع السكان حسب معايير سكانية صارمة.

كذلك الإحصاءات التي تصدرها المؤسسات سواء كانت حكومية أو اتحادات عمالية أو منظمات دولية، كما تصدر البيانات التجميعية في شكل بيانات الأحداث **Event date** وهي خاصة بالتفاعلات الصراعية والتعاونية على الصعيد الوطني"المظاهرات الإعتصامات الإضرابات الانقلابات، أعمال المصالحة الوطنية" أو على الصعيد الدولي" تقديم المعونات، عقد اتفاقيات التبادلات، الحملات الدعائية، عملية التصعيد الدبلوماسية..." وتفيد هذه البيانات في دراسة الاستقرار السياسي، لكن نظراً لحساسية هذه المعلومات، يغلب ألا توجد في الكتب الإحصائية السنوية لمختلف دول العالم[2].

---

[1]. كال المنوفي، مرجع سابق، ص. 128.

[2]. **المرجع نفسه،** ص. 129.

إلا أن مثل هذه البيانات التجميعية تواجه قيوداً وصعوبات في استخدامها منها اختلاف أساليب تسجيلها وحفظها من دولة لأخرى، وبعض الدول تتعمد تشويه هذه المعلومات أو تسجيل جزء منها دون الآخر، كما تواجه صعوبة الحصول على هذه المعلومات خاصة من طرف المؤسسات الخاصة التي تعتبرها ملكية فكرية، إضافة إلى أن مثل هذه البيانات قد تكون متوفرة لكن تواجه صعوبة للاستفادة منها نظراً لحجمها الكبير أو لصعوبات تتعلق بضيق الوقت وغيرها[1].

الفرع الثاني: الوثائق

" وهي الأوراق والسجلات الأصلية المكتوبة، تكمن قيمتها كون أن معلوماتها وبياناتها أصيلة وجديدة لأنها تسجل الوقائع وقت حدوثها..."[2].

- السجلات الرسمية" محاضر جلسات البرلمان، الأحكام القضائية، جلسات مجلس الوزراء، الدساتير والقوانين واللوائح والمواثيق والعاهدات وتقارير الأمن والميزانيات".

- السجلات الشخصية" السير الذاتية، اليوميات، المذكرات، الرسائل، الخطابات الخاصة، الوصايا، الخطب، الأحاديث العامة والخاصة".

- المخطوطات وأمهات الكتب وأشرطة التسجيل والأسطوانات

عند التعامل مع الوثيقة كمصدر للمعلومات على الباحث أن يخضعها لنقد خارجي من حيث أن الوثيقة غير مزيفة وحقيقية وتنتمي فعلاً إلى مؤلفها، ونقد داخلي بالتحقق من مدى صدقية ما تحتويه الوثيقة[3].

---

[1]. **المرجع نفسه،** ص. 130.

[2]. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**(دمشق: دار النمير، ط. 1، 2002)، ص. 05.

[3]. **المرجع نفسه،** ص ص. 131، 132.

الفرع الثالث: الرسائل الجامعية

وهي الرسائل التي أجيزت من طرف هيئة علمية متخصصة، خاصة رسائل الدراسات العليا مثل الماجستير والدكتوراه، وهي أبحاث متخصصة في فروع المعرفة العلمية المختلفة، وتصدر عادة عن الكليات في الجامعات الحكومية والخاصة، وتكون تتويج لمرحلة علمية في الحياة العلمية الطالب الباحث، وتتم مناقشتها مناقشة هذه الرسائل مناقشة علنية بعد ورود تقارير خبرة تسمح بالمناقشة وتجاز هذه الرسالة بتقدير يسمح باعتمادها كرسالة علمية قابلة لأن تحويها المكتبات، وهي من أفضل ما يمكن أن يعتمده الطالب كمصدر من مصادر البحث نظراً للعراقة البحثية التي تميز مثل هذه الأبحاث والانضباط المنهجي والعلمي الصارم في إنجازها وإجازتها من طرف لجنة المناقشة، فالرسائل العلمية أبحاث محكمة علمياً.

الفرع الرابع: الكتب

بعضها يعتبر الكتب مصدر أساسي خاصة المتخصصة منها باعتبارها بنك للمعلومات والنظريات المختلفة والآراء والأفكار والتحاليل خاصة الصادرة عن المراكز المتخصصة[1]، وهناك من يعتبرها مصادر ثانوية، حيث تحتوي على معلومات منقولة عن المصادر الثانوية وقد يكون النقل للمرة الثانية أو أكثر، لكن هذه المصادر الثانوية لا يمكن الاستغناء عنها، فهي ترشد إلى المصادر الأولية في الموضوع وتعطيه مفاتيح للتعامل مع هذه المصادر، وتزوده بالتصورات اللازمة.

[1]. ناجي عبد النور، **منهجية البحث السياسي**(عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط.1، 2010)، ص. 114.

الفرع الخامس: الدوريات المتخصصة

وهي التي تصدر عن الكليات والمراكز المتخصصة، ولها هيئة علمية تحكيمية وتعالج موضوعات جديدة وأصيلة، وتتميز بجودة المنتوج والمخرج العلمي، كما تُعرف بالانضباط والمنهجية العلمية فيما تصدره من مقالات متخصصة تعنى بالموضوعات ذات الرؤية والمجال الذي تكتب فيه المجلة، وهي أوثق أنواع الدراسات نظراً للقيمة العلمية التي تحويها، خاصة ما تعلق منها بمسألة التحكيم العلمي التي تخضع لها هذه الدراسات في مثل هذه المجلات والدوريات المتخصصة، وتحوي في الغالب على بحوث علمية على نوع المقالة العلمية، كما قد تحوي على تغطيات للندوات المتخصصة والمؤتمرات العلمية، كما قد تتضمن ملاحق متخصصة حسب الموضوعات المطروقة في عدد الدورية.

تكتب الدوريات المتخصصة بأقلام متعددة ومتنوعة، وهذا يعني تنوع أفكارها ووجهات نظرها، تغني القارئ أو الباحث بوجهات مختلفة وبأدلة متعددة، كما تمتاز بالإيجاز مع محافظتها على تغطية المواضيع التي تعالجها، كما تحوي على الموضوعات التي تفتقدها الكتب والمكتبات، مع سهولة ضبطها والوصول إليها[1].

الفرع السادس: الموسوعات

هي مؤلف أو مطبوعة تحوي على معلومات مختصرة ودقيقة ومضبوطة ومنظمة هجائياً[2]، حول موضوع من موضوعات المعرفة الإنسانية، وهي مهمة للباحث لأنها تقدم معلومات أولية، وتقدم العروض السريعة حول الموضوعات التي تتناولها.

---

[1]. عامر إبراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**(عمان: دار اليازوري، ط. 1، 1999)، ص. 226.

[2]. الموسوعة الحرة ويكيبيديا، موسوعة، تاريخ الاطلاع: 18/ 2018/12، على الساعة 11:10 على الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki

الفرع السابع: المصادر الالكترونية

هي نتاج ما ينشر في الشبكة العنكبوتية" الانترنت"، وتتميز بسهولة الوصول إليها عن طريق محركات البحث التي تحويها الشبكة العنكبوتية، وقد تحوي هذه الشبكات على كتب ودراسات نادرة متخصصة نظراً للاعتماد المتزايد على الانترنت للكثير من الباحثين في نشر أعمالهم نتيجة قلة الصعوبات التي تتعلق بالنشر والرقابة، لكن ليس دائماً هي مصدر دقيق لأن ما ينشر فيها لا يمكن التحقق من صحته، ويواجه الباحث صعوبات كبيرة في فضاء كبير وواسع جدا.

المبحث السادس: أدوات البحث العلمي

المسح الاجتماعي هو وسيلة استقصاء منظم يستهدف معرفة حقائق جمهور أو مجتمع ما، تفضيلاتهم، أرائهم، دوافعهم وذلك باستخدام أحد أدوات المسح من استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة. وقد يلجأ الباحث إلى استخدام أكثر من أداة، ولكي يكون المسح ناجحاً يجب أن يتوفر فيه[1]:

- الباحث الماهر القادر على مدر جسور العلاقات وبناء الثقة.
- الأداة المناسبة.
- وجود المبحوث المتعاون
- وجود جو سياسي ملائم خاصة فيما تعلق بالحريات وإبداء الرأي الآخر، هذا كله يسمح يجعل البحث قابل للاختبار.

---

[1]. شلبي محمد، **مهارات بحثية**، محاضرة لطلبة السنة الأولى ماجستير دراسات أفريقية، للسنة الدراسية 2009/ 2010، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3، ص. 22.

المطلب الأول: العينات

العينات أسلوب يعتمده الباحث لاستحالة جمع المعلومات من مجتمع البحث كاملا، لهذا يلجأ إليه البحاثة بمعايير مضبوطة للتعامل مع واحدة من أسليب الدرسات الميدانية الناجحة إذا ما احترمت الشروط العلمية في ذلك.

الفرع الأول: تحديد بعض المفاهيم

أسلوب العينة: تعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين ومن جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة، بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة[1].

مجتمع الدراسة:" يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة[2] "، أو وهو مجموع مفردات البحث التي يتكون منها المجتمع، وقد يكون المجتمع مجموعة من الأفراد، أو يقصد بالمجتمع في بحث العينات كامل أفراد أو مشاهدات أو أحداث المجتمع أو أشياء موضوع البحث، فإذا كنا بصدد دراسة الانتخابات فالمجتمع بالنسبة للانتخابات الرئاسية أو البرلمانية في الجزائر هو كل الناخبين، وقد يكون المجتمع من مفردات أخرى، فهناك مجتمع الأحزاب السياسية، والمجتمع الدولي، والمجتمع الإعلامي، وقد يكون مجتمع القنوات الناطقة باللغة العربية وهكذا.

المفردة: أصغر شيء في مجتمع البحث، وهي الأحداث والمفردات أو المشاهدات التي يتم اختبارها ضمن العينة، فالناخب هو مفردة في مجتمع الناخبين وهكذا قياساً على كل المجتمعات.

---

[1]. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مرجع سابق،** ص. 38.

[2]. **المرجع نفسه،** ص. 37.

الإطار: وهو القائمة أو السجل أو الديوان التي تتضمن مفردات المجتمع وخصائصه ومعالمه، وتتمثل هذه السجلات والقوائم في الديوان الوطني للإحصاء، شركة الكهرباء والغاز، ديوان التسيير العقاري.

العينة: فهي المجموعة الجزئية من المجتمع موضوع البحث، أوهي جزء صغير من المجتمع وتتكون من مجتمع مفردات وتجري عليه الدراسة، ويشترط العلماء في العينة حتى تكون ممثلة أن تتوفر فيها مجموعة من الشروط :

أ. أن تتوفر على جميع خصائص المجتمع الذي يسحب منه.

ب. أن تسحب بطريقة عشوائية- عدم التحيز.

ت. إتاحة الفرصة لجميع مفردات المجتمع بالظهور في العينة وعلى قدم المساواة.

الفرع الثاني: حجم العينية

لا يوجد اتفاق مطلق بشأن حجم العينية، ولكن هناك نوع من التوافق على أن حجم العينة في المجتمع الصغير ينبغي ألا يقل عن الثلاثين وفي المجتمع الكبير لا يقل عن المائة، وحجم العينة الوطنية يتراوح بين 1500 و3000 مفردة، أما حجم العينة القطاعية فيتراوح بين 500 و1000، أما حجم عينة المجموعات " الأسرة" على المستوى الوطني 500 مفردة، أما على مستوى المقاطعات فهي 100 مفردة" أسرة".

يتقرر حجم العينة حسب تنوع المجتمعات من عدمه، فكلما كان المجتمع متنوعاً وغير منسجم كبر حجم العينة، وكلما كبر حجم المجتمع كبر حجم العينة، وكلما كان المجتمع صغير صغر حجم العينة، والعبرة في العينة بتمثيلها لا بحجمها.

الفرع الثالث: شروط اختيار العينة

العينة هي جزء من مجتمع البحث، وهذا الأخير هو كل المفردات التي يتكلم عنها البحث، لكن هناك العينة الجيدة الصادقة التي يجب أن تتوفر فيها جملة من الشروط :

- تكافؤ وتساوي تمثيل اختيار أي مفردة أو عنصر من مفردات أو عناصر مجتمع الدراسة

- تمثيل كل التباينات الموجودة في مجتمع البحث،غير متحيزة ولا منتقاة، مع احتمال وجود الخطأ شرط ألا يؤثر في النتيجة النهائية[1].

- ضرورة أن يكون حجم العينة كافياً لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة[2].

- تجنب الوقوع في مشكلة التحيز بتوجيه العينات وذلك للتأثير على العينة بهدف خدمة فكرة معينة، أو كأن يختار عينات لا تنتمي إلى مجتمع الدراسة[3].

الفرع الرابع: خطوات اختيار عينات البحث

- تحديد مجتمع البحث الأصلي
- تشخيص أفراد المجتمع البحثي
- اختيار وتحديد نوع العينة
- تحديد حجم عينة البحث المطلوبة من مجتمع البحث

---

[1]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** ص. 20.

[2]. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مرجع سابق،** 140.

[3]. **المرجع نفسه،** ص. 141.

الفرع الخامس: أنواع العينات

تنقسم العينات إلى نوعين كبيرين، عينات احتمالية وهي التي تخضع لقواعد الاحتمالات، وتتوفر على خصائص التمثيل والعشوائية، وعينات غير احتمالية وهي التي لا تخضع للأساليب العلمية في سحبها، لذلك قد لا تتوفر على شرط العشوائية والتمثيل.

أولاً: **العينات الاحتمالية:** وتتبع جملة من الأساليب في سحبها.

أ. **العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة:** حيث تكتب جميع مفردات المجتمع في أوراق متساوية الحجم واللون ثم تطوي الأوراق طياً متساوياً وتوضع في وعاء ويتم السحب، وكل مفردة تسحب تسجل وترجع للوعاء ثانية حتى تتاح الفرصة للجميع على قدم المساواة[1].

ب. العينة العشوائية المنتظمة: يكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم، طبعاً بعد أن نسجل جميع مفردات المجتمع الأصلي في قائمة تسلسلية[2].

ت. العينة الطبقية: هي نوع من العينات يستعمل في الحالات التي يكون معروفاً فيها أن في المجتمع اختلافات منتظمة، ويضع الباحث شروطاً معينة لاختيار أفراد العينية، بحيث تمثل العينية جميع فئات المجتمع المدروس، وبنفس نسبة وجودها، وبعد تقسيم المجتمع إلى فئاته المختلفة يعتمد الباحث الطريقة المتبعة في اختيار العينة العشوائية ضمن فئات طبقات المجتمع المدروس، بناء على خاصية معينة وبطريقة

---

[1]. محمد شلبي، منهجية البحث العلمي، **مرجع سابق،** ص. 22.

[2]. عامر إبراهيم قنديلجي، **مرجع سابق،** ص. 146.

تناسبية، أي أن الباحث يختار لكل طبقة وبطريقة عشوائية عدداً من المفردات، يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي[1].

ث. العينة المساحية: هي عينة متعددة المراحل وذات أهمية كبيرة لإمكانية الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة بجميع الأفراد أو العناصر داخل منطقة جغرافية معينة، هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية، لكن يجب أن تمثل في كل منطقة إقليمية مختارة كل الفئات الاجتماعية المتمايزة، إذا تطلب البحث ذلك[2].

يقسم الباحث المجتمع إلى وحدات أولية، يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية أو منتظمة، ثم تقسم الوحدات المختارة إلى وحدات ثانوية ثم يختار من بينها عينة جديدة وهكذا، إلى أن يقف الباحث عند مرحلة معينة وهي وحدة المعاينة الأخيرة المختارة وتسمى الوحدة النهائية" محافظات، النواحي، القرى..."، واختيار الأشخاص الذين يمكن أن يتم معهم المقابلة ويجب أن يكون ذلك كله بطريقة عشوائية من بين الوحدات التي تمت[3].

ج. **العينة العنقودية**: وهي قريبة من العينة الطبقية، ولكن كل فئة تمثل مجموعة، فإذا قررنا سحب عينة من مجتمع عسكري فإننا يجب أن نراع التمثيل، فنأخذ كل مجتمع ما يناسبها، توفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد والتكلفة.

---

[1]. رجاء وحيد دويدي، **مرجع سابق،** ص. 313.

[2]. **المرجع نفسه،** ص. 314.

[3]. **المرجع نفسه،** ص. 315.

ثانيا- العينات غير الاحتمالية: وهي عينة مقصودة تتوافر فيها شروط معينة وضعها الباحث في مجتمع البحث، أي لم تكن الفرصة متساوية أمام جميع أفراد المجتمع في الدخول للعينة[1]، وتتم وفق الأساليب التالية

أ. العينة العرضية أو عينة الصدفة: يختارها الباحث من خلال عدد من الأفراد الذين يقابلهم صدفة في مكان معين، يؤخذ على هذا النوع من العينات أنه لا يمكنها ان تكون تمثيلية للمجتمع الأصلي بدقة، ومن عنا يصعب تعميم نتائج البحث الذي يتناوله على المجتمع الأصلي[2].

ب. العينة العمدية أو الفرضية أو العقدية: وتسمى الهدفية أو الغرضية لأن الباحث يختار هذا النوع من العينات لتحقيق هدفه أو غرضه بحيث يقدر حاجته من المعلومات، ويقوم باختيار عينة الدراسة اختياراً حراً، أي أن هذا النوع من العينات لا يكون ممثلاً لأحد[3]، فيقوم الباحث متعمداً بقسمة مجتمع البحث إلى مجموعة شرائح تتسق مع التباينات الموجودة في مجتمع البحث، وتتم بوضع الباحث شروط معينة لعينته، ويستثني غيرها ويبحث عن من تتوافر فيه تلك الشروط التي وضعها.

ت. العينة الحصية: يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار

---

[1]. أسماء زين صادق الأهدل، **محاضرة المناهج وطرق التدريس**، لطلبة السنة الأولى علوم التربية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2005، ص. 26.

[2]. سلطاني، مادة منهج البحث العلمي، تاريخ الاطلاع 22/ 10/ 2018، على الساعة: 13:56، على الرابط:

http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_12_2298_142.pdf

[3]. المعهد العربي للتخطيط، الكويت: 2013، تاريخ الاطلاع، 2018/10/23، على الساعة 14:30، على الرابط:

http://www.arab-api.org/images/training/programs/1/2013/218_P14010-4.pdf

الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع[1].

المطلب الثاني: الاختبارات

تظهر الحاجة إلى استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة عندما يرغب الباحث في مسح واقع الظاهرة وذلك بجمع البيانات من هذا الواقع، أو عندما يرغب الباحث في توقع التغييرات التي يمكن أن تحدث، أو عندما يحلل هذا الواقع، أو عندما يحلل هذا الواقع؛ لتحديد جوانب القوة والضعف فيه، أو تقديم الحلول الملائمة لهذه الظاهرة المدروسة.

الفرع الأول: تعريف الاختبار

إذن تعد الاختبارات من أهم أدوات البحث العلمي المستخدمة في عدد كبير من البحوث العملية، وفيها يقوم الباحث بتقديم عدد كبير من المثيرات إلى الشخص محل الدراسة، والهدف من هذه الأسئلة الحصول على عدد من الإجابات الكمية والتي من خلالها يستطيع الباحث الحكم على فرد أو عدد من أفراد المجموعة.

وتشمل المثيرات التي يستخدمها الباحث في اختباراته عددا من الأسئلة الشفهية أو الكتابية أو الرسوم أو الصور، والتي قام الباحث بإعدادها بطريقة كمية أو كيفية.

---

[1]. السعدي الغول السعدي، مناهج البحث، الدبلوم الخاص في التربية" جميع الأقسام" تاريخ الاطلاع: 2018/12/24، على الساعة 16:34 على الرابط:

http://www.svu.edu.eg/arabic/links/camps/hurghada/DR-%20SAAADY%20LECTURE%20SPECIAL.pdf

من خلال الاختبار يستطيع الباحث إثارة استجابات معينة لدى الأفراد، ومن ثم يقوم بإعطائه علامة تناسب المقدار الذي يملكه من السلوك الذي يقوم الباحث بدراسته.

كما يعرف "بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص؛ بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها [1]الحكم على فرد أو مجموعة أفراد"[2]

أو هو مجهود مقصود، يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة، بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد أو المجموعة وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه[3].

الفرع الثاني: أنواع الاختبارات

للاختبارات أنواع متعددة تختلف بحسب الهدف المطلوب من إجراء هذه الاختبارات، ومن هذه الأنواع:

1. **أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية:** وتقسم هذه الاختبارات إلى قسمين وهما[4]:

- الاختبارات الفردية وهي الاختبارات التي يقوم الباحث بتصميمها خصيصا لقياس سمة ما لدى الشخص - أو مجموعة- الذي يجرى الاختبار عليه.

---

[1]. مبتعث للدراسات والاستثارات الأكاديمية، الاختبارات وأنواعها وخطوات إعدادها، بدون تاريخ، تاريخ الاطلاع: 22/ 11/ 2018، على الساعة 09:26، على الرابط: https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=93&title

[2]. عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث التربوي، جامعة بابل العراق، تاريخ الاطلا: 22/ 11/ 2018، على الساعة 09:34، ص. 13. على الرابط: **file:///C:/Users/MAISON%20XP/DesktopD.pdf**

[3]. **المكان نفسه.**

[4]. مبتعث للدراسات والاستثارات الأكاديمية، **مرجع سابق.**

- الاختبارات الجماعية وهي الاختبارات التي يصممها الباحث ليقيس من خلالها سمة ما لدى مجموعة من الأشخاص الذي يجرى الاختبار عليهم.

2. **أنواع الاختبارات وفق طريقة الإرشادات - التعليمات- والفقرات:** وتقسم هذه الاختبارات إلى قسمين أيضا وهما[1]:

- الاختبارات الشفوية وفيها يقوم الباحث بطرح عدد من الأسئلة على المبحوث بشكل شفوي ومباشر، ومن خلال أجوبته يستطيع الوصول إلى ما يريد.

- الاختبارات الكتابية أو التحريرية وفيها يقوم الباحث بإعطاء المفحوصين الأسئلة مطبوعة على ورق لكي يجيبوا عنها بشكل تحريري.

3. **أنواع الاختبارات حسب ما يطلب قياسه:** ويقسم هذا النوع من الاختبارات إلى خمسة أقسام وهي[2]:

- اختبارات الاستعداد: وهي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية المعرفية.

- اختبارات الاتجاهات: وفي هذه الاختبارات يقوم الباحث بقياس الميل العام للفرد ومدى تأثير هذا الميل على سلوكه وتوجهاته واتجاهاته.

- اختبارات الشخصية: ومن خلال هذه الاختبارات يلاحظ الباحث نظرة الشخص المفحوص لنفسه وللآخرين من حوله، ومدى قدرته وأهليته في مواجهة مواقف معينة.

---

[1]. عماد حسين المرشدي، **مرجع سابق،** ص. 13.

[2]. **المكان نفسه.**

- اختبارات الميول: ومن خلالها يتعرف الباحث على تفضيلات الفرد، التي من خلالها يمكنه أن يوجهه التوجيه الصحيح.

- اختبارات التحصيل: وفيها يقيس الباحث كمية المعلومات التي يمتلكها الشخص المبحوث، والمهارات التي اكتسبها.

الفرع الثالث: خطوات إعداد الاختبارات

إن خطوات إعداد الاختبارات متشابهة، ومن الممكن أن يتم شملها فيما يلي:

1- تحديد الهدف أو الأهداف من إجراء هذه الاختبارات.

2- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار، ومحتوى هذه الأبعاد.

3- صياغة المثيرات المناسبة" أسئلة، رسوم، صور".

4- تحليل مفردات الاختبارات حيث يحدد الباحث معادل معامل التميز، السهولة، والثبات لكل مفردة من مفردات الاختبار.

5- صياغة تعليمات الاختبار ووضع نظام تقدير درجات الاختبار.

6- إخراج الصورة الأولية للاختبار، وتطبيقه على عينة أفراد مجتمع الدراسة.

6- عرض الاختبار في صورته الأولية على محكمين ذوي خبرة في الاختصاص.

7- إجراء التعديلات إن وجدت بناء على الملاحظات الواردة من التطبيق الأولي على العينة وملاحظات المحكمين.

8- إخراج الصورة النهائية للاختبار.

9- إعداد دليل الاختبار، وتضمن الإطار النظري وإجراءاته تطبيقه، وتصحيحه، وتفسيره ونتائج.

الفرع الرابع: خصائص الاختبار الجيد[1]

الموضوعيه: وهو يعطى السؤال المعنى نفسه لجميع المفحوصين، ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار نستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة.

الصدق: ويعني بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من أجله.

الثبات: أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

أن الاختبارات على اختلاف أنواعها فهي من أهم أدوات البحث العلمي، والتي يستطيع الباحث من خلالها جمع العديد من المعلومات المتعلقة بالبحث الذي يجريه.

المطلب الثالث: بناء المقاييس العلمية

تتميز مفاهيم العلوم الاجتماعية عامة والعلوم السياسية خاصة بالتعقيد، بحيث لا يكفي أن نعرف أي مفهوم إجرائياً بمؤشر واحد وإنما لابد من وضع أكثر من مؤشر للمفهوم الواحد، ويقتضي هذا بناء مقياس يضم المؤشرات الموضوعية للمفهوم، أي يربطهما معاً.

الفرع الأول: تعريفها

في اللغة الأجنبية نستعمل اصطلاحين هما"**Index** و**Scale** الأول يتكون من قيم مؤشرات لا تعكس مستويات مختلفة من القوة او الشدة، بينما يتكون الثاني من

[1]. عماد حسين المرشدي، **مرجع سابق،** ص. 14.

مؤشرات تتفاوت درجات شدتها، وعلى العموم كثيراً ما نستخدم الكلمتان بالتبادل وفي اللغة العربية تقابل اللفظين بكلمة مقياس.

المقاييس العلمية تشير إلى مجموعة الإجراءات التي تتضمن تحديد وتعريف ما يجب قياسه وترجمته إلى معلومات سهل وصفها بمستوى من الدقة[1].

الفرع الثاني: نماذج لقياسات الاتجاهات

لقياس الاتجاهات السياسية يوجد أكثر من طريقة أكثرها ذيوعاً مقياس" ليكرت، جوثمان، ترستون" ويعتبر قياسات ليكرت وجوثمان من النوع الترتيبي من النوع الترتيبي، أما أسلوب ترستون فيعتبره البعض الآخر ترتيبياً ويراه آخرون من النوع التررتيب، ويراه آخرون متصلاً.

1. **مقياس ليكرت " Likert Scale"**:

مقياس تجميعي بسيط تتوقف نتيجته على عدد وشدة الاستجابات لمجموعة من العبارات، فيسأل الشخص عما إذا يوافق بشدة أو يوافق أو لا يدري، أو يرفض بشدة، أو يرفض كل عبارة، على أن تحتسب خمس نقاط للموافقة بشدة، أربعة نقاط للموافقة، وثلاث نقاط للإجابة المحايدة،" لا يدري"، اثنين للرفض، ونقطة للرفض بشدة. بعد ذلك تجمع الدرجات التي حصل عليها، هذه الدرجة الكلية أو المتوسط (مجموع الدرجات قسمة عدد العبارات) تدل على شدة أو قوة اتجاهه[2].

---

[1]. عياش أيوب، **محاضرة منهجية البحث العلمي،** تدريب وتحضير بدني ورياضي، لطلبة السنة الأولى ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018، ص. 20.

[2]. كال المنوفي، **مرجع سابق،** ص. 177.

2. **مقياس جوتمان" Gutman Scale":**

لا يقيس شدة الاستجابات كما في مقياس ليكرت، إنما يقضي بترتيب العبارات الخاصة بالاتجاه المراد قياسه وذلك حسب شدتها في التعبير عن هذا الاتجاه، مع دعوة المبحوثين إلى إبداء مواقفهم من كل عبارة إما بالقبول وإما بالرفض[1].

3. **مقياس ترستون:**

يقوم على لجوء الباحث إلى عدد من المحكمين أو القضاة يختارهم من بين زملائه أو من غيرهم ممن لهم صلة بموضوع الدراسة، وذلك لتقدير الأهمية النسبية للمؤشرات (العبارات)، التي يمكن أن يتكون منها المقياس، بعدها يطلب من المبحوثين إبداء رأيهم في العبارات التي دخلت بالفعل في تركيب المقياس إما بالموافقة أو الرفض[2].

المبحث السابع: إعداد البحث العلمي

هنالك مجموعة من الخطوات المتساندة والمتلاحقة في إعداد البحث العلمي تبدأ من ظهور الإشكالية، إلى غاية الوصول إلى النتائج، مع الاخذ في الاعتبار باقي الخطوات والمراحل الأخرى لأجل انجاز البحث العلمي.

المطلب الأول: مرحلة اختيار الموضوع وصياغة المشكلة البحثية

هنالك عبارة مشهور في مجال البحث وهي أن التأليف أو البحث لابد أن يكون في سبع أنواع وهي: شيء لم يسبقه إليه فيخترعه، شيء ناقص يتمه، شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، شيء متفرق فيجمعه، شيء مختلط يربطه، شيء مغلق يشرحه، شيء أخطأ فيه مصنفه فيصلحه.

---

[1]. **المرجع نفسه،** ص. 178.

[2]. **المرجع نفسه،** ص. 181.

الفرع الأول: الموضوع والإشكالية أي علاقة

في ميدان البحث يوجد خلاف بين موضوع البحث ومشكلة البحث حيث يرى التيار السلوكي أنه لا بد من أن نبدأ من مشكلة وليس من موضوع، لأن تاريخ البحث دائما ما يثر أسئلة يطرحها الواقع كسؤال نيوتن الشهير لماذا سقطت حبة التفاحة على الأرض؟ فهو بدأ بحثه من وجود مشكلة شكلت استثناء على القاعدة في نظره آنذاك، وهو أن التفاحة سقطت على الأرض ولم تتخذ أي مسار آخر، فسأل سؤاله الشهير وبعد البحث توصل إلى أن للأرض جاذبية وصاغ قانون الجاذبية. والمشكلة البحثية حسب موريس أنجرس، كل ما يثير مساءلة لا غنى عن دراستها بمعنى أنها موضوع يحيط به الغموض، أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير أو قضية هي موضع خلاف، أو الشك في صحة بعض النظريات والقوانين أو المسلمات، لهذا يفضل في البحث العلمي أن نبدأ من مشكلات وليس من موضوعات[1].

في المقابل يرى تيار منهجي آخر" خاصة أنصار المدرسة ما بعد السلوكية" أن كل ظاهرة قابلة للملاحظة قابلة لأن تكون موضوعاً للبحث، وعلى الرغم من اتساع نطاق موضوعات البحث المحتملة باتساع السلوك الاجتماعي والسياسي، فإن نطاق الموضوعات التي اختيرت للبحث فعلاً أضيق بكثير، وقد يثور موضوع البحث من:

- الاهتمام بمشكلات حديثة وتشكل تحدياً للبيئة لتي تظهر فيها، كالبطالة، الهجرة غير الشرعية، النزاع الطائفي والاثني، ارتفاع الأسعار، الإضرابات، الاغتيالات السياسية...

---

[1]. موريس أنجرس، **مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية**(الجزائر: دار القصبة، تر. بوزيدي صحراوي وكال بوشوف وسعيد سبعون، 2004)، ص. 12.

- التضارب بين النظريات أو فشل النظرية في فهم الواقع.

- مجال الاختصاص والاهتمام الشخصي للباحث.

- الرغبة في تقديم الإضافة، مد يد المساعدة في دعم وتقويم برامج سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، إعلامية، رياضية، سواء كانت محلية أو وطنية أو دولية للحاجة إليها من أجل دعم الجهود القائمة أو تأسيسها لحاجة الإفراد أو المجتمعات أو الدول إليها.

- الحاجة العملية والعلمية في تطوير المعرفة العلمية من أجل خدمة الحاجات والأغراض الإنسانية المختلفة.

- تقويم البحوث السابقة نتيجة لتضارب في نتائجها، أو إعادة دراستها بمنهاجية جديدة ومختلفة من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ومفيدة.

وعلى العموم هناك سببين أساسين للبحث العلمي، خدمة الواقع وتنمية المعرفة العلمية.

الفرع الثاني: العوامل التي تتحكم في اختيار الموضوع

الميول والقيم الشخصية قد تتحكم في اختيارنا موضوعات دون غيرها لخدمة أجندات خاصة، أو الظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيش فيها الباحث قد تؤثر في اختيار أجندات البحث المطروحة فقد تطرح بيئة النظام السياسي الاشتراكي موضوعات في هذا الاتجاه، كما كتب ميكافيلي للأمير وبرر سلطاته وتصرفاته لأنه كان جزء من هذا النظام الذي ساد في الدويلات الايطالية آنذاك، كما إن كتابات ابن خلدون وهو السلطة ليس نفسها وهو خارج السلطة، إذن الكاتب

أو الباحث يتأثر ببيئته في اختيار الموضوعات التي يكتب عنها، وحتى في نوعية البحث والنتائج التي يتوصل إليها، كما تتحكم الجهات المانحة والممولة للبحث بنوعية البحوث التي تطرح للبحث وبالتالي الباحث هو مجرد عامل لدى هذه المؤسسات والشركات الراعية[1].

المطلب الثاني: صياغة الفرضيات العلمي

الفرضيات هي الخطوة الثانية في إعداد البحث، وهي أداة مساعدة في عملية البحث تعبر عن الشعور الغالب بالظاهرة في ذهن الباحث، وهي تقرب الواقع وتربطه بالإشكالية في التفكير العلمي الذي يتباه الباحث في مباشرة البحث العلمي.

الفرع الأول: تعريف الفرض العلمي

هو علاقة محتملة بين متغيرين يمكن أ يثبت صحته ويمكن ألا يثبت صحته.

أو هو إجابة مؤقتة عن السؤال غلب الظن في ذهن الباحث على أنها يمكن أن تكون صحيحة، ولكن قد تكون غير صحيحة.

الفرع الثاني: أنواع الفروض العلمية[2]

1. **الفرض العدمي:** يفترض عدم وجود علاقة بين متغيرات البحث" علاقة صفرية" قل ما يستخدم في البحوث لأنه لا يضيف جديد.

2. **الفرض الارتباطي العام" غير محدد الاتجاه":** فرض لا يحدد اتجاه العلاقة لا بالطردية ولا بالعكسية، ولا بوجود علاقة، هو فرض لا يمكن اختباره.

---

[1]. عبد المطلب أحمد، **مرجع سابق،** ص ص.33، 34.

[2] . صفي الدين خربوش، **مرجع سابق.**

3. الفرض الارتباطي محدد الاتجاه: وهو يحدد اتجاه العلاقة بين المتغيرين وهو المهم في العلوم الاجتماعية.

4. الفرض السببي: افتراض علاقة سببية بين المتغيرين المستقل والتابع، وهو يستخدم في العلوم الطبيعية.

الفرض السببي أقوى الفروض العلمية والعدمي أقله أهمية، والفرض الارتباطي المحدد الاتجاه هو الأكثر استخداماً والقابل للاختبار في العلوم السياسية.

الفرع الثالث: شروط الفرض العلمي الجيد

أن يكون الفرض عاماً" يتعامل مع ظواهر وليس أشخاصاً، محدداً" يتعامل مع المفاهيم التي تقبل القياس"، وأن يكون قابل للتجريب" ألا يتضمن الفرض قيماً يعتنقها الباحث، فالواقع هو يثبت صحة الوقائع وليس القيم"، وأن يكون الفرض منطقياً" أي يقبله الحس السليم ولا يخالف العقل والعلم، وأخيراً أن يكون قابلاً للاختبار" أي تتوفر فيه شروط القابلية للاختبار مثل الوقت والجهد والمال"، وهي خمس شروط يجب أن تتوفر في الفرض حتى يكون الفرض علمياً[1].

المطلب الثالث: جمع المصادر والمراجع

في أي بحث علمي يتعين على الباحث العلمي الحصول على البيانات، المعلومات، الوثائق العلمية؛ هي جميع المصادر والمراجع التي تحوي على جميع المواد والمعلومات والمعارف المكونة للموضوع، والتي تشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي في ميدان البحث العلمي[2].

---

[1]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** 10.

[2]. ماثيو جيدير، **مرجع سابق،** ص. 35.

الفرع الأول: المصادر المكتبية

تجمع المصادر والمراجع عادة من المكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبلوغرافيا وتعتبر من أهم العلميات اللازمة للقيام بالبحث العلمي، وذلك لبناء الحجة والاستشهاد وتعزيز وجهات النظر- والتقويم وغيرها، للحصول على مثل هذه المعلومات يتوجب الدخول إلى المكتبة، التي يجب التعرف جيداً على محتوياتها، وذلك بمعرفة نظام المكتبة المستعمل حتى تسهل عنا طريقة البحث داخلها، وهنالك طرق مختلفة في تصنيف المكتبات، مثل تصنيف ديوي العشري المستعمل في جامعة عمان ومكتبة لندن الذي صنف المعرفة إلى عشرة أقسام، كل قسم تضمن مئة رقم، وكل قسم قسمه إلى عشرة حقول معرفية، كل حقل يتضمن عشرة أرقام وقد وضع العلوم الاجتماعية في القسم الرابع أي بين 300 و399 وقسم هذا القسم بدوره إلى عشرة حقول، حيث وضع علم السياسة بين 320 و329، كما تعرف علم المكتبات تصنيف مكتبة الكونغرس وهو متبع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، والمدرسة البريطانية، حيث تصنف المعرفة وفقاً للحروف والأرقام وسنة الصدور، وهي تصنف المعرفة بين A وZ وتسقط خمس حروف وهي(I O V W Y) وهي تضع علم السياسة مابين Jz وJz مثلا المنهجية Ja [1] 126. C200. 2012

يجب أن نرسم خطة مسبقة للاسترشاد بها في المكتبة ومعرفة ماذا نريد من المكتبة وما هي المعلومات التي نحتاج ونبحث، وبعد الحصول على المرجع نقرأ المقدمة والخطة والخلاصة والمفاهيم الأساسية ونلخصها.

---

[1]. شلبي محمد، **المهارات البحثية**، محاضرات السنة الأولى ماجستير دراسات أفريقية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، للموسم الجامعي 2009/ 2010، ص ص. 3، 4.

الفرع الثاني: المصادر غير المكتبية

المصادر الميدانية وهي مصادر لا يمكن الحصول عليها من المكتبة وتتطلب منا ننزل إلى الميدان والدراسات الميدانية ضرورية فقط إذا لم نجد المعلومات في المكتبة، والدراسات الميدانية ليست للزينة بل هي احتياج بحثي لمثل هذا النوع من الدراسات ومنها.

المقابلة: وهي مقابلة شخص أو أشخاص لديهم معلومات أو خبرة معينة وهي مفتقدة في المراجع والمصادر المكتبية، وهي أكثر استخداماً وشيوعاً في الدراسات التاريخية والإعلامية، وهي غير محبذة في الدراسات السياسية لأن السياسيين قد يكذبون، ولكن أحياناً نحن بحاجة إليها.

الملاحظة: من أكثر الأدوات شيوعاً في جمع المادة العلمية خاصة في علم الاجتماع والنفس، وهناك الملاحظة بالمشاركة.

الاستبيان: وهو الأكثر استخداماً وأهمية وهو قائم على تصميم استمارة الاستبيان المتضمنة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالبحث، يتم توزيعها على عينة البحث، ويقوم الباحث في الأخير بتحليل إجابات المبحوثين من أجل الوصول إلى نتائج.

المطلب الرابع: مرحلة القراءة

القراءة هي ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصالية تتطلب سلسلة من المهارات، فهي عملية تفكير متكاملة، تتطلب سلسلة منطقية من أنماط التفكير[1].

[1]. بيتر شفيرد وجريجوري ميتشل(ترجمة أحمد هوشان)، **القراءة السريعة**(ب ب ن، ب د ن، ط. 1، 2006)، ص. 11.

وتهدف عملية القراءة من طرف الباحث إلى السيطرة على موضوع بحثه والتمكن منه، قادراً على فهمه واستيعابه من أجل أنجاز ما هو مطلوب منه.

الفرع الأول: أنواع القراءة

وهي على ثلاث أنواع، القراءة السريعة الكاشفة، القراءة العادية والقراءة العميقة والمركزة[1].

وتتحقق الأولى عن طريق الاطلاع السريع على الفهارس والعناوين والمقدمات وقوائم المصادر والمراجع، وهي تستهدف في عملية مسح شاملة مدى توفر أو تدعيم قائمة المراجع والمصادر المجمعة، وكذا الاطلاع على الجوانب المختلفة في الموضوع وحصرها في الذهن، ثم معرفة التراكم المعرفي العام والخاص والأخص في الموضوع المطروح.

أما النوع الثاني وهي قراءة مكملة للنوع الأول تتم فقط في النوع المكتشف أثناء المرحلة الأولى، وتتم هنا عملية تدوين في شكل بطاقات، ويدون ما يعتقد الباحث أنه مفيد ويخدم بحثه.

والنوع الأخير ترتكز على البيانات التي والمعلومات ذات الأهمية الكبيرة دون البعض الآخر، وهذا النوع من القراءات هو الذي يحدد مصير البحث ويحدد نتائج البحث وتوصياته لهذا وجب التركيز والصرامة والالتزام في القراءة للخروج بفائدة أكثر.

تهدف مرحلة القراءة إلى الاطلاع الواسع والفهم الواعي لموضوع البحث، وحصر الأفكار والحقائق والمعلومات التي تتعلق بمشكلة البحث، والقراءة هي الخطوة الأولى في

[1]. مانيو جيدير، **مرجع سابق**، ص ص. 34، 44.

استعمال العقل وآلياته في معالجة المعلومات والوقوف على نظام التحليل الموضوعي والعلمي للمعلومات والمعارف النظرية والحقائق، وبالتالي فهي خطوة لا تختزل في جمع المعلومات بل هي قبل ذلك قراءة نفسية تتعلق بتكوين إحساس القراءة واكتشاف النصوص، يوظف فيها القارئ الباحث عقله ووجدانه من أجل بناء مرجعية قيمية معيارية في فهم النصوص، بممارسة المقارنة وهو ما يؤهل الباحث لتكوين رؤية فردية وموقف ابستمولوجي يخضع للتفكير الناقد.

المطلب الخامس: مرحلة تقسيم الموضوع وكتابته

تقسيم البحث ليس عملية اعتباطية، ولا يخضع لأهواء ومزاج الباحث، وحتى لا يقع الباحث في زيادة مالا يزاد أو إنقاص ما لا ينقص وجب عليه اتباع القواعد العلمية الصارمة في عملية تقسيم البحث العلمي، ويكون ذلك بشكل منطقي وعلمي، يأتي بجميع عناصر معالجة المشكلة البحثية حتى نتمكن من الإجابة عنها في النهاية والوصول إلى الحقيقة العلمية.

الفرع الأول: مرحلة التقسيم

إن تقسيم البحث يتوقف على عدد المؤشرات التي سوف تقوم بدراستها، فتقسيم البحث يكون حسب عدد الفروض القابلة للاختبار والتي تكون مساوية لعدد مؤشرات المتغير التابع.

يوجد كذا تقسيم منهجي منها الأبواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع ثم أولا وواحد روماني وواحد عربي، إلا أننا درجنا في العلوم السياسية وهذا المشهور على استعمال نظام الفصول، وفي أقسام الحقوق في رسائل الدكتوراه لأبواب وفي الماستر الفصول، فنتناول في كل فصل علاقة المتغير المستقل بمؤشر من مؤشرات المتغير التابع،

إذن مسألة تصميم البحث مسألة محسومة قبل جمع المادة العلمية ولا ينبغي للباحث أن يحذف فصلا أو يزيد فصلاً[1].

الفرع الثاني: مرحلة كتابة الموضوع

وهي أهم مرحلة وفيها تبرز قدرة الطالب على التحليل وتحرير الأفكار وفق تقسيم منهجي، ويجب أن تتم بأسلوب واضح وباحترام التدرج والتسلسل في الأفكار، مع الالتزام بالقواعد المنهجية خاصة ما يتعلق بالتهميش والأمانة العلمية.

- اعتماد الموضوعية وتجنب الذاتية.
- استعمال أحدث الأرقام والإحصاءات والبيانات.
- بناء نص جيد- الكتابة بالدليل والحجة- ووفق خط تفكير ناظم وعدم الركون إلى الحقيقة المطلقة.
- تركيب الفقرات بشكل جيد والاسترسال، وبناء محتوى هام وجيد.
- التقييد بشروط الكتابات الأكاديمية وتجنب الأساليب العامية والدعائية.
- تحرير الكتابة بلغة البحث وبمفاهيم التخصص والعلم المبحوث فيه.
- الوصول إلى نتائج نهائية في نهاية البحث.

[1]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** ص. 07.

الفصل الثاني: تقنيات البحث العلمي

المبحث الأول: المذكرة وعناصر نجاحها

المطلب الأول: اختيار المذكرة

اختيار العمل" المذكرة" البحثي في نهاية أي مسار تكويني" ماستر أو دكتوراه" هو أحد التحديات التي تواجه الباحث في اختيار الموضوع المناسب وفقا لإشكالية حقيقية تستحق الدراسة، وإلا واجه الباحث موضوعا مقتولا بحثا وغير مجدي ولا يقدم قيمة مضافة للباحث والبحث العلمي وللجامعة، وعليه وجب علينا حسن اختيار موضوع المذكرة حتى لا يقع الطالب ضحية عنوانه وقد يواجه الاقصاء لعدم قابلية الموضوع للدراسة.

الفرع الأول: مفهوم مذكرة نهاية الدراسة

هو ذلك العمل البحثي الذي ينجزه الطالب الجامعي وجوباً في نطاق وقت محدد، يطلق عليها اسم مسار تكويني معين- رسالة، مذكرة تخرج- حول موضوع يختاره أو يختار له في اختصاصه، يستكمل ويتوج بها دراسته التطبيقية والنظرية في مرحلة – الليسانس أو الماستر- ويكون البحث أو موضوع المذكرة مسجل إدارياً وعلمياً تحت إشراف أستاذ مؤهل، وعند انجاز البحث من طرف الطالب يتم إجازته بدرجة معينة التي تحددها لجنة المناقشة[1].

[1]. مشطر حسين، منهجية إنجاز مذكرات التخرج لطلبة علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، تاريخ الاطلاع: 19/ 12/ 2018، على الرابط:

http://fshs.univ-guelma.dz/sites/fshs.univ-guelma.dz/files/docmachtar.pdf

تتميز الرسائل العلمية عن التأليف في مجالات أخرى كونه ملزم للباحث بمنهجية ومنهج ووقت ومفاهيم وأهداف يجب الوصول إليها، مشكلة بحثية وجب الإجابة عنها، فروض علمية وجب إثباتها أو نفيها[1].

الفرع الثاني: دعائم الرسالة الناجحة

قد تخضع الرسائل العلمية في بعض المعاهد والكليات والأقسام من الناحية الشكلية إلى جملة من المعايير العلمية التي تحددها المجالس واللجان العلمية، وهنا لا يصبح الباحث حراً في بحثه، وعلى الطالب الالتزام بتلك الشروط بدءا من التقيد بعنوان البحث والتواصل مع مشرفه إلى غيرها من الضوابط التي تساهم في انجاز الرسالة العلمية بكفاءة وفي الوقت المحدد، ومن بين الضوابط والأساسيات مايلي:

- القراءة الواسعة والقدرة على الاستيعاب، والاستفادة من أراء الغير مع عدم التسليم بها على أنها أحكام نهائية، وأن يصبوا الطالب ورسالته إلى ابتكارات وإضافات للمعرفة، كما تلعب شخصية الطالب دورها في فهم وتفسير وترتيب نتائج البحث[2].

- يجب أن يتوفر في البحث الركن الشكلي، الجوانب المنهجية، الركن اللغوي الأكاديمي السليم، الركن المتعلق بالمضمون" العلمي[3]".

- البقاء ضمن عنوان البحث المعطى ولا يجوز تغيير العنوان إلا بإخطار إلى المجالس العملية واللجان العلمية المخولة وإعطاء القبول.

---

[1]. العربي بلقاسم فرحاتي، **البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات**(الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص. 23.

[2]. أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة" دراسة منهجية كتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه"**(القاهرة: دار النهضة العربية، ط. 6، 1986)، ص. 22.

[3]. محمد شلبي، مهارات وتقنيات البحث العلمي، **مرجع سابق،** ص. 04.

- التقيد بتعليمات ونصائح وتوجيهات المشرف ولا يجوز مخالفتها.

- التقيد بالوقت المعطى لإنجاز المذكرة وإلا يواجه الباحث خطر الإقصاء أو التأخير.

- الالتزام بالمشكلة الأساسية للبحث والإطار الزماني والمكاني والموضوعي للبحث المعطى في مشروع البحث.

- الكتابة باللغة التي تحددها المجالس العلمية المتخصصة، ويحتاج لأجل الكتابة بلغة ثانية إلى موافقة من الهيئات المتخصصة.

- يلتزم الباحث بالقواعد العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي، ولا يجوز له انجاز بحثه وفق تصوراته الشخصية أو بمنهجيات خارج تخصصه.

- تجنب الذاتية والأساليب العامية، والتقيد بالموضوعية والحجج العلمية، والابتعاد عن التحيز المعرفي.

- توفير قدر كافي من المراجع والمصادر خاصة المتخصصة منها لدراسة الظاهرة موضوع البحث.

- الإجابة الصريحة والواضحة على المشكلة المطروحة في الخاتمة مع إثبات أو نفي الفرضيات المصاغة من أجل تحقيق أهداف البحث المرجوة.

- التزام الطالب الباحث بالملاحظات التي قد تبديها اللجنة المناقشة قبل أن تصبح رسالة علمية معتمدة رسمياً.

المبحث الثاني: المراحل التي تسبق المذكرة

المطلب الأول: ضوابط اختيار المشرف والعنوان والاطلاع على الدراسات السابقة

البحث العلمي عملية متكاملة العناصر والخطوات المتساندة، وحسن اختيار بعضها وترك الآخر دون إعطائها حقها قد يضر بالبحث العلمي والحقيقة بصفة عامة، لهذا وجب إعطاء كل خطوات البحث العلمي العناية الكاملة من مشرف وعنوان والمراجع وغيرها.

الفرع الأول: اختيار المشرف

بعد أن يستقر الباحث على الموضوع الذي يدرسه، تأتي مرحلة اختيار المشرف الذي لا غنى للطالب عنه في اختياره لأن أحد الأركان الأساسية في عملية البحث، واختيار المشرف يندرج تحت مرحلة مهمة في مسيرة البحث، وكذا بناء علاقة جيدة تساعد الباحث في إجراءات الدراسة بشكل ناجح، حيث يؤثر المشرف على الباحث ورسالته، وهذا يتطلب من الباحث الدقة في اختيار مشرفه لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

يجب مراعاة بعض القواعد الأساسية عند اختيار المشرف منها؛ أن يكون ذو اختصاص في موضوع الدراسة، أن يكون المشرف ذو خبرة تأطيرية بحيث يستطيع التعامل مع الباحث بسهولة حتى يحفز الباحث لانجاز البحث، معرفة رأي وأفكار المشرف حول موضوع البحث، وقياس مدى قناعته فيه وبفكرته قبل قيامه بالاختيار، بناء الثقة مع المشرف إلى الحد بناء جو من الصداقة والتعاون ليكون هناك توافقًا جيدًا بينهما، ويفضل أن يقع اختيار الباحث على مشرف سبق أن قام بتدريسه[1].

[1]. المنارة للاستشارات، اختيار مشرف البحث وصفاته، تاريخ الاطلاع، 18 ديسمبر 2018، على الساعة: 10:12 على الرابط: **https://www.manaraa.com/post/2617/**

الفرع الثاني: انتقاء عنوان المذكرة

1. تعريف عنوان المذكرة:

هو دليل الموضوع والمشكلة البحثية ويدل العنوان على كافة العناصر والأجزاء وكل ما يتعلق بالحث من تفاصيل، بصورة واضحة ودقيقة شاملة ودالة[1].

في الحقيقة إن اختيار عنوان البحث هو مهمة الطالب أو الباحث لأن البحث رغبة علمية ذاتية، لكن قد يختار البحث ويسند من طرف المجالس العلمية المتخصصة ولا يحق الطالب أن يتصرف في العنوان، وقد يترك للباحث الخيار في اختيار موضوع مذكرته على أن تمرر العناوين على المجالس العملية لأخذ الموافقة العلمية النهائية لاعتمادها كعناوين مذكرات علمية.

2. ضوابط وشروط اختيار عنوان مذكرة

- الحداثة والدقة والوضوح البعيدة عن التكرار والتقليدية والعموميات والإبهام والتأويل مع ضرورة حصر الموضوع وعدم تركه فضفاضاً.

- الصياغة الأكاديمية بلغة التخصص خاصة بناء المتغيرات القائمة على المفاهيم العلمية الإجرائية القابلة للقياس.

- لا يكون العنوان مختصراً لدرجة الإخلال بالمحتوى غير شامل- أن يكون موجزاً مختصراً وفي ذات الوقت مفيد ومستوفياً لأهم متغيرات الدراسة- ولا بالطويل بإسراف يحتمل أكثر من معنى ودلالة.

---

[1]. غني ناصر حسين القريشي، **كيف يتم صياغة عنوان البحث،** قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، 11/2/ 2015، تاريخ الاطلاع: 19/ 01/ 2019، على الساعة 12:22 على الرابط:

http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=8&depid=3&lcid=45606

- التقيد بالشروط المنهجية في الصياغة وعملية البناء كوضوح متغيرات الدراسة في العنوان" المستقل والتابع"، المجال المكاني والزماني والبشري أو الحالة[1].

- أن يدل العنوان على المحتوى فالاسم يدل على المسمى وإلا أعتبر العنوان تضليلياً لجهات معينة أو لهروب من الرقابة أو لهدف جلب القراء والجمهور بهدف الإثارة والتسويق والربح التجاري، فالعنوان لا بد أن يعكس المحتوى.

- القيمة العلمية للموضوع المبحوث، وأن يكون العنوان ملائماً لبيئة البحث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية[2].

- القابلية للدراسة والاختبار في الواقع" توفر المادة العلمية، الوقت الجهد، المال أو الكلفة".

- الباحث الجيد هو الذي يختار عنواناً يهمه ويرغب في دراسته[3].

إن اختيار عنوان مذكرة يتطلب من الباحث بذل مجهود واللجوء إلى ذوي الخبرة في تخصصه من الأكاديميين والمشرفين وغيرهم، وذلك للاستشارة حول اختيار موضوعه ولإعطاء اهتمام بأول خطوة في البحث العلمي لأن اختيار العنوان المناسب معناه سهولة ما يأتي بعده من خطوات. فاختياره للعنوان الجديد والمبتكر والأنسب لإضافة المعلومات التي بدورها ستسهم تطوير البحث العلمي[4].

---

[1]. **المكان نفسه.**

[2]. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**(الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2002) ص. 75.

[3]. ساسي عبد العزيز، **أساليب وتقنيات البحث العلمي**، وثيقة بيذاغوجية تعليمية" مطبوعة" لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص تدريب رياضي، قسم التدريب الرياضي، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، 2012/ 2013، ص. 02.

[4]. المنارة للاستشارات، مواصفات اختيار عنوان البحث، تاريخ الاطلاع: 19/ 01/ 2019، على الساعة: 13:00 على الرابط : **https://www.manaraa.com/post/2186**

الفرع الثالث: المسح المعرفي" الدراسات السابقة

وهي المرحلة التي عليها يتوقف نجاح البحث العلمي من عدمه، وهي الحصول على أكبر عدد ممكن من المراجع والوثائق المختلفة ذات صلة بموضوع البحث، والتي يمكن الحصول عليها من المكتبات العامة، المكتبات الجامعية، الأنترنيت، مختلف الإدارات، اليوميات.

ويجب مراجعة بعض الكتابات الأكثر أهمية والمتعلق بموضوعنا، هل توافقنا أم تخالف طرحنا، وهل البحث الذي نحن بصدده يقدم جديداً على مستوى المشكلة البحثية والفرضيات والمتغيرات.

المبحث الثالث: كيفية إعداد مشروع ابتدائي للمذكرة

في بعض الجامعات لا تقبل مواضيع التخرج كعناوين وفقط، بل لابد من تقديم مشروع متكامل العناصر يبرز فيه الباحث بلغة المستقبل مشروع محدود من حيث الصفحات، يبرز فيه الاستعداد العلمي والأكاديمي بقابلية وأهمية مشروع تخرجه، وهو مجموعة من العناصر المتساندة تعرض أمام اللجان والمجالس العلمية لمناقشتها وإعطائها القبول العلمي من عدمه، لأجل إسناد العمل البحثي لصاحبه لمباشرة مشروع بحثه وتحويله إلى بحث وحقيقة.

المطلب الأول: مشروع مذكرة الماستر

للأسف تعطى في الكثير من جامعاتنا اليوم مواضيع التخرج مكررة وغير مدروسة باقتراح مواضيع دون مرورها على عملية رقمنة خاصة تبرز المواضيع المكررة وغير المجدية والواردة في قاعدة بيانات البحث العلمي الوطنية، ولكن أقل ما يمكن أن نعمل عليه كأساتذة هو إنشاء قاعدة بيانات على الأقل على مستوى الكليات حتى لا تتكرر

مواضيع التخرج، كما أنه يجب علينا أن نعطي الطالب الفرصة في اختيار الموضوعات التي يرغب فيها طبعا بمرافقته في هذه العلمية الحيوية ولا يجب أن نكتفي بمجرد عناوين بل لابد من تقديم مشاريع بحوث تدرسها اللجان والمجالس العلمية، كما كان سابقا مفعلا في نظام الماجستير.

الفرع الأول: الإجرءات الأولية لمشروع المذكرة

حتى يصبح البحث بحثاً لا بد أن يمر على مراحل منها مرحلة المشروع البحثي وهو مجرد مشروع بحثي، لم يرتقي بعد لدرجة بحث كونه لم يحظى بالموافقة النهائية ليعتمد ويسجل باسم شخص معين ومشرف معين، ويصبح له حقوق السبق في الاختيار وبالتالي لا يحق لشخص آخر أن يسجل نفس المشروع وبنفس المواصفات.

يشير مشروع البحث إلى التصميم وإلى الخطوات الإستراتيجية والمتساندة التي يتوجب على الباحث أن يتبعها لانجاز عمله، ولغة المشروع تكون لغة المستقبل، ولا توجد فيه ملاحق ولا نتائج ولا توصيات ولا استنتاجات، ولا تقسيمات بارزة ودقيقة، ويكون في حدود عشر صفحات[1].

الفرع الثاني: عناصر المشروع الأولي

ولإعداد مشروع بحثي لا بد من مجموعة من الخطوات وهي كالتالي:

اختيار وضبط عنوان بحثي بالمواصفات العلمية المتعارف عليها التي تكلمنا عليها سابقاً، وتحوي الواجهة على اسم القسم والكلية والجامعة، واسم المشروع" العنوان" مع إيضاح على أنه مشروع. واسم الطالب المترشح والمشرف الذي قبل الإشراف، والسنة

[1]. محمد شلبي، مهارات بحثية، **مرجع سابق،** ص. 23.

الجامعية. وقبل ارساله للجهات العلمية وجب التأكد أن الموضوع موافق عليه من الناحية الإدراية.

إعداد مقدمة أولية تشمل على مجموعة من العناصر التي تبرز فيها مايلي:

تمهيد للموضوع: دون كتابة كلمة تمهيد وفيه يُعرف بالعنوان وظروف ميلاد الموضوع" السياقات" مبرزاً الأفكار الأساسية والجزئية في الموضوع منطلقاً من العام إلى الخاص المتعلق بالظاهرة المدروسة.

I. **أسباب اختيار الموضوع**

وذلك بتحديد الأسباب التي تدفع للبحث في الموضوع، منه ما له علاقة بموضوع التخصص، وذلك لكشف هوية الموضوع بالنسبة للتخصص " مبررات علمية "، وأسباب تتعلق بإشباع الرغبة العلمية وسد جانب كبير من الفضول العلمي تجاه الموضوع المبحوث" مبررات ذاتية"، وأسباب تتعلق بالموضوع نفسه وعلاقته بالحدث" مبررات موضوعية"[1].

II. **أهمية الموضوع**: وذلك بإبراز الأهمية العملية والعلمية ماذا يضيف موضوع البحث هذا للمعرفة والواقع.

III. **الدراسات السابقة للموضوع" البحث"**: هناك اختلاف في ترتيبها في البحث وهي الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الباحث سواء في المتغير المستقل أو التابع أو المتغيرين معاً.

---

[1]. زيتوني محمد، **الإصلاح السياسي في النظم السياسية العربية، دراسة حالتي تونس ومصر 20116 2017**(رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2018)، ص. 11.

الدراسات السابقة حسب المدرسة الامبريقية هي الرسائل العلمية المحكمة، المقالات الصادرة في المجالات المحكمة، المقالات الصادرة عن المؤتمرات العلمية المحكمة.

يأتي ترتيبها في البحث قبل الإشكالية نظراً لأن الدراسات السابقة هي التي تعطينا الحاصل النهائي إما أننا نكمل في مجال البحث أو نتوقف عن دراسة الموضوع، أو أننا نكمل في نفس الموضوع لأننا وجدنا أن الدارسات السابقة درست الموضوع بنتائج متضاربة أو بمنهاجية مختلفة.

تقسم الدراسات السابقة بحسب المتغيرات الموجودة في المشكلة البحثية، الدراسات التي تناولت المتغير التابع، والمتغير المستقل، الدراسات التي تناولت علاقة المتغير المستقل بالتابع، وتلخص ثم تدرس دراسة نقدية على أساس النقد يكون المدخل الذي سوف تكون فيه دراسة الباحث لموضوعه، لأن البحث العلمي قائم على التراكم المعرفي.

IV - المشكلة البحثية:

وهو التساؤل الرئيس للبحث ويجب أن تكون شاملة للعنوان وقائمة على متغيرات" المستقلة والتابعة"، تتميز بجملة من الشروط كما بينها في محاضرة المشكلة البحثية من قبل.

حتى تصبح المشكلة البحثية جيدة وقابلة للدراسة لا بد من تحديد الإطار الزماني والمكاني والموضوعي للإشكالية وإن كانت الدراسة ميدانية فالإطار البشري كذلك يجب أن يحدد.

ثم الأسئلة الجزئية التي لا يجب أن تكون عشوائية أو أن تسأل ما تشاء، فهي محدد بمؤشرات المتغير التابع في علاقة مع المتغير المستقل.

V- الفرضيات

الفرضية هي علاقة محتملة بين المتغيرات يمكن أن تثبت صحتها ويمكن أن تثبت عدم صحتها.

على الباحث أن يبني فرضيات من الواقع أي ما يغلب على ظنه أنه إجابة محتملة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الجزئية، وإن لم يستطع أن يحدد الغالب في ظنه لسبب ما فعليه أن يبقى في إطار الشروط العامة لصياغة الفروض، حتى وإن ثبت عدم صحته فروض المطروحة في نهاية البحث فالنتيجة علمية، لأن توصل إلى نفي علاقة ما بدراسة علمية منهجية.

هناك الفرض العام الذي يقابل المشكلة البحثية" أو الإشكالية"، وهناك فروض جزئية التي تقابل الأسئلة الجزئية.

يجب أن تتوفر شروط أساسية في بناء الفرض الجيد؛ منها العمومية، التجريبية، المنطقية، التحديد، القابلية للاختبار. وهي خمس شروط يجب أن تتوفر معاً حتى يكون الفرض جيداً.

VI- أدوات التحليل

وهي أدوات التحليل المعتمدة عليها منهجياً في البحث العلمي، ومن الأفضل أن توضع في مقدمة، وتكون من ضمن مشروع البحث المقدم، حتى في حالة تشابهت المواضيع المقترحة من طرف طلبة الدراسات العليا على اللجان والمجالس العلمية، فإنه قد يفرق بين الموضوع الآخر نوعية المناهج والنظريات التي يعالج بها الموضوع وقد يختار نفس العنوان لكذا طالب في حالة اختلاف المنهاجية التي تتم بها بدراسة مثل هذه الموضوعات المتشابهة، مع العلم أن بعض المدارس تعتمد هذا الإطار وتخصص له

فصلا كاملا دون أن تذكره في مقدمة البحث، وهو ليس المشهور في العلوم السياسية ويعتمده كثيرا أصحاب المدارس المنهاجية التي لا تعتمد كثيرا على الأطر النظرية في التحليل والتفسير، ومن بين هذه الأدوات التي تعتمد ولا يمكن إجراء بحث إمبريقي إلا بها.

الإطار النظري: وهو المقاربة النظرية أو الاقتراب أو النظرية التي يختارها الباحث لمعالجة موضوعه من ضمن عشرات المقاربات النظرية داخل المعرفة النظرية السياسية، وهو بمثابة العدسة النظرية التي يرى بها الباحث الواقع أو المدخل في معالجة الباحث لموضوعه كالمنظور الواقعي أو ليبرالي أو بنيوي، أو الاقتراب النسقي أو الجماعة أو الثقافة السياسية ... إلخ.

وعلى الباحث أن يكون على اطلاع كبير على ما تحويه المعرفة النظرية من مقاربات في ميدان التخصص، والحصر هذا يعطي فرصة أكبر للباحث في استعمال الاقترابات الملائمة في مشروع البحث الذي يواجه فيها الباحث تحدي اختيار النظرية أو الاقتراب النظري المناسب لبحثه" الموائمة المنهجية"، ثم يواجه مشكلة أخرى أثناء التطبيق وهي كيفية انعكاس هذا الاقتراب على البحث.

لا بأس أن يعرض الطالب كذا مقاربة نظرية يمكن أن تعالج موضوعه، لكن في نهاية العرض وجب عليه أن يوضح ما هو الاقتراب الذي يتباه للمعالجة، ولا يجب أن يترك جملة الاقترابات المعروضة مفتوحة بدون أن يحدد واحد منها للمعالجة، إلا في إطار بعض الدراسات الكلية التي تستعمل كذا مقاربة في معالجة الموضوع الواحد في إطار التكامل النظري، وهذا النوع من الاستعمال للإطار النظري يحتاج إمكانيات وقدرات كبيرة تتوفر للباحث، ويكون هذا النوع من الدراسات شاملة لكل المتغيرات

التي تدخل في احتمالات تفسير الواقع وهي مقتصرة على الدراسات الصادرة عن الهيئات والمراكز البحثية الكبيرة.

الإطار المنهجي:

إن استخدام المنهج المناسب يتوقف على طبيعة الموضوع المبحوث، ثم إن الباحث يحتاج إلى حصر المناهج الكمية والكيفية من أجل معرفة المنهج المناسب للبحث.

يجب أن تكون للباحث المعرفة الدقيقة بالمناهج حتى في حالة استخدم كذا منهج في البحث الواحد، وفي حالة كانت هذه المناهج متضاربة عليه أن يختار المناهج المتكاملة التي تخدم نفس الموضوع" التكامل المنهجي في حالة لم يكتفي الباحث بمنهج واحد" وعلى الباحث أن يظهر حسن استخدام المنهج وذلك بانعكاس المنهج على ثنايا البحث.

الإطار المفاهيمي:

يحتاج الباحث في مشروع بحثه أن يقدم أهم المفاهيم الأساسية ويعرفها تعريفاً إجرائيا، والمفاهيم الأساسية التي يجب أن تظهر هي المتغير المستقل والتابع، ويجب أن تهمش كل من المقاربة والمنهج المستخدم والمفاهيم وفق قواعد الاقتباس.

التقسيم العام للموضوع: يقدم الطالب مشروعه البحثي وفق خطة عامة تظهر فيها المتغيرات الأساسية للبحث خاصة مؤشرات المتغير التابع فالخطة تصمم وفق الفروض الموجودة في البحث.

قائمة المراجع الأولية: ثم يعرض الباحث قائمة أولية للمراجع التي يمكن أن يعتمد عليها الطالب الباحث في بحثه حال قبوله واعتماده، وهذه المراجع يجب أن تكون شاملة لمتغيرات المشروع البحثي وحديثة.

المبحث الرابع: كيفية كتابة المذكرة من حيث الشكل والمتن" المضمون"

لا تكتمل الكتابة الأكاديمية إلا بالاهتمام بالجانب الشكلي، لهذا كما يعنى البحث العلمي بالوصول الى الحقيقة، فاعتنت البحث العلمي بالمنهجية والمناهج، كذلك اعتنت المنهجية نفسها بالجوانب الشكلية وكيفية الإخراج وكتابة مضمون الرسائل العلمية، بل وطورت بعض الكليات والجامعات طرق وتقنيات للاخراج الشكلي لكتابة مضمون الرسالة العلمية، إذن مناقشة البحث العلمي من الناحية الشكلية جزء أصيل من عملية البحث ذاتها، إن أي سوء أو قلة اهتمام بهذه الجوانب يفقد البحث العلمي قيمته كبحث.

المطلب الأول: قواعد وتقنيات الكتابة في الجانب الشكلي

لا توجد معايير موحدة في كتابة المذكرة من الناحية الشكلية، والاخلال بها لايمس بالحقيقة العلمية في ذاتها بقدر ما يمس بالجانب الشكلي ذاته الذي هو جزء أصيل من الرسالة العلمية، ولكن جرت الأعراف في الأوساط الأكاديمية بضرورة وضع معايير متعارف عليها لأجل تحقيق الأغراض السابقة. لهذا يمكن القول أن الالتزام بالجانب الشكلي مهم جدا، والاخلال به يمس بالجانب الشكلي للبحث العلمي.

الفرع الأول: اختيار الخط والحجم

الجانب الشكلي مهم كما الجانب المتعلق بالمتن، وتتفق الجماعة العلمية في العلوم السياسية والحقوق إلى حد بعيد على مجموعة من القواعد المنهجية في مسألة الإخراج النهائي لشكل الرسالة أو المذكرة النهائي، كما قد تختلف المدارس المنهاجية في الجانب الشكلي، لكن المعتمد والصحيح هو أن يتبنى الباحث مدرسة واتجاه واحد في كيفية كتابة المذكرة من حيث الشكل، ولا نجمع بين كذا مدرسة في رسالة واحدة.

المشهور في أقسام العلوم السياسية والحقوق هو الكتابة بخطSimplified Arabic حجم 16 للمتن و12 للتهميش، أما باللغة الأجنبية فتكتب بنفس الحجم ولكن بخط Times New Roman، والتباعد بين الأسطر هو 1.15 سم، والعناوين تكون بنفس حجم الخط ولكن فقط يضاف لها" G **تفخيم الخط. عن طريق الضغط على رمز B** في أعلى شريط الأدوات الخاص بالوارد. وعناوين الفصول يكون بحجم 18. ويمكن الكتابة بخط Sakkal Majallahأو بخط Traditional arabic

الفرع الثاني: الجانب الشكلي للواجهة

الواجهة والتي تحوي على اسم الجامعة(G 20) والكلية والقسم(G 18) في أول الصفحة وتكون في المنتصف بين رمزيي الجامعة، ثم يوضع العنوان في منتصف الصفحة ويكون هو الأوضح والأكثر حجماً (G 22)، ثم تحت العنوان توضح طبيعة العمل أو المذكرة وتكون بصيغة" مذكرة تخرج ضمن متطبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية" تخصص دراسات أمنية وإستراتيجية" على سبيل المثال" وبحجم خط" G 20" وتطبع بالألوان المتعددة.

ثم تكتب على يمين الصفحة من إعداد: اسم ولقب الطالب، يقابله على اليسار إشراف: رتبة واسم ولقب المشرف بحجم 16 وعلى نفس السطر، بعدها مباشرة تكتب لجنة المناقشة، وفي آخر الصفحة تكتب السنة الدراسية بالميلادي والهجري.

تترك ورقة بيضاء ثم تعاد وضع الواجهة مرة أخرى داخل المذكرة، فورقة استهلالية لحكمة أو لآية أو مقولة مشهورة توافق السياق المتعلق بالبحث، ثم الشكر والعرفان، فالإهداء لمن أراد، فخطة البحث وليس الفهرس وهناك من يضعها في آخر المذكرة، ثم مقدمة، فالفصل الأول- يكتب عنوان الفصل الأول في صفحة

مستقلة- ثم المباحث وعند بداية كل مبحث يجب أن يستقل بصفحة جديدة، وهكذا كل الفصول، ثم الخلاصة والاستنتاجات- الخاتمة- ثم الملاحق التي يجب أن ترقم كذلك، قائمة المراجع المعتمدة وترقم كذلك ضمن الترقيم العام للمذكرة، بعدها قائمة المحتويات- الفهرس-، ثم الملخص الذي يكون بالغة الأجنبية ويتضمن من 100 إلى 150 صفحة، ثم في آخر المذكرة تكون الواجهة من الجهة المقابلة باللغة الأجنبية.

الفرع الثالث: تقنيات كتابة المتن

- الهوامش: على اليمين 3.5 سم، الأعلى 2.5 سم، اليسار 1.5 سم، الأسفل 2.5 سم.

- بداية الفقرات تكون 4.5 سم، أي واحد سم على المعتاد.

- في بداية كل قسم" مقدمة، فصل، الخاتمة، الملاحق، قائمة المراجع، المحتويات" توضع في أعلى الصفحات الخاص في كل جزء بكتابة عنوان ذلك الجزء ويكون التتابع آلياً لكل قسم أو جزء من الأجزاء، والهدف بمجرد الفتح على أي صفحة والنظر إلى أعلى صفحة تعرف في أي قسم أنت ويكون كتابة العنوان بحجم 12 غليظ.

- مقدمة الرسالة أو المذكرة ترقم ضمن الرسالة بالأرقام، وتدخل ضمن الرسالة، وإن كان هنالك من يعطيها ترقيما بالأحرف.

- ترقيم صفحات المذكرة يكون بنفس الخط، وبمقاس 12 غليظ، ويكون أسفل الصفحات وفي منتصفها وبدون رسوم أو أي إضافات أخرى.

المطلب الثاني: كتابة المذكرة من حيث المتن" المضمون"

إن كتابة المذكرة من حيث المضمون أو الجزء الذي يتعلق بالمعلومات التي تتضمنها الرسالة واللغة العلمية التي ينبغي أن تتصف بها الرسالة في كتابة النسخة النهائية تتطلب أساليب علمية صارمة.

وتحوي المذكرة من حيث المتن على أجزاء أساسية تتمثل في:

الفرع الأول: عناصر مقدمة" باختصار"

مقدمة وما تحويه وهي تناقش باختصار عما يدور في البحث ولماذا هو مهم وضروري من عناصر وتتمثل أساساً في: - أهمية البحث، مبررات اختيار البحث، أهداف البحث، الدراسات السابقة، المشكلة البحثية، الأسئلة الفرعية، الفرضيات" الفرض الرئيس زائد الفرضيات الجزئية"، أدوات التحليل" الإطار النظري، الإطار المنهجي، الإطار المفاهيمي"، التقسيم العام للموضوع.

الفرع الثاني: عناصر المتن

الفصول: وما يحويه من مباحث ومطالب وفروع، وفيها يتم تناول الفرضيات بالإثبات أو النفي، وعلى الباحث أن يحسن استعمال؛ الاقتباسات، التهميش، الدليل، الحجج والحج المضادة، وبناء الفقرات بترتيب ومنطقية، وفيها تظهر الأمانة العلمية للباحث، وأسلوب الكتابة وتطبيقات وانعكاس المناهج والنظرية المستعملة على ثنايا بحثه، بالإضافة إلى بروز شخصية الباحث من حيث الوصف والتفسير والتحليل والترتيب وبناء المفاهيم والحجج في الموضوع المبحوث.

تحتوي الصفحة الواحدة مابين -أربعة إلى خمسة فقرات، والفقرة تحوي على أكثر تقدير ستة أسطر، وعلى الأقل ثلاثة أسطر- مع ضرورة بناء فقرات تخدم بعضها بعض

بأسلوب أكاديمي، وبلغة عليمة أكاديمية راقية تحترم قواعد لغة الكتابة الفصحى، وذلك بتجنب اللغة العامية والركاكة، أو التشهير والسب والدعاية المغرضة، فالبحث العلمي يستهدف الحقيقة وليس الشهرة.

على الباحث أن يكتب بموضوعية وبأسلوب بسيط دون تعقيد وتوجيه، وأن يكون واضحاً دقيقاً فيما يكتب في المعطيات التي يقدم سواء الكمية أو الكيفية.

الفرع الثالث: العناصر التي تلي متن المذكرة

الخلاصة والاستنتاجات: أو الخاتمة وهي لا تحوي على شيء جديد فهي نتاج ما توصلت إليه من خلال الفصول، فتجيب إجابة واضحة وصريحة عن المشكلة البحثية والأسئلة الفرعية، بإثبات أو نفي الفرضيات المطروحة، مع تحديد موقف عن مدى ملائمة الإطار النظري للدراسة" التوافق المنهاجي والنظري المستعمل" ويكفي أن تكون الخاتمة من ثلاث إلى أربع صفحات بحسب حجم الرسالة، بالإضافة إلى أن الخاتمة قد تحوي بعض التوصيات التي يخرج بها الباحث.

الملاحق: وتشمل كل الجداول والإحصائيات والبيانات والوثائق الأصلية التي تكون مستعملة في متن الفصول، فيحيل الباحث القارئ إلى هذه الملاحق للاستزادة أو للنظر في الوثائق التي تبدو أنها نادرة وضرورية في عملية الاستدلال وبناء الحجج للإثبات العلمي.

قائمة المراجع: والتي تحوي جميع المصادر والمراجع المعتمدة في البحث والتي ترتب وفق منهاجية معينة، تبدأ بالمراجع التي تكون بلغة الرسالة أو المذكرة ثم باللغة الأجنبية، وفيه عبارة مشهورة في هذا المجال هو أن البحث الجيد هو الذي يعتمد على الأقل على 70% من المراجع من حجم الرسالة" 100 صفحة يقابلها على الأقل 70 مرجع".

قائمة الجداول والأشكال: وفيه ترتب الجداول وفق ترتيبها في الرسالة في جدول يحوي على رقم وترتيب الجدول أو الشكل في قائمة الجدول؛ اسم الجدول أو الشكل ورقم الصفحة التي ورد فيها، وهنالك من يفصل بين قائمة الجداول والأشكال كل نمط في قائمة مستقلة، وهي طريقة تسهل للباحث الرجوع إلى الجداول والأشكال بطريقة سهلة وسريعة.

قائمة المحتويات" الفهرس": وهو جدول يتم فيه ضبط كل المحتويات في البحث بدأً من الخطة إلى قائمة المحتويات- كل عنصر وترتيبه في الرسالة" رقم الصفحة التي ورد فيها"- وهو تقنية تسهل على القارئ والباحث الرجوع إلى كل العناصر بسهولة ويسر وفي وقت محدد، وهنالك من يجعله في أول المذكرة أو الرسالة.

المبحث الخامس: التقنيات المستعملة في كتابة المذكرة

خلال رحلة البحث العلمي على الباحث أن يستعين بما كتبه غيره في مجال بحثه، فقليلا من يكتبون لأول مرة في مجال معين - يظهر هذا في المجال التنظيري-، غير هذا فإن الباحثين يستعينون بغيرهم في الحصول على البيانات والمعلومات والدليل والحجج لبحوثهم، وفي سبيل استعمال معارف غيرهم تظهر لنا الحاجة إلى احترام الأمانة العلمية من خلال التهميش وقواعد الاقتباس، حتى نرجع الفكرة لصاحبها الحقيقي، فقد بالغت بعض الجامعات والمراكز المتخصصة في الأمانة العلمية حتى أنها عدت أن أربعة كلمات متتابعة غير مهمشة تعتبر سرقة علمية.

المطلب الأول: الاقتباس

هو الاستعانة بفكرة، معلومة، فقرة، نصا، جدولاً، صورة، شكل، خريطة، من مرجع أو مصدر معين، بهدف الاستشهاد وتدعيم فكرة الباحث، الأمر الذي يستلزم شروط خاصة بالنقل دون أي تحريف أو تحويل.

الاقتباس الحرفي" المباشر": هو عبارة عن نقل حرفي للمنقول[1]، ويوضع بين شولتين" تنصيص" وتكتب بخط ثخين. ويكتب حتى بخطأه في حالة وجود خطأ مع الإشارة إلى الخطأ في الهامش بتصحيحه وتصويبه.

إذا تصرفت في الاقتباس بانقاص جزء منه تعمل(....) إشارة إلى أن الكلام مزال ممتد، وهذا لطول النص المقتبس منه.

الاقتباس يكون في نفس الصفحة ويكون بخط مغاير" مفخم"، وتضع في نهايته نقطة وتضع رقم الإحالة أو التهميش.

الاقتباس غير المباشر: وهو اقتباس الأفكار والمعنى وليس البناء والنص وهو الغالب في البحث، والباحث مطالب ببناء صياغة الآراء والأفكار بأسلوبه الخاص[2].

كتابة أسماء الأعلام الأجنبية تكون بلغتها الأصلية المقتبس منها وتجعل بين ظفرين الترجمة للغة العربية، إما إذا كان الكاتب عربي فلا داع لكل هذا.

المطلب الثاني: التهميش

الهامش ما يخرج عن النص من إحالات وتعاليق وشروح، أو هو كل ما يظهر أسفل الصفحة قد يشار إليه برقم أو علامة تتم إحالتها من مكان الإحالة إلى أسفل الصفحة بطريقة آلية، المطلوب هو الالتزام بنمطية ومنهجية واحدة ضرورة منهجية.

ووظيفة التهميش أنه قد يحوي؛ تثبيت المرجع أو المصدر، إيضاح تفسير للفكرة أو المفهوم، إحالة على ملحق أو مرجع للاستزادة، ترجمة للسيرة مؤلف أو علم.

- إذا زاد الهامش عن الصفحة يكمل في الصفحة التالية ويوضع (=).

---

[1]. ناجي عبد النور، **مرجع سابق،** ص. 142.

[2]. **المكان نفسه**.

- ترقيم الهوامش أسفل الصفحة بحيث ترقم هوامش كل صفحة بشكل متسلسل ومنفصل عن الصفحة الأخرى (وهنالك طريقة أخرى لترقيم الهامش، ترقم متسلسلة ومتتابعة لجميع الصفحات وكل فصل يكون على حدا، وترقيم الهوامش بشكل متسلسل كما ذكرنا في النقطة السابقة، ولكن تظهر الهوامش مجتمعة في نهاية الفصل، وقد ترقيم الهوامش بشكل متسلسل ومتتابعة ولكن تظهر الهوامش مجتمعة في نهاية البحث.

- ويجب أن يهمش المرجع باللغة الأصلية الذي وجد عليها.

- تنزع الألقاب العلمية والرتب وأي صفة ملحقة بالمؤلف في قائمة التهميش أو المراجع.

كتابة التهميش[1]:

الكتاب بمؤلف واحد

1. اسم ولقب المؤلف، **عنوان الكتاب**(بلد النشر: دار النشر، ط.1، سنة النشر)، ص. 12.

2. **المكان نفسه.** لها ثلاث شروط:(المرجع نفسه، الصفحة نفسها، عدم الفصل بمرجع آخر)

3. **المرجع نفسه،** ص ص.22-25.

[1]. اعتمدت في كامل التهميش على مدرسة شيكاغو المشهورة في هذا المجال في العلوم السياسية في كيفية توثيق المراجع والمصادر، وللأمانة فإن هذه المنهجية قد تم اقتباسها وأخذها من محاضرة للبرفسيور محمد شلبي في مقياس المهارات البحثية، ألقيت على طلبة السنة الأولى ماجستير تخصص دراسات أفريقية، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، للموسم الجامعي 2009/ 2010.

4. اسم ولقب المؤلف، **عنوان الكتاب** (بلد النشر: دار النشر، ط. 1، سنة النشر)، ص ص.12، 13.

5. اسم المؤلف، **مرجع سابق**، ص ص. 224-8.

الكتاب الجماعي لأكثر من ثلاث مؤلفين:

6. اسم ولقب المؤلف" الأول في ترتب قائمة المؤلفين" وآخرون، **عنوان الكتاب** (بلد النشر: دار النشر، ط.1، 2004)، ص ص. 225- 35.

الكتاب الجماعي بمقالات مختلفة لمجموعة مؤلفين، كل بمقالته الخاصة:

7. علي الدين هلال، "السياسة الخارجية الأردنية،"في بهجت قرني (محرر)، **السياسة الخارجية العربية**، (القاهرة: دار مدبولي، ط.2، 2006)، ص.21.

مقالة في مجلة

8. عمرو عبدالكريم،" النخبة في الوطن العربي،" **السياسة الدولية** م.5، ع. 2(أكتوبر2005)، ص ص. 10- 30.

القرآن الكريم:

9. **سورة البقرة،** الآية(10).

مصطلح في قاموس أو موسوعة أو دائرة معارف.

10. منير البعلبكي، **المعجم الوسيط،** مادة(دبلوماسية)(القاهرة: دار النهضة، 1994)، ص ص. 299-310.

المنشورات الصادرة عن الهيئات الرسمية (التابعة للدولة أو المنظمات الدولية):

11. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الأعلى للغة العربية، **وثيقة تتعلق بتعريب مصالح البريد**.

مقالة في جريدة:

12. **جريدة الشعب**، ع. 2، الاثنين 16 أفريل 2007، ص. 4.

إن كان لها كتاب خاص:

13. سعيد أحمد،" المرأة والسياسة،" **الشعب**، ع.8(16 أفريل 2007)، ص.5.

ملاحظات:

- ✓ نستخدم عبارة **المكان نفسه = Loc.cit**

إذا توفرت ثلاث شروط وهي: 1.عدم الفصل بين المرجع وتكراره بمرجع آخر؛2. إذا استخدم المرجع نفسه مرة أخرى؛ 3.إذا استخدمت الصفحة نفسها.

- ✓ نستخدم عبارة **المرجع نفسه = Ibib**

إذا توفر شرطان، هما: 1.عدم الفصل 2. تكرار استخدام المرجع مع تغير الصفحة.

- ✓ نستخدم عبارة : **مرجع سابق = op. cit.**

إذا توفر شرط واحد، وهو: تكرار المرجع" أي عند حدوث الفصل بين المرجع المكرر وعملية تكراره بمرجع آخر

- ✓ تكتب كل صفحات مقالة المجلة حتى لو استشهد الباحث بسطر واحد من صفحة واحدة.

✓ مختصرات الصفحات باللاتينية: **p** أو **pp** تكتب بالحرف الصغير **minuscule** أما الحرف الأول من **Ibid** فيكتب **Majuscule** في حين تكتب **op. cit** ب **minuscule**

✓ وتكتب أسماء المؤلفين والكتب ودور النشر والبلدان، تكتب الحروف الأولى منها ب: **Majuscule**. وتكتب الروابط وأدوات التعريف بالحروف الصغيرة **minuscule**

الكتاب بمؤلف واحد باللغة الأجنبية

1. David Easton, **Political System**(Colorado : University Press, 5th edn., 1999),p.13.
2. **Loc.çit**. المكان نفسه
3. **Ibid**.,22-25. المرجع نفسه
4. Gabriel Almond , **Comparative Politics**(London : Rienner, 2004), pp12,13.
5. Easton, **op.çit**.,pp.224-8.

كتاب جماعي باللغة الأجنبية

6. Gabriel Almond and al., **Comparative Politics** (London :Lyne Rienner, 2005),pp.225-35.

كتاب فيه مقالات خاصة

7. David Easton ,"Political Parties ", in Harold Lasswell(ed.), **Political Sciences** (Colorado : press of Nations, 2nd edn, 2006),p.21.
8. James Rosenau, "Globalization" , **Comparative Politics**, vol : 5. no. 2(December 2006), pp.10-30.

موقع الانترنت:

11. Naom Chomsky, "**Democratie**", www.Gros p.com, (25 /04/ 2004),p.12.

المطلب الثالث: التبويب

هو عملية أساسية وجوهرية في تقسيم البحث، ويتضمن تقسيمات البحث الأساسية والجزئية على أسس منهجية وشكلية صارمة وواضحة ودقيقة، وهنالك شروط للتقسيم وإعطاء التصميم اللازم للبحث قبل الجانب الشكلي من بينها:

- الانطلاق في أي تقسيم من المشكلة البحثية والمشكلات الجزئية، والبقاء ضمن الفرضيات المطروحة حتى نتجنب الخروج من الموضوع، أو زيادة ما لا يلزم" البقاء ضمن خط التفكير" أو الخط الناظم للبحث".

- الاعتماد على العقل والمنطق والواقع في رصد الظواهر الأساسية والجزئية التي تشكل الظاهرة في كلياتها وجزئياتها، بعيداً عن كل ذاتية أو أيديولوجية.

- تفادي تكرار العناوين والمفاهيم والمتغيرات في البحث الواحد، وأن يحقق التبويب يكون التناسق والتناسب.

- تحقيق نوع من التوازن في التصميم العام للموضوع، ليس مائة بالمائة ولكن في إطار ألا يكون إخلال واضح في عملية البناء والتصميم.

إن تقسيم البحث يتوقف على عدد المؤشرات التي سوف تقوم بدراستها، فتقسيم البحث يكون حسب عدد الفروض القابلة للاختبار والتي تكون مساوية لعدد مؤشرات المتغير التابع.

يوجد كذا تقسيم منهجي منها الطريقة الكلاسيكية القائمة على؛ الجزء، القسم، الباب، الفصل، المبحث، المطلب، الفروع، ثم الحروف، الأرقام، العلامات، إلا أننا درجنا في العلوم السياسية وهذا المشهور على استعمال نظام الفصول، فنتناول في كل

فصل علاقة المتغير المستقل بمؤشر من مؤشرات المتغير التابع، إذن مسألة تصميم البحث مسألة محسومة قبل جمع المادة العلمية ولا ينبغي للباحث أن يحذف فصلا أو يزيد فصلاً إلا وفق الفروض المطروحة لديه[1].

المبحث السادس: كيفية توثيق المراجع والمصادر ومناقشة المذكرة

المطلب الأول: توثيق المراجع والمصادر في البيبلوغرافيا

قائمة المراجع والمصادر قائمة تضم مجموع المراجع المستعملة والمعتمدة في البحث، ويتم ترتيبها على معيار لغة البحث الأساسية أولاً، ثم باللغة الأجنبية" إذا كانت اللغة العربية هي لغة الكتابة في البحث فإنه على الباحث أن يقسم قائمة المراجع؛ المراجع باللغة العربية، المراجع باللغة الأجنبية، ثم داخل كل لغة يرتب بحسب نوعية المرجع أو فئته" كتاب، مجلة..."، وليس على أساس ترتيبها في متن البحث، ويعتمد هذا الترتيب على أساس الأهمية العلمية بالنسبة للمرجع، ثم داخل كل فئة ترتب هذه المراجع وفقاً للحروف الهجائية لمؤلفيها" أ ب ج د ه وز ح ط ك ل م ن س غ ف ص....." أو باللغة الأجنبية فترتب" ..... A B C D E F J" وتعتمد نفس المنهجية المعتمدة في تهميش المرجع في المتن، مع فارق أنها تنزع الصفحات، ولا يجب أن نخالف الاسم واللقب كما تفعل بعض المدارس المنهجية مخالفة للتهميش في المتن، لأنه لا يصح أن يكتب أحمد يوسف كتاباً فيكتب في التهميش أحمد يوسف ثم في قائمة المراجع يصبح يوسف أحمد فلا يوجد اسم علمي بهذا الاسم، ولا يعقل كذلك أن يكتب أحمد كتاباً لينسب إلى أبوه يوسف، بل نبقي على اسم المؤلف كما ورد في المرجع وبنفس الترتيب.

---

[1]. صفي الدين خربوش، **مرجع سابق،** ص. 07.

يكون ترتيب قائمة المراجع على الشكل التالي: الوثائق الرسمية، الموسوعات والتقارير، الكتب، الدوريات والمجلات المحكمة، الرسائل الجامعية، القواميس، المقابلات، الجرائد، الأعمال غير المنشورة، المواقع والروابط الالكترونية، وبالنفس الترتيب باللغة الأجنبية إن وجدت.

وهنالك أكثر من طريقة في كيفية ترقيم المراجع إما الترقيم يكون داخل كل لغة" متقطع"، فتعرف في النهاية عدد المراجع بلغة البحث وباللغة الأجنبية، أو أنها تكون متقطعة بحسب الفئات ونوعية المراجع بغض النظر عن لغة المرجع، وهنالك ترقيم آخر ويكون تسلسلياً مستمر يسهل على القارئ والباحث معرفة عدد المراجع المستعملة في البحث بغض النظر عن كونها أجنبية أو غير أجنبية، أو كتب أو مجلات أو رسائل...، المهم أنها تعطيك العدد الكامل للمراجع المعتمدة في البحث أو الرسالة.

تدخل قائمة المراجع ضمن صفحات الرسالة وترتب قبل الفهرس، ولا بأس أن تكتب بمقاس أقل من المعتمد في الرسالة حتى لا تأخذ صفحات كثيرة كأن تكتب بمقاس 12 وبنفس خط الرسالة باللغة العربية، وباللغة الأجنبية كذلك لدينا خط معتمد مبين في محاضرة كتابة المذكرة من حيث الشكل، ولا تكتب إلا المراجع الكاملة المستعملة في المتن، وتكتب لأول مرة ولا تكرر مها كان السبب، عكس التهميش الذي نكرر فيه مرجع سابق، المكان نفسه، ونفس المرجع.

في حال كان للمؤلف كذا مرجع ومن نفس الفئة فإن اسمه يرتب وفق الترتيب الهجائي، ثم نلجأ إلى ترتيب الكتاب هجائياً- للفصل فيمن يملك الحق في الترتيب بين نفس الفئة- ولا نكتب الاسم إلا مرة واحدة ثم نضع له سطر في مكان الاسم لما يكرر مرة ثانية وثالثة ورابعة. إلى أن ننتهي من كل المراجع التي وردت باسم المؤلف الواحد،

ونستثني من هذه القاعدة في حالة كان للمؤلف مراجع متعددة ولكن في فئات مختلفة" كتاب، مجلة، رسالة" فإن الاسم يكتب كاملا كأنه لأول مرة.

المطلب الثاني: عناصر مناقشة المذكرة

لاتوجد منهجية معينة في مناقشة الطالب لمذكرة تخرجه، إنما هنالك عرف جرت عليه جل المناقشات، وبالتالي ما نطرحه هو من الخبرة في المناقشات العلمية في الطور الثاني والثالث (ماستر ودكتوراه)، لأجل الخروج بمنهجية معينة يمكن الاستفادة منها للطالب في إجراء المناقشة بدءا من تقرير المذكرة إلى غاية المناقشة.

الفرع الأول: بنية التقرير

لا ينتهي عمل الباحث بمجرد إنهاء عمله في المذكرة، بل عليه الاستعداد للدفاع عن عمله أمام لجنة المناقشة التي تشكل خصيصاً لمذكرته، يفترض فيها أنها لجنة متخصصة في الموضوع، تناقش الطالب شكلا ومضموناً في عمله، لتجاز في النهاية بتقدير معين" علامة من عشرين" وعلى أساسها يمنح الطالب درجة علمية جديدة، وقد تكون هذه الرسالة مكملة لنيل شهادة عليمة- مثل مذكرة الماستر والماجستير- وقد تكون رسالة لنيل شهادة عليا مثل شهادة الدكتوراه، وللجنة الحق في إبداء الملاحظات التي تراها مناسبة، وقد يطلب من الطالب إعادة تصويب بعض التحفظات.

لا يوجد نموذج أو شكل واحد لهيكل أو تنظيم التقارير والأوراق البحثية إلا أن هنالك عناصر او أجزاء لابد أن يشملها تقرير أو ورقة البحث: مقدمة، المنهجية المتبعة، عرض الفصول باختصار، الخاتمة: عرض النتائج والخلاصات ومعها التوصيات إن وجدت.

لمناقشة الطالب عمله يجب عليه أن يعد تقريراً يعرضه أما اللجنة- إما شفاهة أو بالأوراق أو بطريقة عرض Power Point – يعطى له وقت محدد ما بين عشر دقائق إلى عشرين دقيقة- يقدم فيها الطالب عرضاً متكاملا ومختصراً عن عمله، وتكون المناقشة في العادة علنية والمداولات سرية. - في فترة وباء كورنا كان يكتفي الطالب بتقديم المذكرة لتقدم لجنة المناقشة تقارير وعلى أساسها فقط يتم إجازة الطالب- دون اللجوء إلى المناقشة.

يبتدئ الطالب تقريره بتقديم الشكر للأستاذ المشرف وللجنة الموقرة بقبول المناقشة، بعدها يشرع في تقديم العرض الذي يأتي في شكل رواية مترابطة الأجزاء ومتكاملة البناء، يذكر فيها أهم الخطوات التي اتبعها والمسالك التي قطعها والصعوبات التي واجهته، ويكون بصيغة الماضي، يبتدئ بذكر العنوان، فعناصر المقدمة- خاصة مبررات اختيار الموضوع وأهميته، ومشكلة البحث وحدوده، والأسئلة الجزئية، فالفرضيات، ثم أدوات التحليل باختصار"، المنهجي، المفاهيمي" والتقسيم العام للموضوع-، ثم ملخصات الفصول، إلى أن ينتهي بالاستنتاجات والتوصيات.

إن تقرير البحث المعروض أمام لجنة المناقشة شيء شخصي ولا يقدمه الطالب الباحث إلى أي جهة بعد نهاية المناقشة، وعلى الطالب المترشح فقط أن؛ يحترم الوقت الممنوح، تقليص وتلخيص الموضوع وتقديمه في صورة مختصرة ومتكاملة، تقديم التقرير النهائي بلغة البحث.

بعد عرض الطالب المترشح لتقريره، يمنح وقتاً للجنة لمناقشة الرسالة بدءا من طريقة عرض الرسالة، فمناقشة الرسالة أو المذكرة شكلا ومضموناً، ثم تمنح فرصة أخرى للطالب الباحث المترشح للدفاع والإجابة عن الأسئلة المطروحة والتحفظات الواردة، وعليه أن يجيب بكل موضوعية واحترام، ولا يتجاهل أسئلة اللجنة إن كان في إمكانه

الإجابة، بعدها تعطى فرصة المداولات السرية لإعطاء الطالب الدرجة العلمية، وبذلك تنتهي المناقشة.

الفرع الثاني: نصائح للمناقشة

- الاستعداد الجيد: بهضم تقرير المناقشة" حفظه" أو التمكن منه بشكل سلس وجيد.

- التنسيق بين الطلبة الأعضاء في المذكرة- ومعرفة دور كل طالب في العرض أو في التدخل للإجابة على أسئلة اللجنة المناقشة أو الممتحنة.

- الدفاع عن العمل المنجر- المذكرة- بأدب وبعلمية وبموضوعية-.

- تجنب الدخول في جدال مع الأعضاء المناقشين مهما كان.

- الإجابة عن أسئلة اللجنة المناقشة وعدم الاكتفاء بالصمت وعلى الطالب أن يرد في حدود علمه وقدرته لو على نسبة معينة من الأسئلة المطروحة، ومن التوضيحات.

- تعلم فن الرد على الأسئلة وليس على المناقش حتى لا تخلق حساسيات وجدالات شخصية.

- عند ورود الأسئلة وعجز الطالب عن الإجابة يكتفي بالقول سوف نأخذها بعين الاعتبار.

- عند تقديم الشكر يجب أن يحفظ المقامات والأولويات.

- جعل المناقشة مساحة عليمة للمناقشة وليس مناسبة لأي غرض آخر وإخراج المناقشة من محتواها الأصلي- تجنب مظاهر البهرجة والأفراح-

- تقديم تقرير المناقشة بلغة سليمة وتجنب عبارات الذاتية والآنا وعلى الطالب أن يكون متواضعا في لغة طرحه وعرضه لمذكرته.

قائمة البيبلوغرافيا

" المراجع" المعتمد عليها

المراجع باللغة العربية

أولا- الكتب

3. أحمد يوسف أحمد، **مقدمة في العلاقات الدولية**، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية، ب س ن.

4. أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت: وكالة المطبوعات، 1973.

5. أحمد حافظ نجم وآخرون، **دليل الباحث**، الرياض: دار المريخ، 1988.

6. أحمد شلبي، **كيف تكتب بحثاً أو رسالة" دراسة منهجية كتابة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه"**، القاهرة: دار النهضة العربية، ط. 6، 1986.

7. أمين ساعاتي، **تبسيط كتابة البحث العلمي**، المملكة العربية السعودية: المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، ط. 1، 1991.

8. بيتر شفيرد وجريجوري ميتشل(ترجمة أحمد هوشان)، **القراءة السريعة**، ب ب ن، ب د ن، ط. 1، 2006.

9. **ثامر كامل الخزرجي**، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط. 1، 2004.

10. ثريا عبد الفتاح ملحس، **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**، بيروت: مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، 1960.

11. حميدوش مدني، **الوجيز في منهجية الحث القانوني**، فاس: ب د ن، ط. 3، 2015.

12. حنان عيسى وغانم العبيدي، **أساسيات البحث العلمي**، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، 1984.

13. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ط. 1، 2000.

14. رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية**، دمشق: دار الفكر المعاصر، ب ط، 2000.

15. سعاد الشرقاوي، النظم السياسية في العالم المعاصر، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الحقوق، 2007،

16. سعيد جابر عوض، **النظم السياسية المقارنة**، القاهرة: مطبعة 6 أكتوبر، 2006.

17. عامر إبراهيم قنديلجي، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، عمان: دار اليازوري، ط. 1، 1999.

18. عبد المطلب أحمد غانم، **دليل تنمية مهارات البحث الأساسية، برنامج تدريبي للباحثين في العلوم السياسية**، القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2004.

19. عبود عبد الله العسكري، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**، دمشق: دار النمير، ط. 1، 2002.

20. العربي بلقاسم فرحاتي، **البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات**، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.

21. علي الدين هلال، **نيفين مسعد، النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط. 2، 2002.

22. فاخر عاقل، **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، بيروت: دار العلم للملايين، 1982.

23. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2002.

24. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، الأردن: مطبعة الإشعاع الفنية، ط. 1، 2001.

25. قحطان أحمد سليمان الحمداني، **الأساس في العلوم السياسية**، عمان: دار مجدلاوي، 2004.

26. كال المنوفي، **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين: تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**، بيروت: دار بن خلدون، 1980.

27. كال المنوفي، **مناهج وطرق البحث في علم السياسة**، القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2006.

28. ماثيو جيدير (تر: ملكة الأبيض)، **منهجية البحث العلمي**، بدون دار نشر، بدون سنة نشر.

29. محمد جمال الدين العلوي، **منهج البحث العلمي في علم السياسية**، العراق: الموصل الشاملة للطباعة والاستنساخ، 2011.

30. محمد جمال الدين علوي، **منهج البحث في علم السياسة**، الموصل: الشاملة للطباعة والاستنساخ، ط. 2، 2012.

31. محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم المناهج الاقترابات الأدوات**، الجزائر: ب ط، 1997.

32. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي: القواعد المراحل والتطبيقات**، عمان: دار وائل، 1999.

33. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان: مؤسسة الوراق، ط. 1، 2000.

34. مصطفى البنداري أبو سعده، **المنهجية القانونية بين القواعد النظرية والمهارات التطبيقية**، مصر: دار الأهرام للنشر والتوزيع والإصدارات القانونية، ط.1، 2023

35. موريس أنجرس، **مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، الجزائر: دار القصبة، تر. بوزيدي صحراوي وكال بوشوف وسعيد سبعون، 2004.

36. ناجي عبد النور، **منهجية البحث السياسي**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط.1، 2010.

37. نصر نحمد عارف، **ابستمولوبجيا السياسة المقارنة النظرية، النموذج المعرفي، النظرية، المنهج**، بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، ط. 1، 2002.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. زيتوني محمد، **الإصلاح السياسي في النظم السياسية العربية، دراسة حالتي تونس ومصر 20116 2017**، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية، قسم الدراسات الدولية، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2018.

2. الهاشمي بن الواضح، **منهجية إعداد بحوث الدراسات العليا- ماستر- ماجستير- الدكتوراه،** مطبوعة جامعية موجهة لطلبة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، للموسم الجامعي 2016/ 2017.

ثالثا: الدراسات والمحاضرات غير المنشورة

1. أسماء زين صادق الأهدل، **محاضرة المناهج وطرق التدريس**، لطلبة السنة الأولى علوم التربية، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2005.

2. جمال علي زهران، **الإطار النظري لصنع القرار السياسي، رؤية إستراتيجية لصنع القرار التنموي في مصر،** قسم العلوم السياسية، جامعة قناة السويسPDF

3. ساسي عبد العزيز، **أساليب وتقنيات البحث العلمي**، وثيقة بيذاغوجية تعليمية" مطبوعة" لطلبة السنة الأولى ماستر، تخصص تدريب رياضي، قسم التدريب الرياضي، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، 2012/ 2013.

4. شلبي محمد، **المهارات البحثية**، محاضرات السنة الأولى ماجستير دراسات أفريقية، قسم العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، للموسم الجامعي 2009/ 2010.

5. شلبي محمد، **مهارات بحثية،** محاضرة لطلبة السنة الأولى ماجستير دراسات أفريقية، للسنة الدراسية 2009/ 2010، قسم الدراسات الدولية، جامعة الجزائر 3.

6. صفي الدين خربوش، **منهجية البحث في العلوم السياسية،** محاضرات ألقيت على طلبة السنة الأولى علوم سياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2007/ 2008.

7. عبد العالي عبد القادر، **محاضرات في النظم السياسية المقارنة،** قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سعيدة، 2007/ 2008.

8. علي جمعة،" المصادر الأساسية للمنهجية الإسلامية في الفكر والبحث العلمي رؤية إسلامية مقارنة،" **دورة مشروع المنهجية الإسلامية**، القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز الدراسات المعرفية، 16- 21 أوت 2008.

9. عياش أيوب، **محاضرة منهجية البحث العلمي،** تدريب وتحضير بدني ورياضي، لطلبة السنة الأولى ماستر، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018.

10. فتحي حسن ملكاوي،" المنهاج والمنهاجية: طبيعة المفهوم وأهميته والمفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة،" **دورة مشروع المنهجية الإسلامية**، القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي ومركز الدراسات المعرفية، 16- 21 أوت 2008.

المواقع الالكترونية

1. الموسوعة السياسية، تاريخ الاطلاع 16 جانفي 2019 على الساعة 15:00 على الرابط:

https://political-encyclopedia.org/dictionary

2. والاقتصادية والسياسية: 25 أفريل 2014، تاريخ الاطلاع: 23/ 01/ 2019، على الرابط:

https://democraticac.de/?tag

3. نصر محمد عارف، تطوير النخبة ودراسة النظم السياسية العربية" الإمكانات والإشكالات)، المؤتمر الثالث للباحثين الشباب بعنوان النخبة السياسية للباحثين الشباب 1996، بتاريخ 20 مارس 2010، تاريخ الاطلاع 12/ 01/ 2019، على الساعة 19:23 على الرابط:

http://bohothe.blogspot.com/2010/03/blog-post_4388.html

4. أحمد الشولي، المدارس النظرية في التحليل الطبقي، الحوار المتمدن، تاريخ الاطلاع؛ 2019/01/12، على الرابط:

http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=300170

5. موسى حداد، محاضرات في لنظم سياسية مقارنة، جامعة تاسوس، قسم العلوم السياسية، جانفي 2012، تاريخ الاطلاع؛ 2019/01/12، على الساعة: 10:35 على الرابط:

http://mysciencp.blogspot.com/2016/02/normal-0-21-false-false-false-fr-x-none_18.html

6. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، نظرية اتخاذ القرار في العلاقات الدولية، تاريخ الاطلاع: 2019/01/19، على الساعة 22:26 على الرابط:

https://politics-dz.com

7. الموسوعة الحرة ويكيبيديا، موسوعة، تاريخ الاطلاع: 18/ 12/2018، على الساعة 11:10 على الرابط:

https://ar.wikipedia.org/wiki

8. سلطاني، مادة منهج البحث العلمي، تاريخ الاطلاع 22/ 10/ 2018، على الساعة: 13:56، على الرابط:

http://www.uobabylon.edu.iq/eprints/publication_12_2298_142.pdf

9. المعهد العربي للتخطيط، الكويت: 2013، تاريخ الاطلاع، 2018/10/23، على الساعة 14:30، على الرابط:

http://www.arab-api.org/images/training/programs/1/2013/218_P14010-4.pdf

10. السعدي الغول السعدي، مناهج البحث، الدبلوم الخاص في التربية" جميع الأقسام" تاريخ الاطلاع: 2018/12/24، على الساعة 16:34 على الرابط:

http://www.svu.edu.eg/arabic/links/camps/hurghada/DR-%20SAAADY%20LECTURE%20SPECIAL.pdf

11. مبتعث للدراسات والاستثارات الأكاديمية، الاختبارات وأنواعها وخطوات إعدادها، بدون تاريخ، تاريخ الاطلاع: 22/ 11/ 2018، على الساعة 09:26، على الرابط:

https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=93&title

12. عماد حسين المرشدي، وسائل وأدوات البحث التربوي، جامعة بابل العراق، تاريخ الاطلا: 22/ 11/ 2018، على الساعة 09:34، ص. 13. على الرابط:

file:///C:/Users/MAISON%20XP/DesktopD.pdf

13. مشطر حسين، منهجية إنجاز مذكرات التخرج لطلبة علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، تاريخ الاطلاع: 19/ 12/ 2018، على الرابط:

http://fshs.univ-guelma.dz/sites/fshs.univ-guelma.dz/files/docmachtar.pdf

14. المنارة للاستشارات، اختيار مشرف البحث وصفاته، تاريخ الاطلاع، 18 ديسمبر 2018، على الساعة: 10:12 على الرابط:

https://www.manaraa.com/post/2617/

15. غني ناصر حسين القريشي، **كيف يتم صياغة عنوان البحث،** قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، 11/2/ 2015، تاريخ الاطلاع: 19/ 01/ 2019، على الساعة 12:22 على الرابط:

http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=8&depid=3&lcid=45606

16. المنارة للاستشارات، مواصفات اختيار عنوان البحث، تاريخ الاطلاع: 19/ 01/ 2019، على الساعة: 13:00 على الرابط:

https://www.manaraa.com/post/2186

المراجع الأجنبية

1. Agnos, M . and Guralnik (Eds) Webster s New World College Dictionary. 4th. Ed. Foster City, CA. Webster s New World, 2001.

2. Easton David , **An Approach to the Analysis of Political Systems**, World Politics, Vol. 9, April 1957.

The Institutional Approach, The PEOPES UNIVERSITY, Date of See; 23/ 01/ 2019, on the site:

http://egyankosh.ac.in/bitstream/123456789/20905/1/Unit-3.pdf

الفهرس" المحتويات"

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي ونظري لمنهجية البحث العلمي	**5**
المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لمنهجية البحث العلمي	5
المطلب الأول: المنهج والمنهجية	5
الفرع الأول: المنهج والمنهجية	6
المطلب الثاني: العلم والمعرفة	7
الفرع الأول: العلم" Science"	7
الفرع الثاني: المعرفة	8
المطلب الثالث: أنواع المعارف	9
الفرع الأول: العلوم الطبيعية	9
الفرع الثاني: العلوم الاجتماعية	9
الفرع الثالث: الإنسانيات	10
المطلب الرابع: مصادر المعرفة العلمية	10
الفرع الأول: الطريقة التجريبية الواقعية	10
الفرع الثاني: التأمل العقلي	10
الفرع الثالث: المصدر الإيماني الاعتقادي	11
المطلب الخامس: البحث العلمي	11
الفرع الأول: تعريف البحث العلمي	12

الفرع الثاني: أنواع البحث العلمي	13
المبحث الثاني: مناهج البحث العلمي.....	15
المطلب الأول: المنهج الاستنباطي	15
الفرع الأول: مفهومه	16
الفرع الثاني: خطواته	17
الفرع الثالث: أدوات المنهج الاستنباطي	18
المطلب الثاني: المنهج الاستقرائي	18
الفرع الأول: المفهوم	18
الفرع الثاني: خطوات الاستقراء	19
المطلب الثالث: المنهج التاريخي	20
الفرع الأول: المفهوم	21
الفرع الثاني: إجراءات البحث التاريخي	22
المطلب الرابع: المنهج التجريبي	23
الفرع الأول: مفهوم المنهج التجريبي	23
الفرع الثاني: أهمية المنهج التجريبي	24
الفرع الثالث: خصائص المنهج التجريبي	25
الفرع الرابع: أسس المنهج التجريبي	25
الفرع الخامس: عيوب المنهج التجريبي	26
المطلب الخامس: المنهج الوصفي	26
الفرع الأول: تعريف المنهج الوصفي	27
الفرع الثاني: خطواته	27

المبحث الثالث: الاقترابات	27
المطلب الأول: التحليل النظمي	28
الفرع الأول: المنظور الذي ينطلق منه الاقتراب	28
الفرع الثاني: المفاهيم الأساسية لاقتراب التحليل النظمي	29
الفرع الثالث: الافتراضات الأساسية التي ترتكز عليها الاقترابات	32
الفرع الرابع: الانتقادات الموجهة إلى اقتراب تحليل النظم	33
المطلب الثاني: التحليل الوظيفي	33
الفرع الأول: مفهوم التحليل الوظيفي	33
الفرع الثالث: أصول التحليل الوظيفي البنائي	34
المطلب الثالث: المنهج المؤسسي	35
الفرع الأول: تعريف الاقتراب المؤسسي	35
الفرع الثاني: معايير قياس الاقتراب المؤسسي	37
المطلب الرابع: الاقتراب الاتصالي	38
الفرع الأول: التعريف	38
الفرع الثاني: المنظور الذي ينطلق منه الاقتراب	38
المطلب الخامس: اقتراب النخبة	40
الفرع الأول: مفهوم النخبة	40
الفرع الثاني: محددات اقتراب النخبة	41
المطلب السادس: التحليل الطبقي	41
الفرع الأول: المفهوم	42
الفرع الثاني: المفاهيم الأساسية للاقتراب	43

المطلب السابع: اقتراب الجماعة	43
الفرع الأول: المنظور الذي ينطلق منه الاقتراب	43
الفرع الثاني: الافتراضات الأساسية للاقتراب	44
الفرع الثالث: المفاهيم الأساسية للاقتراب	45
المطلب الثامن: اقتراب صنع القرار	46
الفرع الأول: تعريف اقتراب صنع القرار	47
الفرع الثاني: فهم اقتراب صنع القرار	47
الفرع الثالث: الانتقادات الموجهة لاقتراب صنع القرار	49
المطلب التاسع: اقتراب الثقافة السياسية	51
الفرع الأول: المنظور الذي نطلق منه الاقتراب	51
الفرع الثاني: الافتراضات الأساسية للاقتراب	51
الفرع الثالث: المفاهيم الأساسية للاقتراب	52
المبحث الرابع: المشكلة البحثية	55
المطلب الأول: اختيار المشكلة	56
الفرع الأول: التمييز بين المشكلة البحثية والموضوع	56
الفرع الثاني: المصادر	57
الفرع الثالث: معايير الاختيار	57
المطلب الثاني: تحديد المشكلة البحثية	59
الفرع الأول: المعايير والشروط	59
الفرع الثاني: تعريف المشكلة البحثية	61
الفرع الثالث: أنواع المشكلات البحثية	62

المبحث الخامس: مصادر البحث العلمي	63
المطلب الأول: المصادر المكتبية	63
الفرع الأول: البيانات التجميعية	64
الفرع الثاني: الوثائق	65
الفرع الثالث: الرسائل الجامعية	66
الفرع الرابع: الكتب	66
الفرع الخامس: الدوريات المتخصصة	67
الفرع السادس: الموسوعات	67
الفرع السابع: المصادر الالكترونية	68
المبحث السادس: أدوات البحث العلمي	68
المطلب الأول: العينات	69
الفرع الأول: تحديد بعض المفاهيم	69
الفرع الثاني: حجم العينية	70
الفرع الثالث: شروط اختيار العينة	71
الفرع الرابع: خطوات اختيار عينات البحث	71
الفرع الخامس: أنواع العينات	72
المطلب الثاني: الاختبارات	75
الفرع الأول: تعريف الاختبار	75
الفرع الثاني: أنواع الاختبارات	76
الفرع الثالث: خطوات إعداد الاختبارات	78
الفرع الرابع: خصائص الاختبار الجيد	79

المطلب الثالث: بناء المقاييس العلمية	79
الفرع الأول: تعريفها	79
الفرع الثاني: نماذج لقياسات الاتجاهات	80
المبحث السابع: إعداد البحث العلمي.....	81
المطلب الأول: مرحلة اختيار الموضوع وصياغة المشكلة البحثية	81
الفرع الأول: الموضوع والإشكالية أي علاقة	82
الفرع الثاني: العوامل التي تتحكم في اختيار الموضوع	83
المطلب الثاني: صياغة الفرضيات العلمي	84
الفرع الأول: تعريف الفرض العلمي	84
الفرع الثاني: أنواع الفروض العلمية	84
الفرع الثالث: شروط الفرض العلمي الجيد	85
المطلب الثالث: جمع المصادر والمراجع	85
الفرع الأول: المصادر المكتبية	86
الفرع الثاني: المصادر غير المكتبية	87
المطلب الرابع: مرحلة القراءة	87
الفرع الأول: أنواع القراءة	88
المطلب الخامس: مرحلة تقسيم الموضوع وكتابته	89
الفرع الأول: مرحلة التقسيم	89
الفرع الثاني: مرحلة كتابة الموضوع	90
الفصل الثاني: تقنيات البحث العلمي	91
المبحث الأول: المذكرة عناصر نجاحها	91

المطلب الأول: اختيار المذكرة	91
الفرع الأول: مفهوم مذكرة نهاية الدراسة	91
الفرع الثاني: دعائم الرسالة الناجحة	92
المبحث الثاني: المراحل التي تسبق المذكرة.....	94
المطلب الأول: ضوابط اختيار المشرف والعنوان والاطلاع على الدراسات السابقة	94
الفرع الأول: اختيار المشرف	94
الفرع الثاني: انتقاء عنوان المذكرة	95
الفرع الثالث: المسح المعرفي" الدراسات السابقة.....	97
المبحث الثالث: كيفية إعداد مشروع إبتدائي للمذكرة.....	97
المطلب الأول: مشروع مذكرة الماستر	97
الفرع الأول: الإجرءات الأولية لمشروع المذكرة	98
الفرع الثاني: عناصر المشروع الأولي	98
المبحث الرابع: كيفية كتابة المذكرة من حيث الشكل والمتن" المضمون".....	104
المطلب الأول: قواعد وتقنيات الكتابة في الجانب الشكلي	104
الفرع الأول: اختيار الخط والحجم	104
الفرع الثاني: الجانب الشكلي للواجهة	105
الفرع الثالث: تقنيات كتابة المتن	106
المطلب الثاني: كتابة المذكرة من حيث المتن" المضمون	107
الفرع الأول: عناصر مقدمة	107
الفرع الثاني: عناصر المتن	107
الفرع الثالث: العناصر التي تلي متن المذكرة	108

المبحث الخامس: التقنيات المستعملة في كتابة المذكرة	109
المطلب الأول: الاقتباس	109
المطلب الثاني: التهميش	110
المطلب الثالث: التبويب	115
المبحث السادس: كيفية توثيق المراجع والمصادر ومناقشة المذكرة.....	116
المطلب الأول: توثيق المراجع والمصادر في البيبلوغرافيا	116
المطلب الثاني: عناصر مناقشة المذكرة	118
الفرع الأول: بنية التقرير	118
الفرع الثاني: نصائح للمناقشة.....	120
قائمة المراجع.....	121
الفهرس.....	131